

سنة ١٤٢٥ هـ

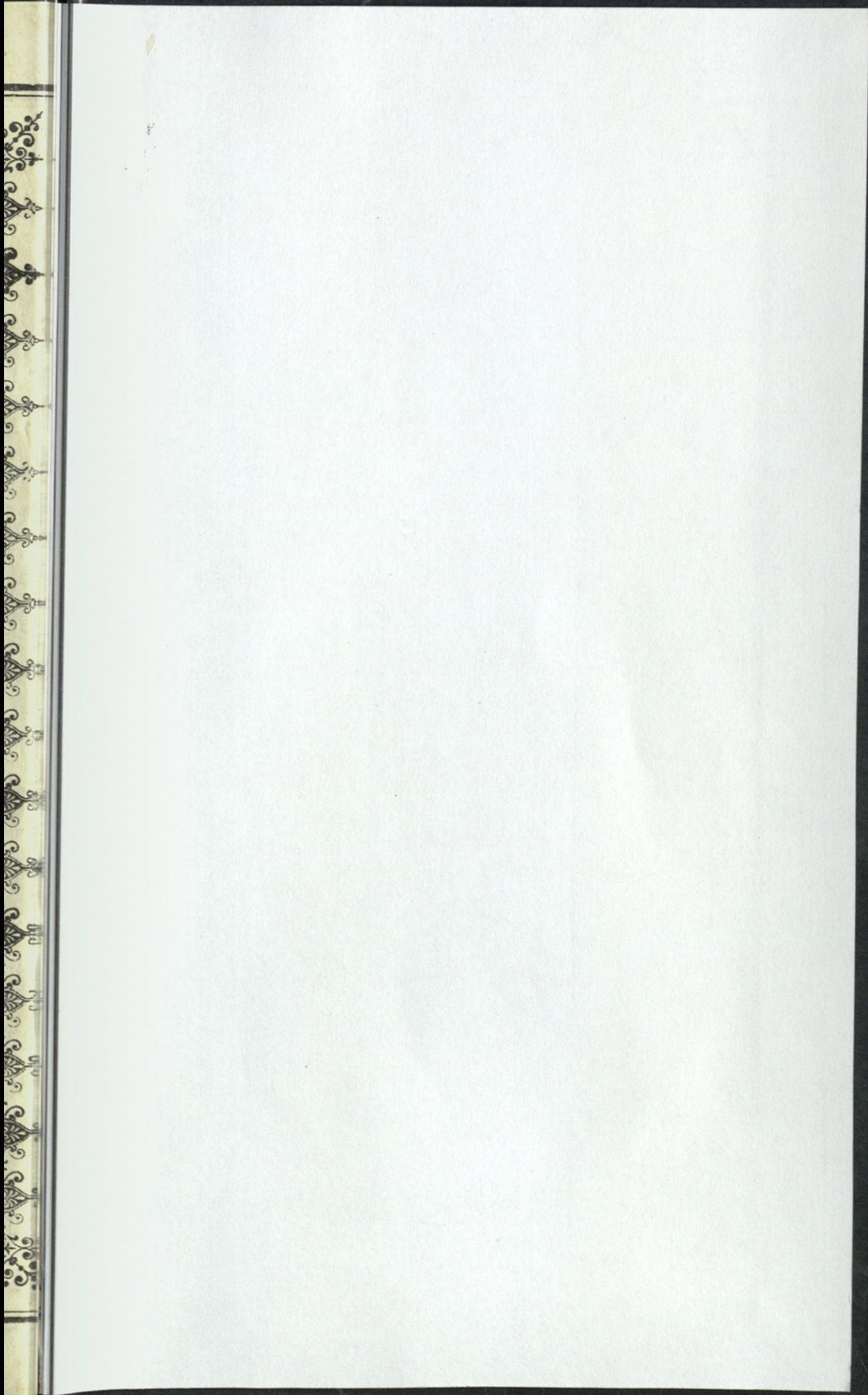
١٤٢٥ هـ

K. J. B. LIBRARY

AMERICAN
UNIVERSITY OF
BEIRUT



W.B. LORAN



808
I 133m

كتاب

معالم الكتابة ومغانم الاصابة

انشاء

عبد الرحيم بن علي ابن شيت القرشي

عني وتعليق حواشيه

الخوري قسطنطين الباشا المخلصي

الطبع محفوظ *

29064

طبع في بيروت في المطبعة الادبية سنة 1913

Gift: Cat. July 1926

لحمه
بسط

كلمة

لناشر الكتاب

اعلم ايها القارئ النجيب زادك الله علماً ان هذا الكتاب الذي اخذت
بمطالعته قد تم لي نشره بتوفيق الله تعالى وفضله وهو ذو الفضل العميم
لافادتك واجابة لرغبة كثيرين من امثالك. ولا بد انك تجد في
مطالعته لذة وفائدة اذا كنت ممن يحبون الوقوف على تاريخ اداب اللغة
العربية لسان ابيك واجدادك او كنت من المولعين بمطالعة كتب
البلغاء من الكتاب المتقدمين الذين وضعوا للعلوم العربية وادابها اصولاً
ورسوماً ينبغي الوقوف عليها ليقف من اتى بعدهم من الكتاب عند
حدودها وانا على يقين اني اجد من امثالك من الادباء كثيرين والا لما
كلفت نفسي المشقة الكبيرة لاحياء هذا الاثر القديم البالي الذي كان
متروكاً مهمللاً كأنه حجر رشيد لاني اول ما نظرت اليه وجدته على غير
وضعه في ترتيب اوراقه وقد سقط بعضها بصروف الزمان وخاط بعض
القراء الباقي منها بل خاطها على غير علم. وقد اهملت حروفه المعجمة من
النقط كما كان الشأن في عهد المؤلف. وقد طالعه من اتى بعده فصحف
كلماته وافسد معناها. وكان مؤلفه كما يقول عن اصله المنقول هذا عند
قد علقه تعليقاً يكاد يبهم عليه وهو كاتبه وقد ادمج الخط فيه ادماجاً كاد
ينكره وهو صاحبه. فكيف بمن اتى بعده في هذه الايام
فوقفت في اول الامر حيران امام هذه العقبات ولكن الولع
بالمخطوطات القديمة قد تمكن في النفس فخيّل لي اني امام كنز مرصود
وجعلني العجز عن قراءته كاني على باب برج موصود الا ان الولع مع الشوق
الى الوقوف على ما فيه ولّد في النفس الصبر الجميل ومن ثم طرقت مراراً

ابوابه على اختلافها بالمطالعة والمراجعة الى ان وفقني الله تعالى الى قراءته
ومن ثم فلكت خيطه بعدما حلت خطه ورتبت اوراقه وفصوله على ما
وردت في الفهرس الذي وضعه له مؤلفه في صدر كتابه فكان لي هذا
الفهرس علماً اهتديت به الى ترتيب فصوله وتحققت منه على انها كاملة الا ما
سقط من اوراقه على ما اشرت اليه في محله .

ولرغبتي بنشره اعدت مطالعته مراراً لا كون على يقين في قراءته
وراجعت لذلك مطالعاتي السابقة من مطبوعة لعلي اجد له نظيراً فلم اجد .
وسألت كثيرين من العلماء والادباء الشرقيين والمستشرقين عن
نسخة منه فلم افر منهم بطائل ولم يكن لي منهم جواب غير لا نعلم . وقد
عرضت الكتاب على بعضهم فاجفلوا من تعليق حروفه وتصحيف كلماته
ورغبوا الي في نشره فزدت رغبة في ذلك وعدت الى نفسي وعولت عليها
بتحقيق قراءته متكللاً على الله تعالى واستعنت على ذلك بكتب اللغة
والادب من جنسه مثل كتاب صبح الاعشى في صناعة الانشا والتعريف
بالمصطلح الشريف ومن جمعني الله معهم بصلة الولاء والادب والمكان .

ولم اجد ذكراً لمؤلف الكتاب فيما وصلت اليه يدي وبلغت اليه
ابحاث الاصدقاء الادباء الا ما يستفاد من ذكره في كتاب صبح الاعشى .
وقد ذكر في صفحة ٢٤ الملك العادل والناصر معاً ومن هذا يستدل
انه كان في القرن السادس من الهجرة في زمان الملك الناصر صلاح الدين
الايوبي واخيه الملك العادل وقد بلغني من احد علماء العراق عن المؤلف
كما استفاده في مطالعته انه كان مصري المولد وقد استوطن القدس
الشريف وكان كاتباً في ديوان الانشاء كما يظهر من نفس كتابه ويستدل
من قوله في المقدمة الصلاة على محمد وآله دون ذكر صحبه انه كان مشايحاً
للامام علي ويثبت ذلك قوله في صفحة ٧٠ عند ذكره له (صلوات الله عليه)
مالا يقوله الا الشيعيون .

واصل الكتاب المخطوط محفوظ في مكتبة دير المخلص في مجموعة خطية تشتمل ايضاً على كتابين ناقصين وهو في صدرها لم يذكر ناسخه اسمه ولا تاريخ نسخته له لكن الغالب فيما يرى من خطه انه كتب في آخر القرن السادس او في اول السابع من الهجرة وربما كان بخط يد المؤلف ويشغل ١٨٠ صفحة في نسختنا وطول الصفحة ٢٤ سنتي وعرضها ١٦ فيها ١٦ سطراً وقد اشتري هذه النسخة الفريدة واوقفها على مكتبة دير المخلص احدرهبانه القس باسيلوس جبلي الذي صار مطراناً على زحلة (١٧٩٥-١٨١١) وقد خرجت منها لكنها عادت اليها بهمة حضرة الاب الغيور الفاضل الخوري يوسف جحاب م.م. وقد نقلت هذه النسخة بين ايدي كثيرين وعلق عليها غير واحد منهم اسمه واشهر من نعرفه منهم محمد بن مكي الجزيني اللبناني احد علماء الشيعة وقد قتل شهيداً في سبيل تشيعة سنة ٧٨٦ للهجرة على ماورد في ترجمته في مجلة العرفان (١: ٥١٣)

وقد نشرت في مجلة الآثار الجميلة (٢: ٤٧٥) مقالة وصفت فيها المجموعة الخطية المذكورة وقد علق عليها مدير المجلة عيسى افندي المعلوم المشهور بركة قلبه وتفننه في ابجائه الحواشي المفيدة ما لا سبيل الى ذكرها الا مع الشكر له والثناء على تدقيقه واجتهاده بتحسين مجلته بكل اثر قديم وجديد فجاء الكتاب على ماترى ايها القاري، النجيب ولا تعجب اذا لم يكن على ما تجب من الاتقان والكمال فان الكمال لله وحده جل شأنه والنقص شأن كل مخلوق ولم يكن في الطاقة ان نجعله ام مما وصل الى يدنا ولا اكل مما وصلت اليه يدنا اذ لا سبيل الى انتقاد نصه وتحقيقه بغير مقابلة على نسخة ثانية مما لم نتوفق اليه ولكن لنا الامل بان يكون نشر طبعتنا هذه مدعاة للبحث عن نسخة ثانية ووجودها ان شاء الله تعالى وهو الهادي للخير والصواب الخوري قسطنطين الباشا

فهرست الكتاب

مقدمة الكتاب للمؤلف

- ٠٠٩ الباب الاول فيما يجب تقديمه ويتعين على الكاتب لزومه
- ٠٢٣ مطلب في آداب كتاب الملوك واران الدولة
- ٠٣٢ الباب الثاني في طبقات التراجم واوائل الكتب وما يكون
به التخاطب بين المتكاتبين على مقدارهما
- ٠٥٢ الباب الثالث في ذكر وضع الخط وحروفه وبري القلم
وامساكه مما لا يستغني الكاتب عنه
- ٠٦١ الباب الرابع في البلاغة وما يتصل بها
- ٠٨٥ الباب الخامس في الفاظ يقوم بعضها مقام بعض
- ١٠٥ الباب السادس في الامثال التي يدمجها الكاتب في
كلامه ويستشهد بها
- الباب الثامن فيما لا بد للكاتب من النظر فيه والتحرز
منه وكثيراً ما يسقط فيه الكتاب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال العبد الفقير الى رحمة الله تعالى عبد الرحيم بن علي
ابن شيت القرشي عفا الله عنه . الحمد لله الذي ارعف انوف
الاقلام بارواح المعاني فهي بفخرها شم . واسمعها فابانت عن
الخواطر وهي صم . وامطاها البنان فوخذت وسبقت . واعطاها
البيان فاخذت ونطقت . احمده وهو الغني الحميد . وامجده وهو
ذو العرش المجيد . واستمد منه الحسنى بالشكر الذي الهمه واستزيد
واشهد ان لا اله الا الله . وحده لا شريك له . شهادة هو بها
لنفسه الشهيد . واشهد ان محمداً عبده ورسوله اقام به الدين
وشيده . وزينه باللسن وايدده . صلى الله عليه وعلى آله صلاة ينجز
له بها من المقام المحمود موعده . ويعذب بها من الشرف مورده .
وبعد فقد كنت ألفت كتاباً في رسوم الكتابة التي سقطت في
هذا الوقت تاؤها . وطمست انباؤها . فالدارج عن سبيلها دارج .
والداخل فيها عن طريقها خارج . والحاسب فيها راجم بظنه
وحاصب . وحاطب ليل لا يائ من المعاطب . وتوسعت فيه بجيث لم

اترك فنا الا ورسمت فيه فنوناً . وفتحت فيه للناظر فيه عيوناً . الا
اني علّته تعليقاً يكاد يبهيم عليّ وانا كاتبه . وادجت الخط فيه
ادماجاً اكاد انكره وانا صاحبه . وكان الخاطر يسابق القلم فيمنع من
التحرير . وكانت ارواح المعاني تتوالى فلا اتمكن مع تواليها من
التصوير . وضاق علي الزمان عن تفسير وجوه تلك الرسوم
وتبييضها . ولو وليتها غيري لم يستطع العثور عليها غموضها .
وخمدت عنها هممتي علماً باني لو تنبّهت لها تنبّهت لغافل . وجهدت
لغير حافل

أجهل خلق الله من بات جاهداً لمن بات عنه غافلاً غير حافل
ومن قصرت دون الفرائض نفسه فاحرى بها التقصير دون النوافل
وطلب مني بعض الاصحاب ذلك الكتاب فاعتذرت بما
ذكرته . فما قبل مني العذر في غموض ما كتبتّه وابهام ما سطرته .
وقدرسمت في هذا المجموع ما يجد الكاتب فيه ما يعنيه فيما
يعنيه . وادنيت له من قطوف اغصانها ما يجنيه . فاذا اخذ به
الكيس اهتدى به في اعماله . ونسج فيما يكتب به على منواله .
ورسمت له في كل معنى ربما يسر به الكاتب ويمتحن . ويقيد به
ويرتهن . كتابين جعلتهما له نموذجاً واطلعت له منها شمساً وبدراً
يهتدي بهما في نهار اليقين اذا تجلى . وفي ليل الشك اذا دجا .

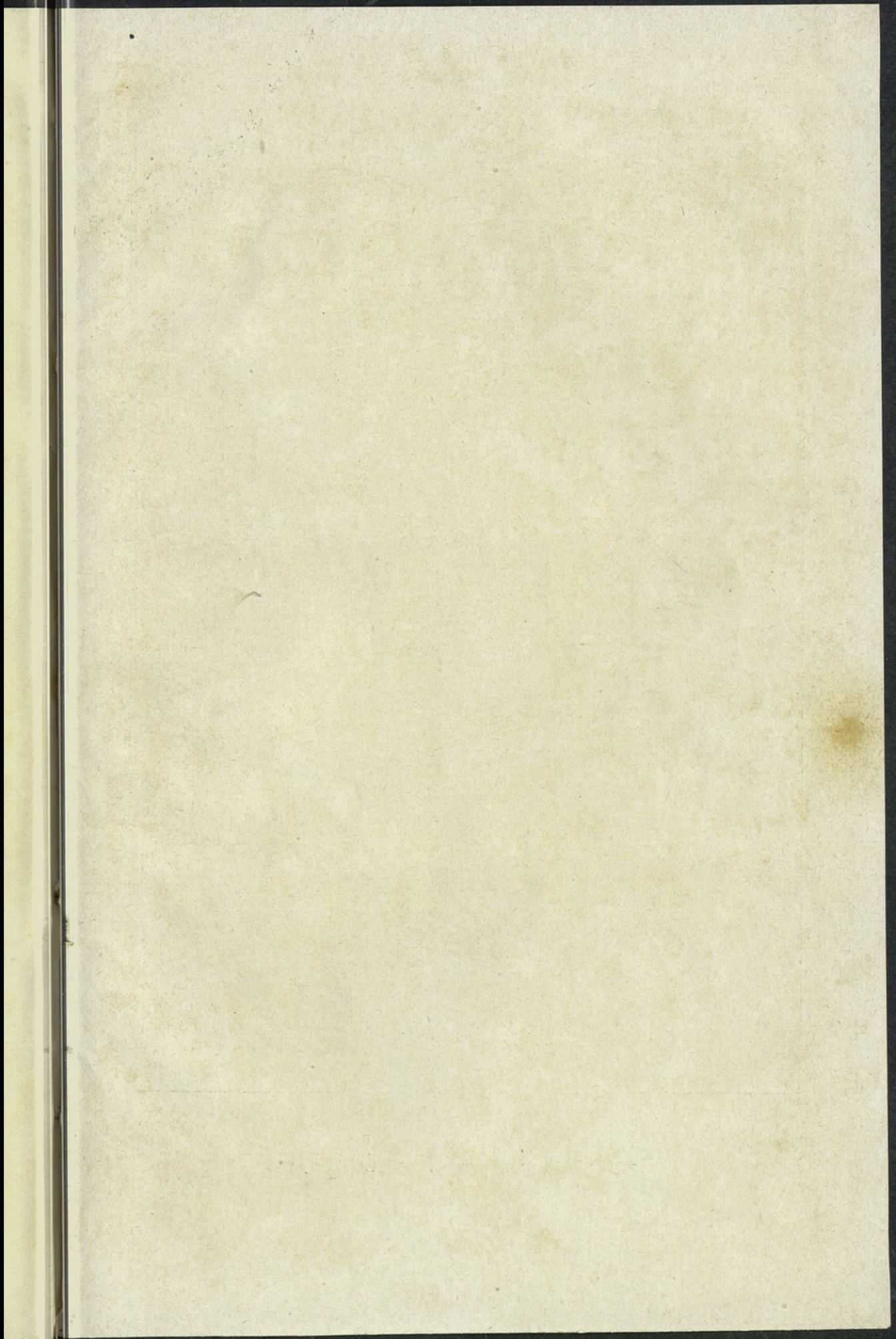
وربما استغنى بهما في ذلك المعنى لان اكثرها يقل وقوعه
 ويحسن موقعه . اذا اريد بالكاتب سقوطه بالامتحان
 ووقوعه وكله مما كتبه على الخاطر بديهياً وارتجالاً . ولم ار بعد
 النظر انتقالاً الى كلام احد عن كلامي ولا ارتجالاً ولا رسمت
 ايضاً فيه شيئاً مما تقدم من مكاتبي لاني لاسترجاع ما يصدر
 مني غير معود . واكثره لم يكن له عندي اصل لانه كان غير
 مسود . وربما شاهد ذلك كثير من كان يحضرنني ولا استكثر
 ذلك واذكره افتخاراً . ولكن ذكرته اعتداداً للقصر ان وجد واعتذاراً
 ومهمته معالم الكتابة ومغامخ الاصابة والله اسأل ان يجعلني ممن
 تعرض فيه لطاعته ولا يجعلني ممن اذا وقف للحساب لا يد شيئاً
 من بلاغته وهو حسبي ونعم الوكيل



بسم الله الرحمن الرحيم فالعدد العزلي عمل الله تعالى على عبادته
 الحرة التي ارتفعت فوق الأقدام بأرواح العبادي فهي فجرها شمس واسمها
 قديرة عن الكواطر وهي صم وأطابها البنان فوخرت وسبقت وأظلمها
 البيان فلحزت ونطقت أحده وهو الفالحيد وأحمد وهو العرش
 المجيد واستمد منه الحسي التكر الذي الهمة واستزيد وأسهب لاله لا
 الله وصلة لاسمك له شهادة هو بها يقينه الشهيد وأسهب لاله لا
 إله إلا الله والوحي وسيله ورثته بالسن وأيده صلى الله عليه وعلى آله صلوة
 بها من العام المحمود موعده ويعذب بها من الشرف موزدة ويعبد
 فقد كنت الفت خابا في رسوم الكتابة التي سقطت في هذا الوقت ناولها
 وطنت ابناؤها ما لا ارجع عن سبيلها اذ ارجع والواحد منها عن طريقتها
 خارج وتوسعت فيه حتى لم اترك فنا الا درسمت فيه فنونا ونحت
 للتقرية عيوننا الا اني علفه تعلقا بآدم علي وانا كاتبه ولا تحت
 الخطا ولا جارا الا لأمره والاصلاحه ودار الخطر سابق العلم فيمنع من الخبير
 وانشاء ارواح المعاني سواي بل لا يمكن مع تواليها من الصور وصاف على
 الزمان عن سفير وجه تلك الرسوم وتبينها ولود لها غيري ان استطع

كتاب
 رسم
 الخط
 والكتابة
 والرسومات
 والصور
 والاشغال
 والادوية
 والاعمال
 والادوية
 والاعمال

نموذج من كتاب معالم الكتابة المخطوط



الباب الاول

فيما يجب تقديمه ويتعين على الكاتب لزومه

كتابة الانشاء هي الاصل . وصاحبها له في الامور القطع
والوصل . وكلامه الكلام الحر وخطابه الخطاب الفصل . ولها
آداب لا بد للكاتب ان يجعلها دأبه . وأوتاد لا غنى له ان يشد
عليها أسبابه . فأولها ان يجعل التقوى دليلاً الذي يقدمه . وان
يسلس النصيحة لمن يخدمه . فمن بنى أمره على غير هذين الاصلين
انهدم بناؤه وان استمر وقتاً . واستحال نظر من يصحبه اليه اعراضاً
عنه وحبه مقتاً .

وان يتجنب الرشى فانها مما تطيل أرشية الاقوال الى
قلبه . وتعود عليه مضرتها عند تجريبه للامور وثقله . وثقله
على الشفا وعلى الشفير . وتسقط حرمة عند المرثي وعند السفير .
وتكون اقواله عند المصحوب متهمه . واحواله الواضحة لديه مبهمه .
وان يكون مع من يصحبه على حال الاحتياط والمراقبة . ولا يدل
عليه في المكاتبه ولا في المخاطبة . وان يغض بصره عن يستحسن

من حاشية المصحوب ومن أتباعه . ويتجاهل عنه في مثل هذه
 الامور ولو جهد في مكاشفته فيها وفي اطلاعه . ولا يغتر بيوادر
 الاسترسال في ذلك فان لها غوائل اذا فجأت لم يغن معها استئناف
 الحذر . ومقايح اذا وضحت لم ينفع عندها ثاقب النظر
 وان يتجنب البادرة على صاحبه ببادرة الجواب فان ذلك
 يوؤل الى المضاضة والغضاضة . وقد وقع فيه كثير ممن ظنه من
 محاسن الرشاقة والنضاضة . وربما يقوده الى ان يسقط المرة بعد
 المرة . وينطق بعد الحلوة بالمرة . وهذه الكلمات قطرات تملأ
 الاناء . وان اتسع وقترات تحجب ضياء الحس وان سطمع
 ولا يتنصت الى من يصحبه اذا ناجى سواه . ولا يلتفت الى
 ما لا يعنيه الا اذا اشار اليه فيه وعناه . فان قوماً ظنوا ان
 التهافت على هذه الامور من متات الخدمة . ومن موجبات
 الحرمة . فكان ذلك سبباً الى وضع اقدارهم واسقاطها . وكسر
 نفوسهم واستنحاطها

ولا يناهب صاحبه الكلام فيما يأمره به قبل اكمال كلامه .
 ويوهم انه فهم عنه قبل افهامه . وربما اراد قوم ان يوهموا بذلك
 مشاركة من يخدمونه في خواطره . والدربة باحواله والاطلاع
 على سرائره . وهذا مضر . لا سيما لمن عليه مصر .

ولا يتلّفَت الى احدى الجهات اذا كان صاحبه يحدّثه
 بامرٍ ايجاداً انه يسمع مع التلّفَت . وانه لا يفتقر فيما يلقي اليه الى
 التنصّت . بل يجعل همته كلها اليه فيما يقوله او يقول له مصروفة .
 ويصغي الى الاحاديث التي يلقيها اليه بجملته ولو كانت عنده
 معلومة ومعروفة .

ولا يخلّل اسنانه في مجلس صاحبه . ولا يتنخّم ولا يشير
 بالتمخّط او بالتبصق الى جوانبه . ولا يتمطى ولا يتشاءب . ويتجنب
 الحضور الى صاحبه اذا كان يُقهر على هذه الاشياء بالمرض ويغلب
 ولا يأكل الاشياء التي تكره رائحة الفم في مظان المناجاة لصاحبه .
 فر بما احدثت هذه الاشياء في النفوس انفة ولا سيما مع المداومة
 والمداولة . وواجبت مقتاً ولا بد من ذلك مع الملازمة والمطاولة .
 ولا يتسرّع الى خدمة المصحوب في ما لا يلزمه كناول ما
 يؤكل وما يُشرب . والمبادرة باحضار ما يستدعي ويطلب .
 ظناً انه يغني في ذلك عن غيره فان ذلك مما يحط قدره . ويحفظ
 عليه قلب من يتولى امره .

ولا يدخل معه الهام ولا الامكنة التي يسقط الصاحب
 الكلفة مع بطانته ولو طلبه لها واستدعاه . ولا يدنونه في
 عورات الامور التي يحسن فيها التستر ولو استدناه . ولا يأكل

معه . وان دُفِع الى ذلك فليكن فيه طَباً وقوراً . ولا يكن عند
 الطعام كلباً عقوراً . ولا يفشي سرّه ولو اذن له في افشائه .
 وليجعل سرّه ميتاً مقبوراً في احشائه . ولا يشير عليه في الحفلة
 ولو اقتضت الحال ذلك . وان فعل ذلك في الخلوة فليكن كالمعارض
 لا كالمعارض . وكالباني معه لا كالمناقض . واذا وافقه في
 الرأي فليكن كأنه الموافق . ولا يعرض عليه الا ما يعلم انه الجائز
 عنده النافق . ولا يسهفه في الامر الذي ينفرد به عنه اذا آل
 الى غير المقصود . ولا يوافقهُ على الامور التي يراه على الكذب
 في الاقوال والنقض للعهود . فان شاهد الزور مبعّض الى من شهد
 له . وما أفلح من جعل على الكذب معوّله .

ويتجنب المزاح مع صاحبه ولو جذبته اليه وبسطه . وليتقاعد
 عن فحش الكلام ولو استنهضه اليه ونشطه . ولا يكثر المسامرة
 مع صاحبه فانها توجب الملل . ولا يأمن معه الخطأ في القول والزلل .
 ولا يفاجي صاحبه بالشكر على افعاله في الخلوة ولا في
 الحفلة . ولا يستدرك الامور عليه استدراك من تُتهم بالاهمال
 والغفلة . بل يوجد ان كل شيء يفعل برأيه وبأمره . ويقرّر
 في نفسه انه يراه اعظم من مدحه وشكره . ولا يوجد التخيّل
 منه بشكوى او بمعاتبه . ولا يتقاعد عنه في امر جرى معه فيه

على عادة الملازمة والمواظبة . فان الاخلال بالعوائد يوهن اسباب
الصحة ويوهم . ويفصل عرى المودة ويفصم .
وليؤد الامانة فيما يكتبه عنه بحيث لا يزيد في المكتوب
شيئاً بعد الترجمة فيه او بعد الكتابة . ويحرص على استئذانه في
كل امرٍ يتولاه له ولو كان فيه على تحقيق الاصابة . واذا شفع
اليه في امرٍ فليكن على سبيل التعريض لا التحريض . وعلى طريق
التفويض اليه فيما يفعله لا التقويض . ولا يجعل مكانه مكان
من يوهم انه سدّ مسدّه فان القلب معلاق . والانسان لما
يجدد معشاق .

ولا يتعسف عن الصاحب فيوجده الصلف عنه والانفة .
وينسيه حرمانه المتقدمة ويكره له احواله المؤتفة وان استطاع
ان يجعل لكل ما يكتبه نسخة عنده فهو احوى لما يريد واحوط
وهو لكتاب الملوك اقصد واقسط .

ولا يكن اول من يدخل على صاحبه فقد يطرأ عوارض
في بعض الايام يتشأم صاحبها باول من يراه . ويقضي ذلك
بان يتجنبه ويتحاماها . ولا يزري باحد عند صاحبه ازراء الخصومة
ولو ازرى به ذاك . ولا يوافق هواه فيما تغفل في صدره
بالغل وحاك .

ولا يُشغل نفسه برونق الخط فان ذلك يوَدِّي الى الاطالة
 والابطاء . ويردُّ الخاطر عما هو اهمُّ ولو كان متوقداً بالذكاء .
 ولتكن اواخر معانيه معطوفة على أوائلها . وليتجنب اللفاظ
 الموهمة التي يُخشى من عواقبها وغوائلها . وليتحرر اللفاظ فانها
 تدخل على الخواطر وتهجم . ولا يعجب بنفسه فيغمض في العبارة
 ويعجم . واذا كان السجع مطيلاً للكلام ينبغي ان يتحاماها ولا
 يعطي اللفاظ زمامة . فتوجب حصره وازمامة . فاحسن الكلام
 ما هجم بالمعنى على الخواطر هجوماً . ولم تنتشعب عليه الظنون
 فتجعل شهب الافكار عليه رجوماً . واعلقها بالنفوس ما سال
 على الخواطر سيلاً ولم تقف دونه القرائح وجوماً . وهذا لا
 يختلف في اللفاظ المعتادة ولو كانت عامية سوقية . فانها اذا
 سبكت سبكاً جيداً رجعت خالصة نقية . وليحرص الكاتب اذا
 ازدحمت على خاطره لفظتان احدهما معروفة مستعملة والاخرى
 مجهولة مستتقلة . ان يأخذ بالمعروف فان للعرف حكماً . وليترك
 المجهول فان الجهل وعرضه والواقع عليه اعمى .

ومن احسن احوال الكاتب ان يكون حضوره عند صاحبه
 باستدعاء وان يكون قيامه عند الفراغ من المهام والانتهاء . فانه
 اذا فعل ذلك سلم من الاملال . ولم ينسب في المواصلة الى الاكثر

ولا في الاغياب الى الاخلال . وليحذر الدخول على صاحبه في
 الخلوات بغير استئذان وان كانت تلك عادته معه في المحفل . فربما
 احفظ هذا واغضب . وأهلك في اكثر الاحوال . وأعطب .
 والملك طبع الملك فليحذر كاتبه من موجباته فان خواطره اليه
 منصبه . ونفوس الاغنياء والملوك الى التبدل والتنقل صبة .
 فمتى أعانهم الانسان على نفسه بالاشياء التي يظن انه يتجرب بها
 وهم يكرهونها من غيره ملؤه . وحلوا عراه ولو انزلوه في اعلى
 المنازل من قلوبهم واحلوه

واحذر سقوطك ان ظفرت برتبة ان السقوط بقدر قدر الواقع
 وليتجاف الكاتب النطق بالالفاظ المتحاشاة بين يدي صاحبه
 فقد كنى الله تعالى عنها في كتابه العزيز تأدباً مع خلقه . وتعالماً
 لهم بمنهج الرشد وطرقه . فقال في حق زوجة ابراهيم صلوات الله
 عليه : وامرأته قائمة فضحكت . كناية عن الحيض . ونور هذا
 الكلام العزيز واضح بالفيض . وهو كثير في كثير من الآيات
 وكثير من الناس ينشطون الى النطق بهذه الالفاظ الفحشية
 وهي لا تحسن ولا تليق . وكثيراً ما تذهب ماء صفحات الوجه
 وتريق

واذا تحاشيت القبيح فانما اكبرت نفسك عند من يسمع

وإذا أردت تصنعاً بمذمة فتوخَّ محمداً بها تصنعاً
ويقال ان بعض الكتاب ازرى على ابن وهب الكاتب
عند صاحبه وقال انه شرط . فقال له مة فانك قد فعلت بأعلاك
ما فعل بأسفله . وكان له مندوحة عن ذلك بان يقول حبق او
غلب على نفسه او سبقت منه ريج او ظهرت عليه آثار زيادة
الطعام او غير ذلك مما يخرج عن هجر الكلام . ويوجب عليه
مثل هذا الملام .

وإذا نصح صاحبه في قضية فليلطّف معه القول ولا يخشنه
ولا يعب نصحه بالاعجاب بنفسه ولا يشنه . فقد قيل ان بعض
الزهاد وعظ بعض الملوك فأغلظ عليه في الموعظة وازعجه بالالفاظ
الموقظة . فقال له مة يا هذا . فقد بعث الله خيراً منك الى من هو
شر مني فقال قولاً له قولاً لينا لعله يتذكر او يخشى . وهذا موجب
للانسان ان يلين بالكلام اذا علم ان ذلك ابلغ ولا يلقيه جزافاً
ولا وحشاً . ولا اقصد بذلك ان يكون في القول دخيلة الرياء
بل اقصد ان تكون فيه مخيلة الحياء .

ان الملوك اسودّ في مراتبها فدارها بدوام اللطف والخدم
وان أبت نفسك الاجام تقدمه بالقول في النصيح فاثركه لها ودع
فالعيس تصغي الى الحادي وتبعه ولو تصفها بالجهد لم تطع

ولا يتزوّق بالملبوس الغريب . ولا يتسوّق باظهار النعمة
 والطيب . ولا يكن مع الزهادة والقذارة . بل يكون في ذلك على
 الحال الوسط فانه يحصل فيه على الوضاعة المطلوبة من الرجال
 والنضارة . نعم ليتفقد امكنة العرق ما امكنه ولا سيما في ايام
 القيظ . وفي اوقات الحرج والغیظ . ولا يظهر امارات البلهنية
 والبذخ . ولو كان في العنفوان من الشباب والشرخ . فان
 التمشيح لاهل هذه الطريقة احسن من التصابي . وليكن على
 رقبة من المعادي العادي . ولا يركن الى تحسين المحب الهابي
 فان الخشونة زي الرجال كما لوثة الطبع طبع النساء
 ولا يحضر عند صاحبه الا ودواته معه سواء استدعاه
 للكتابة او لغيرها كما ان الجندي لا يحضر الا بسيفه وآلة حربته
 وان كان في حالة دنوه وقربه . ولا يجعل دواته مائة جداً
 بحيث يسكبها المسك بتعسف او يريقها . ولتتبعها بالتحريك
 والتحليل حين يلقىها . فكثيراً ما تبددت الليق في المجلس
 فيتشائم بها الحاضرون . ويسأم منها الناظرون . والكاتب صاحب
 صناعة لا بد ان يكون صناعاً في صناعته . ورب بضاعة لا غنى
 له ان يتعمّل لتنفيق بضاعته . ولا تكن دواته مستشعة بالكبر .
 ولا مستثناة بالصغر . فان كبر الدوي يدل على غرة الكاتب

وحماقته . وصغرها يدلُّ على بُدْ غوره في الاعجاب وعماقته .
 بل تكون الدواة وسطاً . ولا يكن امره فيها فرطاً . وكذلك لا
 يملأها بالاقلام والآلات ويمشوها حتى تكون كأنها مجمع الحجام
 ويثقل حملها عليه وعلى الغلام وقد احسن الفاضل في ذلك
 لا احبُّ الدواة تحشى يراعاً تلك عندي من الدوي معيبه
 قلمٌ واحدٌ وجودة خطِّ فاذا شئت فاسترد انوبه
 هذه قعدة الشجاع عليها ابداً يسيرة وتلك جنبيه
 والاقلام ان كانت مبرية حفيت قطاتها . وجفيت خطاتها
 وان كانت انايب فالخزانه اولى بها من الدواة . والتمر لا يجلو
 الا بصغر النواة . وليكن بين يدي صاحبه مخبياً او متربعا . وان
 كان طبعه غير ذلك فليكن له متطبعا . ولا يجعل احدى يديه
 على الارض كي يعتمد عليها ويتكى . وهذه كلها احوال لا
 تخفى غوائلها على الحاذق الذي . ولا يسند ظهره بل يكون عن
 المستند اليه خارجاً . ولا يزاحم الصاحب بحيث يكون له في
 المنزلة مشاركا . وفي القول مخارجاً

واذا تكلم بين يديه فلا يهرج لئلا يصيب وجه الصاحب
 شيء من الهجاج ويخرج . واذا قام من المجلس لازالة حفته او
 لقذف ما يخرج من الحلق والانف . فلا يوجد ذلك فانه مما

يؤنّف النفوس ويعرّزها . وينفرّها عن محاضرة من يفعل ذلك
ويقرّزها . ولا يخرج عن زيّه فان الخروج عن الهيئة اللائقة
بالانسان مؤدّب الى الاحتقار . ومؤذّن باسقاط الحظ من الهيبة
والوقار .

ولا يكثر السلام على صاحبه . ولا يقف في المجلس بين
يديه . فان خدمته بالجلوس . وفي ذلك ما يحط من قدره ومن
جانبه . ولا يرمي احداً في المجلس ببصره لمحا ولا غمزاً . فان
ذلك مما يعيب في الميزة ويوهم في موضع الصلابة لين الغميمة .
وليكن خاطره ابدأ على التذكار من الامور التي يظن انها تطراً
لا تبارحه ولا تزيله وينض في نفسه ما يغلب في خدمته انه
يتمخّنه فيه او يسائله . فوقفه في هذه المواضع تشهد على صاحبها
بالفهاة وان كان فصيحاً . واصابة فيها تحكم له بالمعرفة وان
كان بالجهالة فصيحاً . وكثيراً ما تميز قوم بالكلمة الواحدة يوفّقون
اليها وتآخروا قوم . وعمر الانسان ساعة فهو مجزي بما ياتيه فيها
وابوه يوم . واذا لم يلح له صواب الاصابة في الكلام فلا أقلّ
من ان يكون منه صمت وصوم . فان السكون يندرج تحته
معان وصاحبه معان في كل محفل وكل معان . والمتكلم في قبضة
المستمع . وليس المتدفق بما عنده كالمستمع المجتمع

ولا بد ان يكون لصاحبه انصباب الى فن فليكن من ذلك
 الفن جهده على ذكر . وليشاركه فيه بحيث لا يكون مما يراد
 منه التعريف به على نكر . وليتدرب في معرفة الخطوط السقيمة
 والحروف الناقصة فان أكثر ما يقع منها . واذا أبهم عليه امرها
 ظن به انه عجز عنها فيعود كأنه المقصر . ويتبادر الناس لافالته في
 ذلك كأنه المتعثر . وأكثروا من يحضر هذه المحافل يكون امياً .
 واذا توهموا من الكاتب اللكنة تطاولوا ضحكاً . وربما كانوا
 يحسدونه نفرثوا سجداً . وظنوا انهم تنبها على منقصه وان كانوا
 نوماً وهجداً .

وليكثر من مطالعة كتب التواريخ والخبار فانها توقعه
 على مفاصل الامور وترية ما جرى لاولئك الصدور من الورد
 والصدور . ويستجلي خصائص الاحوال من خصائص تلك
 الحدود فيكون منها على الحضور . ويتيقظ لها تيقظ الحذور .
 وليتأمل المعاني التي غني بها الكتاب وعانوها فانها تعينه . ويغزر
 بها في الكتابة معينه . والحفظ في ذلك ملاك الامر . فانه
 يوهل ويدرب . ويسهل المطلوب ويقرب .

وليحدث نفسه بانه طلب بكتابة كذا مما يغلب على ظنه
 جريانه . ويكثر عند من يخدمه طريانه . حتى تكون خواطره

للسباق مسرعة ملجمة . وافكاره من المعاني الواقعة والمتوقعة
 مترعة مثجمة .

وللكتاب تحاذق في قراءة الكتب قد تمهروا فيه وهو ان
 يُترك صدر الكتاب بما فيه من نعوتٍ ودعاء . واخره بما فيه من
 قطعٍ ومن انتهاء . ويلمح منه مواضع الشرح فانها تكون فيما بين
 ذلك لائحة . وبأنفسها للتأمل بأثمة . فيقرأ الكتاب الطويل
 في الوقت القصير . ويستدرك الامر بعد ذلك بالتنقيب والتنقيب .
 هكذا رأيت من تدرّب في هذا حتى صار بمجرد فتح الكتاب
 يدركه . وربما لا يبقى فيه ما يستوعبه عند النظر ويستدركه . وهو
 امر تحكّم فيه الدربة ويفتّ فيه البعد عن المواظبة والغربة .
 ولا يكتب في دواة صاحبه الا ان يأذن له في ذلك لضرورة
 فان ذلك ولولم يكن فيه كبيرة مما سخط جماعة ونعموه . ومضغوا
 صاحبه بالسنتهم ولعموه . والمكاتب ينقم ذلك على الكاتب الذي
 هو شريكه في الصناعة فكيف لا ينقمه السلطان او الامير على
 كاتبه الذي هو ملتزم له بالخضوع والخناعة .

ولا يسامح نفسه في حديث صاحبه عند اوقات الصلوات
 ويظن انه يتقرب بتقديم خدمة ويظنه يرفعه بذلك . بل والله
 يسخطه ويسقطه من حلق . وكذلك من اراد رضى الخلق باسخط

الخالق . رقد رأيت كثيراً اطالوا أعنة نفوسهم في هذا الشوط
ولم يردعوها بالزام الطاعات التي هي اشد عليها من ضرب السوط
نخفت أوزانهم . وثقلت اوزارهم . وتزلزلت عن كسب اقدامهم
وانحطت اقدارهم .

ولا يوجد الناس انه يكره صاحبه على فعل الخير . واذا قضى
لأحد حاجة أوقع في نفسه ان كابد فيها مشقة منه وانه ادار
فيها الحيلة . ويريد ان يشعر الناس بذلك ان له المكانة المكيمة
والدرجة الجليلة فانه لا يأمن ان يبلغ ذلك صاحبه فيغضبه
ويحفظه . ويوجب ان يفضه من يده ويلفظه . واذا كتب قدام
صاحبه كتاباً او بأمره وقع توقيعاً وخرج عن يده وهم ان
يزيد فيه شيئاً فلا يفعل ذلك الا بعد ان يستاذنه عليه ولو كان
المزيد مما يحتاج اليه . فان ذلك باب كبير في الامانة . وله عمل
عظيم في الدلالة على حسن التصرف والابانة . واذا زاد في
المكتوب شيئاً فليدل عليه في اخر خطه لئلا يجد غيره السبيل
الى ما يزيده وينسبه اليه والخطوط تتشابه والالفاظ تتقابل
وتواجه

وليكن له تعليق يشتمل على نعوت الناس واسمائهم . فان ذلك
من الامور الضوابط على انها قد صارت شورى ودخلت من

اقتارها فلا يجد الداخل فيها سبباً يمنعها ولا سوراً . وهذه
 المنزلة خطيرة ومسالكتها وعرة . وصاحبها وقف على تغير قضية
 واستحالة حالة . وعبرته غير مرحومة وعثرته غير مقالة . الا انه
 اذا كان مع التقوى اسفرت له الاحوال الغاسقة الواقعة . وكانت
 له الآخرة الصالحة والعاقة .

مطلب في آداب كتّاب الملوك واركان الدولة

وقد قيل ان من خدم السلطان وجب عليه ان لا يخنونه
 في الامل ولا في المال . ولا ينوي له غيلة في الملك ولا يشاركه
 في اغراضه ويكون معه كالأخفى في المراقبة . وكالأخفى في
 المصاحبة . ولا يحمل على قطع رحمه . ولا يعيب عليه شيئاً من
 افعاله ولا يغير عليه قلوب اجناده . ولا يفسد عليه نيات رعيته
 فانه اذا فعل ذلك استقام به الامر واستقام له ورجح السلامة
 مع كل من عامله .

ولا يلزم هذا الكتّاب اذا انصرف من الخدمة عمل حساب
 ولا يؤخذ بما صدر منه في الاموال بتوقيع او كتاب لانه اذا
 وقع عدو موقعه بان يثبت في الديوان بحيث يثبت مثله فيخرج
 من الدرك فيه ويرجع الأمر الى من يكتب التوقيع فان اخل
 بهذا لزمه بعض الدرك اذا نوقش . وقد اعتمد بعض الكتّاب في

هذا الزمان ان يقولوا في اخر المكتوب : والاعتماد على العلامة
وليس هذا مخلصاً من المؤاخذة لان السلطان او صاحب الامر
ليس من وظائفه ان يتأمل المكتوب ويمر عليه ويعلم وجوه
التأويل فيه . ولو كان كذلك استغنى عن الكاتب . فان من
كان قد ضبط امره باخذ نسخ ما خرج بخطه لزمه ان يترك تلك
النسخ في الديوان ولا يأخذها فانها شواهد .

واذا كان للديوان معاملات ولكل واحدة منها صاحب
ديوان فذاك يكتب بما يحتاج الى كتابته في معاملته وهو ان
يقول يحتاج ان يكتب من ديوان المكاتبات السعيد كتاب الى
العلي فلان بكذا على كذا ويكتب عليه صاحب الديوان يؤمل
ذلك ثم يرفع الى صاحب الدست وهو متولي كتابة الإنشاء
فان كان له كتاب كتب على تلك الورقة ينجز ان شاء الله
او يكتب بذلك وترفع تلك الورقة في الديوان شاهدة بما كتب
وهي تغني عن أخذ نسخة الكتاب فان جمع بينهما فلا باس .

واما كاتب الجيش فمرتبته دون هذه المرتبة . وهذه الآداب التي
تقدمت فهي دستور لكل من تسمو منزلته عند السلطان من
وزير او من يعادله وليأخذ منها من هو دون ذلك بحسب منزلته
ومكانته . وكاتب الجيش لا بد ان تكون له جريدة باسماء

الاجناد واقطاعاتهم لانه وان لم يكن صاحب ديوان الاقطاع فلا
 بد له ان يكون مقابلاً على ما يُقَطَّع . ولا يفصل الا بموافقة فيه
 ولا يقطع . ويحتاج هذا ان يكون ماضياً فيما يسأل عنه من
 امور الاجناد واحوالهم متفقداً لمن يغيب منهم بغير دستور مُحَرَّجاً
 لما يجب على المقدمين من تفاوت المدد في خلال السنة في غيبة
 من يتبعهم . ويفتقر ايضاً الى ان يكون ماهراً بمعرفة الحلي فانه
 يحتاج الى ذلك ولا سيما عند العرض فانه من وظائفه ولوازمه .
 وهذا اذا صُرِفَ لزمه ان يحمل جرائده الى المخزن لينظر فيها من
 بلي الديوان بعده . ولا يلزمه ان يعمل حساباً ولا يكتب عليه .
 وهو يعمل من جهته ورقة بما يتحرر من اسماء الاجناد وارزاقهم
 وعبرتها ويقابل عليها ويشاركه في المقابلة عليها صاحب ديوان
 الاقطاع لانه لا يستغني عن ذلك فاذا تقابلا عليها وكملت بكتابة
 من له فيها تعلق كتب عليها صاحب ديوان الجيوش : يكتب
 بغير لام الأمر تأديباً مع صاحب ديوان الانشاء ويتبعه في ذلك
 ايضاً صاحب ديوان الاقطاع ثم ترفع الورقة الى صاحب ديوان
 المكاتبات فيكتب عليها بالتبجيز على ما تقدم ويوقع بالاقطاع
 واما صاحب ديوان الاقطاع فهو دون مرتبة صاحب ديوان
 الجيوش وان اشتركا في العمل . ويلزمه ما يلزم ذلك من احوال

الاجناد والاحاطة بها وان يكون درياً بعبرة البلاد وحواسلها
 واسمائها واثقالها وهذان الكاتبان محتاجان الى ان يكونا حاضري
 الحس في الجمع دربين فيه بحيث اذا سئلا عن جملة مفصلة اجابا
 عنها في الزمان القريب . وقد كان بعض الاتباع لاحد هذين
 الكاتبين في جملة من يشهد العرض فكان كلما كتب جملةً حقق
 مبلغها وازاد اليها ما تقدم و اشار الى مبلغ الجملتين بعلامة اما
 بالهندي او بغيره فكانت الجملة عنده محصورة . فلما سأل السلطان
 عن جملة من عرض وعن جملة ما لهم من العبرة كانت عند ذلك التابع
 محررة باضافة المتقدم الى ما يتلوه واحتاج اصحاب الاصل الى
 ان يستأنفوا الجمع فاجاب ذلك التابع على الفور وكان المجلس في
 آخره وقد حصل السأم فاستحسن ذلك منه وقلد العمل الذي كان
 فيه تبعاً . وصاحب الجيش يكتب على يمينه الورقة ليثبت في ديوان
 النظر على الجيوش المنصورة ان شاء الله تعالى . ويقول صاحب
 ديوان الاقطاع في الجانب الآخر : في ديوان الاقطاع العمران
 ان شاء الله

واما صاحب ديوان المال فهو صاحب ديوان النظر مطلقاً
 الا انه ليس له نظر على هذين الكاتبين الا ان يكون ذلك بتقرير
 من السلطان وهذا يحتاج الى ان يكون خبيراً باوضاع الحسابات

واسع الصدر في العبارة وجيز الالفاظ في النظم در باب الجمع فانه متى
 اخل بشيء من ذلك اختل عليه العمل . ويلزمه ان يكون له
 جريدة تشتمل على ارتفاع البلاد الجارية في خاص الديوان
 ويتفقدتها بالخدمة بخطه بما يحمل من البلاد او بما يحال به عليها
 ويقطع في كل معاملة باقيا بعلامة يعرفها حتى اذا سئل عنها
 كان الجواب على لسانه ولم يتكأ في الجواب . وهذه الامور
 اذا اخذ فيها بالحزم في الاول اعقت الراحة في الآخر ولم يقف
 مباشرها موقف الاعتذار للعاذر او لغير العاذر . وهو ايضا اذا
 افتقر الى مكتبة بتحصيل الاموال او اعانة المتصرفين عنه كتب من
 جهته ورقة بما يحتاج الى كتابته ويكتب عليها : حرر او يؤمل
 وترفع الى ديوان الانشاء شاهدة بما يكتب . واذا وقع له من ديوان
 الانشاء ذكر ما يدل عليه الديوان كتب هو تحت ذلك الخط : يذكر
 من غير لام الامر تأدبا مع صاحب الدست ثم يكتب المستوفي الذي
 هو تبع له نسخة ما يكتب ويعرضها عليه فاذا قابلها ووافقته او
 وجدها مطابقة له كتب بعد ذلك يحرر ان شاء الله تعالى ثم
 يبيض المستوفي ذلك تلو الامر . واذا كتب وصولا من بيت
 المال بما وصل من المال او بما اُحيل به منه كتب صاحب ديوان
 النظر على ظهره من الجانب الايسر : لينزل ان شاء الله باللام .

ولا يكتب احد تحت خطه . والمقصود بذلك اطلاقه على مبلغ
المحمول ومبلغ المحال . ويفتقر الى ان يسترفع في كل يوم من كاتب
بيت المال اوراقاً بالحمل وبالمجري منه على الجهات ليثبتته في جريدته
التي ذكرناها آنفاً . وله ان يوقع لمن يستخدمه في الاموال عن
السلطان كما يوقع صاحب الدست ويكتب على التواقيع وعلى
كتب الاطلاق : ليثبت في ديوان النظر الفلاني ان شاء الله تعالى
ويكتب الكتاب بعد ذلك تحت خطه وليس لاحد ان يكتب
قبله . ورتبة هذا دون رتبة كاتبي الجيش والاقطاع اذا كانا
مستقلين عنه . واذا صرف هذا لزمه ان يقابل الجامعة التي يعملها
الكتاب في استيفاء الحساب . ولا يلزمه ان يعطي جريده ولا ان
يكتب على الحساب

شاهد بيت المال هو مستقل بذاته ايضاً الا انه موثم بامر
صاحب ديوان النظر يكتب له على ما يستدعيه من التعاريف
ويحضر اليه اذا استدعاه . ويكون له جريده بالرواتب على بيت
المال وبالجهة التي يرد الحمل منها ويحال عليها ولا يلزمه ان
يرسم في جريدته اصل ما له على البلاد من المال . فان ذلك
يلزم من يأمره بالحوالة وانما يلزمه المساوقة على ما احال به وما حمل
اليه . ويلزمه ان يكتب على الاوراق التي يعملها الكاتب معه

في آخر السنة بما حُمِّل الى بيت المال وما أُجري منه .

مشارف الخزائن هو في وزان مشارف بيت المال الا انه
 اكثر تعباً لانه يفتقر الى جريدة جامعة لما يدخل الخزائن من
 سائر الاصناف ابتياعاً وهديةً ويثبت قبالة كل صنف ما يخرج
 منه منقولاً الى الجريدة من تعليقه ويخضع الى يقظة في هذا
 العمل ومعرفة بالكتابة لانه يكتب على السياقات . وقد يكون
 هذا مستقلاً بنفسه فان كان كذلك لم يلزمه ان يعمل تعاريف
 بما يحمل الى الخزائن وبما يخرج . وان كان لصاحب ديوان
 النظر معه مشاركة لزمه ان يكتب له على التعاريف بالميامومة
 كما يفعل كاتب بيت المال ويلزمه ان يكتب على السياقة التي
 يعملها الكاتب للخزائن في آخر كل سنة كما قدمنا

والناظر هو راس الديوان ويلزمه ضبط جميع جهات
 الديوان استخراجاً وخرجاً واقامة الجرائد بالجهات وخدمتها بما
 يستأدى منها لانه يكتب على العمل الجامع لها ويعين ما ينساق
 من الباقي في المعاملات . وربما يحول في ذلك على كاتبه اذا
 كثر عليه العمل . فاذا فعل كان الكاتب ملتزماً لتحقيق الباقي
 مؤخذاً بما يظهر من خلل بين الجمل والتفصيل دون صاحبه
 بخلاف ما يسقط في العمل او يزداد في النفقات فان التعليق يشتمل

عَلَى ذلك وله الجهة اليمنى مما يكتب عليه

وبعده في الرتبة المشارف وهو اقعد بجميع ما ذكرناه وهو
له أَلْزَم وهو ربّ الحاصل وخطه يتلو خط الناظر ولا يعنيه
تقليد الكاتب

وبعده الشاهد وخدمته ضبط المستأدى والخرج واثبات
ما يطرأ في الديوان من القبالات وغيرها ولا يلزمه بسط جريدة
ولا المساوقة على الباقي بل يقابل عَلَى الحساب من تعليقه اسماً
اسماً بجائزه وكذلك عَلَى الخرج واذا كان في الجمل خلل من نقص
او زيادة من طريق الجمع لم يلزمه . نعم ان كان ذلك باسقاط
اسم او بزيادة فهو شريك فيه وخطه تلو خط المشارف وشهادته
في الديوان مقبولة لا يحتاج معه الى شاهد من خارج . ويلزمه
ان يكتب خطه عَلَى الوصلات بالمستأدى واذا كان ختمه عَلَى
الحاصل كان مشاركاً في دركه فان كان الفرط من حيث السهو
في الجمع لم يؤخذ به عَلَى ما قدمناه .

وبعده العامل وهو اصل الخدمة والمخاصم فيها بالمطالبة
بالحقوق وعليه تخرج الاسماء بما يستأدى وكتب البرآت بالاستخرج
ومكانه في العلامة الجانب الايسر من الوصول وهو صاحب
الجرائد وناظم الحسابات والمطالب بسياقات الحواصل . ويلزمه

دفع الحساب من جهته باسمه وموضع كتابته فيه اخره بان
يقول ان المعمول عمله ورفعته وهو مأخوذ بما فيه ملتزم الخروج
منه . ويكون ذلك بخطه دون خط من لعله بيض الحساب .
وهو مؤاخذ بما يكون في الجمع من زيادة او نقص لانه الذي عليه
العمل . ووربما كتب العامل على الحساب في موضعه من الوصولات
وهو الجانب الايسر على ما قدمناه . واذا اختلف الجماعة في
الحاصل وكانت التعاليق متفقةً عليه كانوا فيه سواءً وان لم
يتضمنه تعليق احدهم وكان ذلك من غير اخلال بحيث لم يكن
له خط على البراءة المكتوبة لم يلزمه

نائب الديوان قريب من العامل ويلزمه ما يلزمه الا نظم
الحساب خاصة .

الجهبذ هو وزن الديوان وعليه درك ما في الحاصل من
نقص او وكس وهو الذي يربط الاكياس والمشارف يختم عليها
معه ويكتب الوصولات بالمستخرج

والخازن في الغلة بمنزله واذا كتب الجماعة على الحساب
تساووا فيه على ما قدمناه واذا استنجز المستخدمون في الكتابة
للحساب فليس للعامل ان ينكر منه شيئاً لانه عمله . ومن انكر
من الجماعة شيئاً منه استثناءه في خطه . فان ظهر من خطه

عَلَى الْبَرَآت مَا يِنَاقِضُهُ كَان فِي دَرَكِهِ .

الباب الثاني

في طبقات التراجم واوائل الكتب وما يكون به الخطاب
بين المتكاتبين عَلَى مَقْدَارِهِمَا

مكان الترجمة قبل البسملة اقتداءً بقوله تعالى انه من سليمان
وانه بسم الله الرحمن الرحيم . وكانت التراجم في الكتب السلطانية
عَلَى جَانِبِ الْعَنْوَانِ الْاَيْسَرِ وَاسْمِ الْمَكْتُوبِ اِلَيْهِ وَنَعْوَتُهُ اِلَى الْجَانِبِ
الايمن وعلامة السلطان في السطر الثالث من البسملة في فسخة
عن السطور وكان الناس فيما مضى لا يعرفون التصنع في
المكاتبات ولا التملق في المخاطبات بل يتخاطبون اكفاءً في المخاطبة
ويتكاتبون مع تحري التقوى في المكاتبة فيقول احدهم في
الكتاب : من عبد الله فلان الى فلان اما بعد فاني احمدُ اليك
الله الذي لا اله الا هو واصلي عَلَى محمد عبده ورسوله واعلمك
بكذا وكذا .

ولا جرم ان كتبهم كانت مختصرة وان اشتملت عَلَى المعاني
الكثيرة والمقاصد العظيمة الخطيرة ولا يدعون في صدر المكاتبة
للمكتوب عنه ولا للمكتوب اليه ثم خرج الناس عن هذه العهدة

نخطب الادنى الاعلى مولاي وسيدي في خلال المكاتبه واعتمدوا
 على هاتين الكلمتين في الدعاء وهما ادام الله تا بيده وتمكينه الآ
 انهم تحاذفوا في الالفاظ وتحفظوا من الكلمات التي تؤدى الى
 الاغضب والاحفاظ . وكان الكاتب يكتني عن نفسه بانا وعن
 من يكتبه بانا في الدعاء له بالكاف مخاطبة المواجهة . وكانوا
 يرون تكرار كاف الخطاب وضعاً من المكتوب اليه وكذلك هو فان
 الله تعالى اخبر عن الخضر عليه السلام انه قال لموسى صلوات الله
 عليه لما اغلظ عليه الخطاب في قوله : لقد جئت شيئاً نكراً الم
 اقل لك انك . بعد ان قال له في الاول الم اقل لك تستطيع لن
 تستطيع معي صبراً . ثم نسج الناس عنهم هذه الحال وتصلحوا
 بالذل للاعز وبالاخفاض للاكبر ونزلوا لاولي الامر درجة
 درجة حتى صار الادنى يكتب للاعلى المملوك . ويكتب له
 اخوه او ما يقابلها على ما يأتي . او يعلم له علامة ثم انخرمت
 القاعدة في ذلك حتى صارت المكاتبات بين اكثر الناس مع
 التساوي على غاية التنزل فحادوا عن الضوابط ومرقوا من القواعد
 وصار الانسان يكتب الى اخيه او مماثله : اصغر المالك او اقلهم
 مع الانتساب اليه . ولعمرك ان هذا مسقطٌ للحقوق وربما كان
 في بعض البر بعض العقوق . ولكنني اذكر ما وقع التوافق عليه

الآن وان اسقط بعض الناس حقه او خفض جناحه فهو غير
قادح في العرف .

واما الترجمة الى الديوان الشريف النبوي فهي من ذوي
الولايات كلهم : العبد . وهي من الملوك كلهم الخادم
واما الترجمة الى الملوك من الاجناد كلهم فالمملوك مع النسبة
الى اشهر القاب الملك كالناصري للناصر والعادي للعاقل وما
جرى هذا المجرى . ودون المملوك في الخضوع عبده وخدمة .
ودون ذلك العبد مفردة . ودون ذلك مملوكه . ودون ذلك
العبد الخادم لان الثاني كأنه ناسخ للأول . ودون ذلك الخادم
ودون ذلك عبده . ودون ذلك خادمه ودون ذلك عبده
اخوه^(١) . ودون ذلك اخوه . ودونه شاكر تفضله . ويليها شاكر
احسانه . ويليها شاكر موليه ويليها محبة وواؤه . ويليها شاكره
ويليها ذكر الاسم ويليها العلامة . واما اصغر المالك وما يجري
مجراها فلا تليق للاجانب .

واما المتصرفون في الديوان اعلاهم وادناهم فترجمتهم الى
السلطان المملوك . ولا يليق بصاحب العمامة ان ينتسب في
ترجمته لان هذه وظيفة الاجناد . ولا يترجم باصغر المالك ولا

(١) يجب ان يكون قد سقط شيء من النص نحو : واما من المائل له

مثل هذه التراجم التي يسمح فيها لغير الكتاب . وترجمة السلطان
 لهؤلاء كلهم العلامة فانها اليق بالسلطان مع من يخدمه . فان
 اراد تمييز احد منهم كتب له بخطه شيئاً في مكان العلامة .
 واما الفقهاء والقضاة وذوو التنسك فانهم راعوا في ذلك
 الامر الشرعي ونظروا الى ان المملوك والعبد لا يليق بالخلق ان
 ينسب نفسه اليهما الا لمولاه الحق وهو الله تعالى واصطلحوا ان
 يترجموا بالخدام لقول النبي : خير القوم خادمهم . واي شيء ناب
 فيه الانسان عن صاحبه كان خادماً فيه على سبيل المجاز ولو انه
 رد الجواب لانه يصح ان تقول خدمتك بان جاوبت عنك .
 ولا تقول تعبت لك ولا صرت ملكاً لك بذلك . والخدام
 عندهم ترجمة الكبير وخادمه لمن دونه . وربما ترفعوا عن الترجمة
 بهذه اللفظة مطلقاً وقالوا الخادم بالدعاء الصالح او بدعائه . واهل
 الورع خاصة يترجمون بالفقير الى رحمة الله تعالى فلان . ومنهم
 من يراعي المترجم له مثل ان يكون ولي الامر فيقول العبد الفقير
 الى الله ويعني انه عبد لله ويحصل بها المقصود من الادب مع
 السلطان . ومنهم من يكتب الداعي لدولته والمستهل بدعائه
 الصالح لايامه والمواظب على خدمته بالدعاء وامثال هذه الترجمة
 واما السلطان فلا حرج عليه ان يترجم لهؤلاء باخيه وولده

ومن الناس من لا يقول ولده خشية من البعد في هذا المجاز فيقول
 محل ولده اخاه وهو احسن . فاما الاخوة فلا حرج فيها لقوله
 تعالى انما المؤمنون اخوة . وقوله ادعوهم لابائهم هو اقسط عند
 الله فان لم تعلموا اباءهم فاخوانكم في الدين . ويترجم لهؤلاء . ولي
 الامر بالمعروف ببركته والمتبرك بدعائه والمرتهن بمودته .

واما المكتوب اليهم فالذي يخاطب به الديوان النبوي الطاهر:
 المواقع الشريفة والعتاب العالية ومقر الرحمة ومحل الشرف .
 والذي يخاطب به السلطان: المقام والمقر الاشرف . والى الوزراء
 الجناب العالي والمحل السامي . ومن دون ذلك المجلس السامي
 ودونه مجلس الحضرة ودونه الحضرة ودونه حضرة مولاي .
 وكان الناس لا يكتبون المجلس الا للسلطان خاصة ولا عيان
 الدولة من الوزراء وغيرهم الحضرة . ثم لما افردوا السلطان بالمقام
 وبالمقر جعلوا المجلس لمن دونه ولم يستسوغوا ان يكتبوا السلطان
 بعد ذلك بالمجلس . وكان السلطان ايضاً لا يكتب احداً من
 الداخلين تحت حكمه والمنسحب عليهم امره بالمجلس ولا بالحضرة
 بخلاف الحال اليوم فانه قد صار يكتب الى كبار الامراء بالمجلس
 واما ما يكتبه السلطان لولده اذا كان مستخلفاً في الملك
 فيجوز ان يكتب اليه بالمجلس دون المقام ولا حرج عليه في ذلك

فقد اخبر الله سبحانه وتعالى عن يوسف عليه السلام بمثل ذلك بقوله ورفع ابويه على العرش وخرُّوا له سجداً . والملك هو لله تعالى وهو يقول والله يوئتي ملكه من يشاء . فالتعظيم لمن يكون فيه تعظيم لحرمة الله ولو كان ولد الانسان او ولد وده الا انه لا يترجم الملك لولده الا بوالده . ولا يجوز ان يترجم له بدون ذلك واما العم والخال فلهما ان يتنزلا مع السلطان في الترجمة وان كانا في محل الوالد

واما الدعاء في صدور الكتب فالعادة التي تعارف الناس بها اليوم ان تبدأ المكاتب بالتحية والسلام للديوان النبوي ثم يدعى له بما يليق بذلك المحل الشريف على ما سنذكره . ويبدأ في المكاتب الى السلطان بالدعاء على ما يذكر ايضاً وكذلك الوزراء والكبراء . فاما السلطان فلا يليق ان يبدأ في كتابه بالدعاء لاحد الا ان يكون للمماثل له في الملك .

والدعاء للسلطان في الكتب لا زال ولا برح على ما يذكر وكذلك لاعيان الدولة الا ان للسلطان اختصاصاً بالفاظ قد أُصطلح عليها مثل اعزَّ الله نصره وخذَّ ملكه وضاعف اقتداره واما غير هذا فقد يتنزل فيه معه اعيان من يكتب اليه من دولته ولا يكتب عن السلطان الى احدٍ ممن في مملكه بلازال

ولا يبرح الا ان يكون الكتاب عنه الى مثله في الملوك . واما
الدعاء في مكاتبة السلطان الى ولده اذا كان نائباً عنه في الملك
فلا حرج في الدعاء له بما تقدم . وكذلك لا يدعو الاعلى للادنى
بلا زال ولا يبرح . وقد قدمنا ان الناس لم يكونوا يعرفون هذا
فيما تقدم ولكن حصل عليه الاصطلاح في هذا الوقت حتى صار
الاخلاق به منقوداً على الخلل ثم قد رفع الملوك انفسهم عن كثرة
الافتاب وكثرة الدعاء في الكتب واكتفوا من خواصهم ومن
اكثر الناس ان يقولوا في اول الكتاب : المملوك يقبل الارض
وينهي من غير ذكر لقب ولا دعاء . ورغبوا في اختصار ما
يكتب به اليهم لما يعرفونهم من السأم والملل . فرجما كان ذلك
اوقع في نفوسهم واعلق في قلوبهم من تلك الاطالة ولو كان فيها
ما فيها من اعطاء الملك حقه ومقابلة السلطان بما يليق ان يقابل
به فان الله سبحانه اعلم عباده كيف يتأدبون فامرهم ان يقدموا
بين يدي دعائهم الشناء عاينه

لكن اذا كتب العبد الى السلطان فلا بد مما قدمناه فاما
الخاصي فرجما سوح بترك ذلك . واما المخاطبة من الكاتب فالذي
وقع عليه الاصطلاح على ما قدمناه ان يقال للسلطان بعد الدعاء
المملوك يقبل الارض وينهي كذا وكذا على ما يذكر ويرسم او

يكون ذلك استفتاحاً للمكاتبة على ما ذكرناه . وكذلك ايضاً يقال
 لاعيان الدولة كالوزير ومن يقاربه في المنزلة . ولمن دونهم :
 المملوك يخدم بسلامه . ولمن دون ذلك بدعائه . وقد تبدأ
 المكاتبة للمتكافئين بان يكون صدرها بخدمة المجلس او يحدد خدمة
 المجلس احالة على الترجمة ورد الضمير اليها كما يفعل ذلك في
 خلال الكتاب . فاما السلطان فلا يصارفه الكاتب في ذكر
 المملوك في المواضع التي يقع الالتباس بين الكاتب والمكتوب اليه
 لانها الضمير تعود عليهما معاً لما تقدم من ذكرهما . وان كان
 في القرينة ما يدل على ذلك بعد الفكرة الا ان المملوك لا تليق
 معهم المصارفة في الكتابة ولا في المخاطبة

واذا أتدي معهم بالمملوك لا يقال بعد ذلك العبد ولا
 الخادم . نعم يجوز هذا مع غير السلطان . ولا بأس بتكرار
 الاشارة الى السلطان في المواضع التي يحصل فيها الاشتراك بينه
 وبين المكتوب اليه مثل ان يقال وكان قد ذكر كذا وكذا .
 والضمير في كان يصلح لهما معاً فلا بد ههنا من ذكر المملوك ان
 كان الالتباس من جهة الكاتب او مولانا ان كانت الاشارة
 الى السلطان . ولا شك في ان ترك ذلك والاحالة على مفهوم
 الخطاب وسابق القول اليق بالايجاز الا ان الخروج من مظان

المصارفة والمناقشة مع الملوك اولى ولا سيما اذا علموا من الكتاب
حذافة او آتسوا منه حماقة .

واما السلطان فلا يكتب عنه الى احد ممن هو تحت امره الا
بنون الجمع فانها تخص ذوي التعظيم قال الله تعالى حتى اذا حضر
احدهم الموت قال ربي ارجعون فدعاه دعاء المفرد لانه لا يمكن
المشاركة له في ذلك الاسم وسأله سوأل الجماعة لما كان العظمة
وكذا ذكر سبحانه في كثير من آيات كتابه بقوله نحن الوارثون
ولا يشارك في هذا غيره وكذلك قوله انا نحن نرث الارض وانا
نحن نحْيي الموتى وكل هذا يختص به هو سبحانه وحده لا شريك
له فيه وانما جاء على ما اشرنا اليه وقد اخذ كتاب المغرب بهذا مع
ولاية امورهم فخاطبوا الواحد مخاطبة الجمع وقالوا انتم وفعلمتم وامرتم
وما أشبه ذلك وهذا غير مأخوذ به عند غيرهم

ويوسع بين السطور في الكتب عن السلطان حتى يكون
بين السطرين مقدار ثلاث اصابع واربع ولا يفعل ذلك فيما
يكتب الى السلطان ولا يكون ما بين السلطان اكثر من مقدار
اصبعين . ولا يكثر في مكاتبة السلطان من نعوته الا في الاشياء
التي تكون فيه ولا تكون مثل العالم العادل الصالح . واما غير ذلك
فيقنع باللقبين المشهورين احدهما نعته المفرد والثاني نعته المضاف

الى الدين

واما الكتابة عن السلطان الى من دونه فالنعوت فيها معتبرة
لانها على سبيل التشریف من السلطان وكما زيد في ذلك كان
اميز في حق المكتوب اليه . ولا يذكر له في النعوت المضافة
الى الدين الا نعت واحد فلا يقال فلان الدين ثم بعد نعوت
اخرى يقال فلان الدين وان اختلفا في المعنى . ولا يتبدأ بالنعوت
المضاف الى الدين لكنهُ يكون متوسطاً بين الاناب ولا يتبدأ
بالنعوت المعتبرة ثم تتبع بما دونها بل يكون الاميز تالياً لما دونه
وقد اتفق الكتاب الى ان يضيفوا في نعوت كل امير عمدة
الملوك والسلاطين عز الاسلام او نصره الاسلام او فارس
المسلمين او ما شابه ذلك من غير ضبط ولا تخصيص لاحد دون
الآخر اذا احرزوا النعت الذي اشتهر به المكتوب اليه ولا يذكر
اسم المكتوب اليه في درج الكتاب بخلاف مذهب اهل الغرب
في الكتابة

ويقال عمدة الملوك والسلاطين وعمدة الملوك وذخيرة الملوك
واختيار الملوك دونها . وللاقارب نحر الملوك وجمال الملوك وعلاء
الملوك وزين الملوك وللماثل معين الملوك وعون الملوك ونصرة
الملوك وما اشبه ذلك . وللامراء الاعيان حسام امير المؤمنين وسيف

امير المؤمنين ومصطفى امير المؤمنين ومجتبي امير المؤمنين وعمدة
 امير المؤمنين وعدة امير المؤمنين وكبراء الدولة من الكتاب
 خاصة امير المؤمنين وخاصة امير المؤمنين وثقة امير المؤمنين
 وصنيعة امير المؤمنين على مقدار مراتبهم

ولا يخاطب السلطان في خلال الكتابة اليه بسيدنا مكان
 مولانا فان سيدنا كأنها خصيصة بارباب المراتب الدينية والديوانية
 ومولانا تخص السلطان وحده وان كان ذلك مخالفا لمذهب اهل
 الغرب لانهم يسمون ولاية امورهم السادة وصاحب الامر سيدنا
 فلان . ولكن قد يكون من نعوت السلطان المفردة السيد الأجل
 وكان الاجل من النعوت المحظورة على غير الوزير من ارباب
 المناصب ثم المنحرم الامر فيها حتى نعت بها كل الناس ومكانها
 تكون بعد ذكر العلو والسمو واما للمجلس او للحضرة وبعض الناس
 يرى ان تكون بعد ذكر الامرة والقضاء وكلاهما مستعمل

واما الشكل والنقط فلا يليق ان يكون في الكتب التي
 تكتب عن السلطان ان دونه . فاما ما يكتب الى السلطان فلا
 باس بايضا له بكل وجه خطأ وشكلاً في الامكنة التي تبهم
 لا في كل مكان . ولا يعتمد مع السلطان تعليق الخط . ولا
 يخاطب بالالفاظ الموجهة المؤهمة لان السلطان معروف الخاطر

الى المهام التي لا يمكنه الاعراض عنها . فاذا احتاج في الكتب
التي ترد اليه الى فكرة في معرفة معانيها او تكرار النظر في قراءة
خطها افاته ذلك مقصوداً كثيراً . وربما اداه الى السامة والملالة
ونبذ الكتاب من يده وكره الوقوف عليه . والذي يكتب الى
السلطان انما يكتب على تأنٍ وتؤدة ولا يخلو من التصنع في
خطه ولفظه فهو غير معذور في الابهام والايهام . وتعليق الخط
يدل على قلة الاحتفال بالمكتوب اليه وهذا لا يليق مع السلطان
فاما الكاتب عن السلطان فربما كان مطلوباً بكتابة كتب
كثيرة فالضرورة توجهه الى ادماج الخط وتعليقه . والذي
يكاتبه السلطان ايضاً فهو على ارتقاب لما يرد عليه من مكاتباته
فاذا أعمض عليه شيء منها تبعه بالفكرة ودقق فيه النظر الى
ان يدركه

ولا يكثر الشكل والنقط على الالفاظ المشهورة الا ان
تكون في كتابة سجل او منشور فان ذلك يجوز في مثله . وحكى
قدامة ان النقط والشكل كانا غير مستعملين في الكتابة حتى
كتب بعض الوزراء المقصرين المغفلين الى صاحبه يذكر له
قضية بعض الكتاب وان بعض اهل العمل الذي يتولاه ذكر عنه
كذا وكذا . فكتب له على الرقعة (هذا هذا) لفظتين متشابهتين

فلما وقف عليهما ظنه اسجل بالقضية كما يقال هو هو فاحتاط على
 المشكو والزمه ما قيل عنه . فلما بلغ الى صاحبه ذلك انكره عليه
 فاعاد اليه الرقعة لمعرفته انه ما فعله الا بامر . فمد على هذا
 الثانية مدة وشدّد الذال حتى صارت هذا هذا و صار الناس
 بعد ذلك يشكون ما يشكّل وينقطنون ما يُبهم . واما الكتاب
 فكانوا يستعجبون ذلك فيما بينهم و يراه من يستعمل معه تنقصاً له
 وغضاً من معرفته ووضعا من قدره . حتى ان بعض الناس كتب
 اني صاحب له كتاباً بحضرة من يخدمه و قصد ان يحذره منه
 وكان المقصود بالكتاب تظمينه الى ان يفجأه الاخذ . وما وسعه
 ان يصرّح له باخذ الحذر والاحتياط . فلما ختم الكتاب بقوله
 ان شاء الله شدّد النون من (ان) وطبع الكتاب بين يدي المكتوب
 عنه وسلمه الى البريد فلما قرأه المكتوب اليه ونظر الى الشدة
 التي على النون استغربها منه ولم يجوز عليه الغلط فيها . وكان
 النقط والشكل على ما قدمناه مرفوعاً فعلم ان تلك اشارة ونظر
 فاذا الحاذق لا يشير الا بالذي يكثر مره على الخاطر ويكون الناس
 منه على بال عظيم . ولم ير لذلك غير كتاب الله فوق على المقصود
 في تشديد النون وعلم ان مراد الكاتب النون المشددة التي لها
 اسم وخبر دون المخنفة التي للشرط وطرق خاطره قوله تعالى ان

الملاً يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج اني لك من الناصحين فعمل
 بما يتلو الآية وخرج خائفاً يترقب . فلما جاء الرسل لم يجدوه
 وعادوا فاخبروا صاحبهم بذلك . فنظر فاذا الرسل المبعوثون
 اسرع من ينم بخبرهم . فاحضر الكاتب وقال ما الذي كتبت به
 الى فلان . فكتبه له كهينه وشدّ النون كما شدّها في
 الكتاب الاول . فلما وقف عليه المكتوب عنه علم من الاشارة
 بوجود التشديد على الحرف المراد به ما علمه الكاتب والمكتوب
 اليه . وقال لا تعد الى مثلها وقد عفوت عنك لامانتك في اعادة
 ما كتبتة على صورته . الا ان الاصل غير منخرم في ان الشكل
 والنقط من وظائف الادنى الى الاعلى فيما لا يهجم على الخاطر
 العلم به سواء كان للسلطان او من دونه من اعيان كتابه
 وامائل دولته

فاما العنوان فالشكل والنقط عليه مستقبح ولا يكثر النعوت
 على العنوان اذا كان من الادنى الى الاعلى على ما تقدم في صدور
 الكتب . ولا يكثر الدعاء على العنوان ايضاً للسلطان وللكبراء
 وان فعله الاعلى مع من دونه فهو جيد . وقد كان من عادة
 الكتاب ان يكتبوا النعوت التي في باطن الكتاب في ظاهره اذا
 كان الكتاب عن السلطان

والكتابة على العنوان تختص بصاحب ديوان الانشاء لا يكتب عليه غيره وكان المقصود بذلك ان يطلع على ما يكتب عن السلطان لانه اذا ولي الكتابة احد الكتاب وعنون الكتاب وختمه دونه لم يعلم ما فيه . واذا كان امر العنوان اليه احتياج الى ان يعرض الكتاب عليه عند ختمه فيحيط به علماً . وهذا من محاسن الاحتياط ولا تجوز عنونة الكتاب قبل ان يكتب السلطان عليه ترجمته او علامته .

ولم يعرف الناس ترك الكتب مفتوحة بايدي متجزئها الا ان يكون باطلاق مال لان كرم الكتاب ختمه ولا اكرم من كتب السلطان

وطي الكتاب اذا كان عن السلطان يكون عريضاً عرض اربعة اصابع وكذلك من العلية الى من دونهم . واما من الادنى الى الاعلى فلا يتجاوز الكتاب عرض اصبعين . وطرة الكتاب تطول اذا كانت من الاعلى الى الادنى وتكون متوسطة من الاتباع . والترجمة تكون بينها وبين البسملة فسحة اذا كانت ايضاً من الاعلى الى الادنى وتكون بالقرب من البسملة اذا كانت الى الكبار ولا يضايق العنوان بالترجمة حتى اذا فُتح الكتاب انقطعت الترجمة عند فتحه . وقوم يعتمدون ذلك ويقوون طبع الختم حتى

تذهب الترجمة عند الفض ويرونه من باب المصارفة فلا يعمل
 مثل ذلك مع التمييز فانه محفوظ . ويقال علوان من العلانية
 للاعلان به وعنوان مأخوذ من العن وهو الاعراض
 والخط الغليظ والحروف الكبار لا يكتب بها الادنى الى
 الاعلى فانها مظنة التخميم في حق الكاتب وهو من اشراط كتابة
 الاعلى للادنى ولا سيما من اصحاب الدواوين الى اتباعهم والمتصرفين
 عن امرهم واذا كتب الكاتب الى صاحبه يستأذنه في قضية
 بحيث لا يكون بينهما بعد فلا حرج عليه في ترك الترجمة بل
 ذلك اولى واليق . واكثر الناس لا يرى الترجمة لولده فان ترجم
 له لم يسم اسمه لانه ليس له والدان ولا اقل من ان يكون بينه
 وبين من يكتب بوالده غير الاب هذا الفرق . فاما ان يقول والده
 فلان بن فلان بحيث يذكر اسم ابيه مع اسمه فقيح . ولا يكتب
 الانسان الى من هو اكبر منه فديته ولا لا عدته ولا شاكر
 تفضله ولا احدى هذه التراجم التي من الاعلى الى الادنى ويظن
 ان اجتماع الترجمتين زيادة في الادب

ولا يكتب نشعر الا عن السلطان خاصة ولا يتصنع غير
 السلطان لولده النائب عنه في الدعاء بأدام الله ايامه وثبت دولته
 وبسط ظله . واعلى مناره تكتب للسلطان ويشاركه هو فيها وفيما

شاكلها وادام الله مجده وجد جده واطلع سعده وضاعف رفعتة
ومهد بسطته تكتب للمائل

ولمن يقارن الانسان في المرتبة وادام الله تأييده وتمكينه
ومد مدته واطال بقاه وحرس مهجته وحوباءه لمن دونه
وادام الله توفيقه ونهجه الى الخير طريقه لمن دون ذلك .
وادام الله سلامته وحراسته وحياطته دون ذلك ومن يسقط
له السجع اصلاً دون ذلك

والتحميد في اوائل الكتب لا يكون الا في الكتب المكتوبة
عن السلطان وعليه عظمة الكاتب وان يكرر التحميد ثانية وثالثة
في الكتاب ثم يذكر الشهادتين ويصلي على محمد ويقول اما بعد .
فاما ذكر الايات في صدر الكتب فقد يذكرها الادني
للاعلى مثل قوله فلما ان جاء البشير القاه على وجهه فارتد بصيراً
وقوله الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور
ولا يفرق بين السجع في كتاب الادنى الى الاعلى وذلك
اليق بما يكتب عن السلطان لا سيما في المناشير وما شاكلها ولا
باس بالفرق بين الفصول والامر مشترك فيه .

واما الدعاء على الاعداء في صدور الكتب فكان من عوائد
الادنى للاعلى ولا سيما وقصم واذل وقهر وحصد . وللمائل والمقارن

ايضاً . فاما من الاعلى الى الادنى فلم يكن ذلك معروفاً عند
 المتقدمين لا سيما اذا كان الكتاب عن السلطان ولكن قد أفلت
 الحبل اليوم في ذلك ولا يقال للادنى غير كبت عدوه او ضده
 او حسوده خاصة واذا كتب عن السلطان الى من دونه من ذوي
 الاقدار عنده بالمجلس السامي فلا يزداد على ذلك ثم يُفرد عن
 النسب بعد السامي فيقال للامير الاجل من غير ياء النسب
 ولا يقال العالي مكان السامي الا ان يكون الكتاب من
 الادنى الى الاعلى وقد يجمع بينهما لذوي الاقدار . ولا يُنعت
 المقام بالسامي بل بالعالي
 ولا يُترك في الكتاب فضلة من الورق البياض ولا يكتب
 في حواشي الكتب . اما الى السلطان فلما قدمناه من وجود
 الايهام وذلك انه ان كتب في الحاشية سطرأ واحداً بطول
 الكتاب كان ذلك مستقيماً عند الكتاب . وان كتب سطوراً
 أشكل او ائلهما لما فيها من الانحراف . فان كان عن السلطان ففيه
 مصارفة في الورق لالتيق بمنصب الملوك وقد يحتمل ذلك بين الاكفاء
 ولا يكتب الاداني الى الاعالي على ظهور الكتب فانهم يرون
 ذلك نقصاً في حقوقهم وربما تشاءموا به
 واما اواخر الكتب فقد اصطلموا على ان يقال في اخر

الكتاب وللراي العالي فضل السمو والفكرة ان شاء الله . ودون
ذلك والراي السامي فضله ان شاء الله تعالى ودونها وله الراي
السامي حكمة ودونها الرأى اعلى ان شاء الله ودونها والراي موفق
وموفقاً بالرفع والنصب ان شاء الله تعالى ودون ذلك فله اي
للجلس ولها اي الحضرة وربما قالوا في ذلك قبل اعلى وقبل
موفق وربما تركوه واستغنوا عنه . وقد يقولون فان رأى مولانا
ان يكون كذا وكذا امر به او فعل ان شاء الله تعالى .
الا انها لا تقوم مقام قوله وانراي اعلى . واما لمن دونه فمحمّل .
وكتب السلطان الى اهل ممالكه من المتصرفين فاعلم بهذا
واعمل به ان شاء الله تعالى . والخير يكون ان شاء الله تعالى
يكتبها اعيان اصحاب الاقلام الى من دونهم ولا يقول في
اخر الكتاب فاعلم هذا واعمل به الا السلطان . ولا يكتب
في اوائل الكتب نشعر الا عن السلطان . واما نعلم فقد يكتبها
الناس الى اتباعهم وفيها مظنة الفخامة كما تقدم وكذلك خرج
الامر وصدر ونشهد لا تكتب في صدور الكتب الا عن السلطان
خاصة . ولا يختم بالحمدلة في مواقع المظالم وربما ختم بها في مواقع
الاطلاقات التي تكون على ظهور الرقاع . وحيثما وقعت ان شاء
الله تعالى من السطر في آخر الكتاب لم يصف اليها شيء بل

تكون الحمدلة مفردة . ولا يكون بين السطور في السعة تخالف
ولا في سمتها وهو الى العلو جيد ولا يخرج عن السطر الاول
وقد يدخل عنه ويحتمل الخروج في الحمدلة خاصة ويكتب بعد
الحمدلة حسبنا الله هو الوكيل بغير واو كما في التلاوة وقد يتأدب
الادنى مع الاعلى فياتي بالانه على نصها ويقول وقالوا حسبنا لما فيها
من نون الجمع التي هي لعظة الكاتب او المكتوب عنه وقد يقال
في مكانها ومن يتوكل على الله فهو حسبه . فاما الاعلى اذا كتب
الى الادنى فلا يخرج عن حسبنا الله ونعم الوكيل وموضعها ثلث
السطر من الجانب الايمن الى حيث تنتهي الكتابة بها
واما والسلام فهي ايضا مما يكتبه الاعلى الى الادنى وهي
قليلة الاستعمال الا بين الفقهاء والزهاد فانهم يقولون في اخر
كتبهم ومعاد السلام والسلام معاد ومعاداً معاً ولا يصلح شيء
من ذلك من الادنى الى الاعلى . فاما الاحوال التي تخرج من
الديوان فتختتم جميعها بان يقال وللراي السامي فضله في ذلك ان
شاء الله . وفي ذلك ههنا حسنه لانها تعطف على الحال المخرجة
والمطلوب بها فلا بد من الاشارة اليه
واما التاريخ فكتب السلطان كلها وكتب لاعيان تورخ
بالليالي فيقال بعد ان شاء الله تعالى وكتب لاربع خلون او

لاثنتي عشرة ليلة خلت ولثلاث عشرة ليلة ولحس ان بقين ياتي بان
 احترازاً من نقص الشهر ويكون ذلك في العشر الاواخر . ويقال
 مضت الى اخر الخامس عشر وبعده بقيت وبقين . فاما الادنى
 الى الاعلى فيرَّخ باليوم ويقول اصدرها المملوك في الثالث او
 الرابع وصدرت خدمته ولا يقول وكتبت وان كان الامر
 في ذلك قريباً ولكن هكذا تعارف الناس . وذلك ان قوله
 وكتبت يحتمل ان يكتب ذلك من يكتب عن نفسه او عن
 غيره وهي وظيفة السلطان والكبراء وصدرت واصدرها دليل
 كتابة الانسان عن نفسه

الباب الثالث

في ذكر وضع الخط وحروفه وبري القلم وامساكه مما لا يستغني
 الكاتب عنه نقلته نقلاً من كلام بعض الكتاب
 الا اني اخصرته

اعلم ان الخط هو صور تشكل في العقل تشكلاً كلياً واليد
 تخرج تلك الصور بواسطة القلم وبقدر قوة اليد وكثرة ادمانها
 ولين أعصابها وجودة الاقلام تكون وضاءة الخط وثقائه وسلامته
 مما يشينه والمداد هو النقر الذي تزوق به تلك الصور فاذا
 كمل حسن التصوير وسلامة اليد من الضعف والصلابة وجودة

القلم ورونق المداد جاء الخط على ما يمتثل فيحتاج الى ان تكون
 الاقلام رزينة متوسطة بين الرخاوة والصلابة سالمة من التشطي
 والجيد من الاقلام الواسطية تجمع هذه الصفة ويكون طول
 القلم من ستة عشر اصبعاً الى ما دون ذلك وكلما كان القلم غير
 نافر في الطول كان اجود وكان الخط به احسن وكانت اليد
 عليه اثبت واذا كان القلم رخواً وجب بشر ما فيه من الشحم لئلا
 يعلى الخط ويشطيه وان كان صلباً فلا بأس ان تستبقى شحمته
 فانها تعين على جريان القلم في الكتابة اعانة بينة ولا يكون
 الخط مع الشحمة ضعيفاً في الغالب كما لا يكون مع البشر قوياً
 ويجب ان يكون الجانب الايمن من القلم اوفر لان الاعتماد عليه
 في الخط وبعض الناس يرى ان يكون الشق في الوسط ويكون
 الشق بحسب صلابة القلم ورخاوته فاذا افراط الشق نزل المداد
 منه الى اصبع الكاتب . واذا طالت الجلفة اضطرب بها الخط
 وكلما قصرت تمكن بها الكاتب من الكتابة والسرعة

واما قطة القلم فاحسنها المربعة وبعدها التي يكون فيها
 ارتفاع يسير من الجانب الايمن فان زادت التحريفة في القطة
 شوشت الخط واضعفته لاسيما اذا كان القلم مبشوراً . واما
 المشحم فالتحريفة فيه محتملة واما كتابة الحساب وخدمة الجرائد

فيجب ان يكون القلم فيها مبشوراً
 واما امسك القلم ووضعهُ على الدرج فيجب ان تكون بطون
 اطراف الاصابع الثلاثة الوسطي والسبابة والابهام على القلم ويكون
 امسك القلم فوق الجلفة بمقدار شعيرتين واذا زاد على ذلك اضطرب
 الخط . وتكون اطراف الاصابع مسبلةً حول القلم لا يفصل
 احدها عن الآخر ويجب ان يكون موضع القطعة منكباً على الدرج
 واما صور الحروف فيحتاج فيها الى خمسة اشياء . التوفية
 والائتمام والاكمال والاشباع والارسال

فالتوفية ان يوفى كل حرف خطه من الخطوط التي
 رُكِّب منها من مقوَّسٍ ومنتصبٍ ومنحنٍ ومسطَّحٍ .
 والائتمام ان يعطى كل حرفٍ قسمه من الاقدار التي يجب
 ان يكون عليها من انتصابٍ وتسطيحٍ وانكبابٍ واستلقاءٍ وثقويس^(١)
 والاشباع ان يوفى كل خط حظه من صدر القلم حتى
 يتساوى مره به فلا يكون بعض اجزائه ادق من بعض ولا اغلظ

(١) ادخل الناسخ سهواً تعريف الاتمام بالاكمال وقد ورد هذا التقسيم
 في كتاب الصبح الاعشى هكذا: الاتمام ان يعطى كل حرف قسمه من
 الاقدار التي يجب ان يكون عليها من طول وقصر ورقة وغلظ والاكمال ان
 يوفى كل خط حظه من الهيئات التي ينبغي ان يكون عليها من انتصاب
 وتسطيح واستقلاء وثقويس

والارسال ان يرسل الكاتب يده بالقلم في كل شكل حتى
يجري بسرعة من غير اضطراب يضرسه ولا توقف يرعشه
واما اوضاع الخط فيحتاج فيها الى اربعة اشياء
الترصيف وهو وصل كل حرف متصل بحرف
والتأليف وهو جمع كل حرف غير متصل الى حرف
والتفصيل وهو مواضع المدات المستحسنة من الحروف المتصلة
والتسطير وهو اضافة الكلمة الى الكلمة حتى تصير سطراً واحداً
واما ما يخص به كل حرف فان الالف شكل منتصب
يجب ان يكون مستقيماً غير مائل الى استلقاء ولا الى انكباب
وليس له مناسبة الى حرف في طول او قصر .
والراء شكل من خط مقوس وهو ربع محيط الدائرة
قطرها الف في راسه سنه مقدره في الفكر
النون : شكل مركب من خط مقوس وهو نصف دائرة
فيه سنة مقدره

والتاء : شكل مركب من خطين منتصب ومسطح .
والجيم : شكل مركب من خطين ونصف دائرة له
والدان : شكل مركب من خطين منكب ومسطح
والعين : شكل مركب من خطين مقوسين

واللام : شكل مركب من خطين منتصب ومسطح
 والصاد شكل مركب من ثلاثة خطوط مقوسه
 والطاء : شكل مركب من ثلاثة خطوط منتصب ومقوسين
 القاف : شكل مركب من ثلاثة خطوط منكب ومستلق

ومسطح

والواو : كذلك

والهاء : كذلك ايضاً

والياء : كذلك ايضاً

الفاء : شكل مركب من اربعة خطوط ومنكب مستلق

ومنتصب ومسطح

والكاف : شكل مركب من اربعة خطوط منتصب

ومقوس ومسطح ومستلق

والميم : شكل مركب من اربعة خطوط منكب ومقوس

ومستلق ومقوس

والسين : شكل مركب من خمسة خطوط اثنان منتصبان

وثلاثة مقوسه

واما اعتبار الحروف فاعتبار الالف ان تحط الى جانبها ثلاث

الفات فتجد الفضاء فيما بينها سواء فتعرف صحتها .

واعتبار الراء ان تصل بها مثلها فتصير نصف دائرة .

والنون كذلك .

واعتبار الباء ان تزيد في سنها فتصير لاماً

واعتبار اللام ان تخرج من طرفها الى طرفها خطأ يماس

الطرفين فتصير مثلثاً قائم الزاوية

واعتبار الجيم ان تخط من يمينها وشمالها خطين فلا يقصر

عنهما شيء ولا يخرج

واعتبار الدال ان تصل بين طرفيها بخط فتصير مثلثاً

متساوي الاضلاع

واعتبار العين كاعتبار الجيم

واعتبار الصاد ان تجعلها في مربعة متساوية الزوايا في

المقدار .

الطاء اعتبارها كاعتبار الصاد

القاف اعتبارها كاعتبار النون

واعتبار الواو كاعتبار الراء

واعتبار الهاء ان تجعلها في مربعة متساوية الزاويتان

العليان كالزاويتين السفليين في التساوي

واعتبار الياء كاعتبار القاف

واعتبار الكاف ان تنفصل منها ياءً ان
 واعتبار الفاء ان تصل بالخط الثاني منها خطأ فتصير مثلثاً
 قائم الزاوية

الميم اعتبارها كاعتبار الهاء
 واعتبار السين بان تُمرّ بأعلىها وأسفلها خطين فلا يخرج
 عنهما شيء ولا ينقص

واما ابتداءات الحروف في الكتابة فهي ثلاثة انواع
 ١: ابتداءً بنقطة وهو في تسعة اشكال الالف والباء
 والdal والراء والسين واللام والنون والعين والهاء
 ٢: وابتداءً بشطبة وهو في اربعة اشكال الطاء والياء
 والحاء والصاد

٣: وابتداءً بمحلقة وهو في اربعة اشكال الواو والفاء
 والقاف والميم .

والانتهاءات أيضاً ثلاثة انواع انتهاء الى قطة وهو في ستة
 اشكال وهي الباء والdal والطاء والراء والكاف واللام وانتهاء
 الى ارسالة وهو في احد عشر شكلاً وهي الحاء والdal والسين
 والصاد والعين والفاء والميم والنون والواو والهاء والياء .
 والانتهاء الى شطبة وهو في الالف خاصة

واعلم ان كل خط منتصب يجب الاعتماد فيه على سني
القلم معاً . وكل خط من يمينه الى يسرة يجب ان يميل القلم فيه الى
جهة اليسار قليلاً . وكل خط يكون سناً القلم فيه مكبوين على
الدرج يجب ان يكون مجلساً . وكل ارسالة تقصر نحو ما في
النون والضاد وما يشبههما يجب ان تكون بالسن الايمن . وكل
ارسالة تعقب مثل ما في الحاء والعين يجب ان تكون بالسن
الايسر . وكل منتصب يجب ان يكون انتهاؤه بشطبة . وكل
مسطح يجب ان يكون انتهاؤه بنقطة . وكل مقوس يجب ان
يكون انتهاؤه بارسالة

فاما المد فعليه ثلاث اما لتحسين كلمة مثل محمد او ازالة
اشكال في سبع او اتمام سطر نحو العلم .
والمدات لا تقع الا بعد ان يكون اولها واخرها متصلين
بحرفين يليهما منهما خطان مستقيمان او منكبان او منتصبان او
احدهما على هذه الصفة والاخر على تلك وطولها اكثر من سينين
واقل ما تقع المدات في الكلمات الثنائية وبالوسط في الثلاثية
واكثر وقوعها في الرباعية والخماسية والمدة لا تقع في الكلمة اذا
اتصل اولها بميم او لام او باء او صاد ولا تقع ايضاً في كلمة
يتصل آخرها بصاد ولا جيم ولا طاء ولا كاف ولا ياء ولا سين

ولا فاء ولا واو واحدة

واعلم ان الجلسة هي اصل في الكتابة . ومما يعين الكاتب اسناد ظهره الى شيء لين . ولا بد للكاتب ان يتفقد دواته كل يوم ويمر القلم عليها فان وجد فيها تطينا او تعقداً واصلمها بالامرار عليها الى ان يختلط بعضها ببعض ويرق ما غلظ منها . ولا بد من غسل اللية في كل عشرين يوماً وان لم يفعل ذلك حصل فيها من حلاسة المداد ما يكدر عليه الكتابة ويمنع القلم من الجريان وقد صار كثير من الكتاب يصلحون ادويتهم بالمركب ويضيفون اليه المداد وهو جيد .

واعلم ان القلم اذا لم تصح قطته لم يستقم به الخط ولو كان الكاتب من كان واكثر ما تتكرر الكتابة من جهته والعارض يدخل على القطة من كلال السكين لانها متى لم تكن مفردة لم تستقم بها القطة اصلاً . واذا قطع بها الورق اكلمها واذا لم تستر بغلاف من ورق اثر فيها الصدأ . وان يكون القط على شيء صلب له عرض ولتكن القطة بسرعة وليكن اخذ اليد على السكين متساوياً لئلا يحصل في الجانب الايسر من قطة القلم سن فيشظي الخط ولا يمشي القلم معه .

وهذه اصول تحصيلها في الذهن نافع ولا على الانسان بعد

اتقان الاصول ان لا يكون الخط على غاية التحرير فانه كلما اجتمع
التحرير والبلاغة . واكثر من يكون صنع اليد يكون بليد الخاطر
وخير الخط ما قرئ بمفاجأة اللحن وخير المعاني ما قرع بماسية
الفكر والتكلف في كل شيء مضموم والكيس مجموع مع
الطبع ومضموم

الباب الرابع

في البلاغة وما يتصل بها

اعلم ان هذا الباب هو الذي عليه المعوّل في الكتابة وفيه
تفاوت اقرار الكتاب وهو الذي فضل الله به من آتاه من
عباده فصل الخطاب والوقوف على كلام المتقدمين فيه يرهف
الخاطر ويشحذ ويسدد القول وينفذه . والبلاغة مجموعة في
قسمين احدهما ان يكون اللفظ قليلاً وهو دال على معان وهو
اعلى القسمين واعظم ما وقع في هذا قوله سبحانه وتعالى « نحن
اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم
ولكم فيها ما تدعون نزلاً من غنور رحيم »

جميع ما في الوجود يصح ان يكون داخلاً تحت قوله ما
تشتهي انفسكم اذ لا شيء منه الا ويصح ان يكون مشتغياً .

فهذه الكلمة وحدها كافية فيما اردناه غير ان ما قبلها وما بعدها
 قد اكتنفها اكتنافاً لم يبق دخيلة لمن في دينه اضطراب ولا لمن
 في فهمه غميمة وذلك ان قوله نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي
 الآخرة دليل على الاباحة ورفع الموائضة لان الوي كفيل
 والمكفول لا حرج عليه فيما اباحه الكفيل

وقوله في الحياة الدنيا اشارة الى تسديدهم الى قولهم ربنا
 الله واستقامتهم ولا بد من ذكر الآخرة التي عليها المعول . ثم
 قوله نُزُلًا من غفور رحيم بين به سبحانه ان ذلك كرامة لهم
 لان النزل هو القرى وقوله غفور رحيم اشارة الى الصفتين اللتين
 لا اثر للذنوب معهما واذا رُفعت الاساءة لم يبق الاحسان وهذا
 شأن بعيد لا يدرك ومنهج واضح لا يسلك وحسب البليغ ان
 يعرف قدره ان استطاع ان يعرفه وان يصرف عنان خاطره في
 التباحة له ان وفق الى ان يصرفه

ثم قوله تعالى . ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب
 لعلكم تذكرون . فالكلام ايضاً تحته شرح كثير وقد اتفق في
 كلام للعرب ما يشبه ذلك بعض الشبه وهو قولهم القتل أنفي
 للقتل ولكن اذا قيس هذا الكلام وان كان نقياً في بابه الى ذلك
 الكلام العزيز كان مستحاً وذلك ان قوله تعالى يا اولي الالباب

مهمّ عظيم في الاتجاه بالخطاب الى من يعرف قدره لانه اذا قيل
 للجاهل قتلك او قتل اخيك يمنع من القتل او فيه حياة نفر منه
 واولو العقول الراجحة يقعون على المقصود من ذلك ولعل من يعلم
 هذا من عوامّ الناس انما يأخذه عنهم فهم اولى بان يكون
 الخطاب معهم .

ثم قوله تعالى ولكم ايجاب للنة عليهم لان المخاطب بهذا
 القول وان كان هو المقاد للقتل فقتله يمنع من يتطرق بالقتل
 الى ولده واخيه فكانه حياة له وهذا معنى دقيق جداً والقتل
 انفي للقتل لا ينتظم بهذا الا بتعسف ثم قوله لعلكم تتقون تمة
 للبيان المقصود باقامة القصاص وهذا واضح

وكذلك قوله تعالى في قصة ابني آدم لما قتل احدهما الآخر
 ظلماً: من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفساً بغير
 نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعاً ومن احيها
 فكانما احيانا الناس جميعاً. والاشارة فيه الى ان الخلق كله نسلهم
 الباقي من ابني آدم كأن المقتول قسيمة في الامر فكانه الناس
 جميعاً. وهو كثير في الكتاب العزيز وهذا المقدار كافٍ فيما
 اردناه .

والقسم الثاني ان يكون الكلام منطبقاً على المعنى لا يفضل

عنه وذلك كقوله تعالى اخباراً عن كتاب سليمان صلوات الله
 عليه الى بلقيس : انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم ان
 لا تعلوا عليّ واتوني مسلمين . فجمع في هذا الكلام ما تراه من
 ذكر اسمه ومن الاتيان بالبسملة بكاملها بما فيها ومن نهيم عن العلو
 عليه الذي تدرج تحته المخالفة والتقاعد والمهاجة ثم استدعاءهم
 اليه بالتفويض والتسليم . وقيل ان المعنىة بالخطاب بلقيس
 وانما خاطبها مخاطبة الجمع رعاية لمرتبة الملك على ما قدمناه آنفاً
 وقوله تعالى : الم يجدرك يتيماً فاوى ووجدك ضالاً فهدى
 ووجدك عائلاً فاغنى ثم عطف الذي بعد ذلك عليه فقال : فاما
 اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر واما بنعمة ربك فحدث
 فمنّ عليه وأدبّه في حق غيره بالامور التي أنعم عليه بها وهو كثير
 في كتاب الله وفي كلام الناس .
 وهذان القسمان هما اللذان كان حذاق الكتاب واقفين
 عندهما ولذلك لم يتكفوا من السجع ولا من رعاية الالفاظ المصنوعة
 ما يخرجهم عن ذلك الا انهم كانوا يخاطبون من يفهم عنهم
 فاضطرّ الكتاب البلغاء الى قسم ثالث وهو ان تكون الالفاظ
 نقية مسجوعة سجعاً خالياً فتكون الزيادة منها في حفاة
 رونقها وحسنها . وصار هذا المذهب بينهم هو المسلوب وصار

ذلك الاول وان كان هو للعرف كأنه المتروك .
 فاذا اتفق حصول ذينك القسمين في هذه الالفاظ النقية
 كان ذلك شاهداً بالتبريز الى غايات العلى وانجمع بين محاسن
 الصور وزينة الحلى والعمل كله على ان تكون الالفاظ أهلية انسية
 ولا تكون وحشية ولا منسية . والتمكن من البلاغة لا يختلف
 عليه الحال في الالفاظ الخاصة ولا العامة بل هو في كلتا الحالين
 يعطي البلاغة حدها وحظها ويتوخى جزل الالفاظ ورقيةها
 ويتحاشى غليظها وفظها وقد كتبت مرة الى بعض الناس وكان
 يتبارى بالفاظه ويتباهى بمعارفه على طريق التهزيء به
 اما بعد فانك رجل من شذاذ الدهماء^(١) وسقاط السفلة^(٢)
 ورعاع الرعية^(٣) وهمج السواد . اشبه بالشاء والنعم من الاناسي^(٤)
 وكأنتك من الجنان العفاريت لشوهة المنظر وشناة الشنشنة
 كان رأسك بيضة دجاج او قطعة من زبد طام قذفتها الى
 العبريد الامواج . ليس للحجبي فيها مستقر ولا للنهي بها مستودع

(١) الشذاذ اللفيف من الناس الذين يكونون في القوم وليسوا من

قبائلهم والدهماء الجماعة

(٢) سقاط جمع ساقط بمعنى لثيم الحسب والسفلة جمع سافل بمعنى الساقط

(٣) رعاع الرعية او غاد الناس وكذلك الهمج

(٤) قباحة الخلق

وكريمتك ان طمحتا لعب بكو كبيرها الزور^(١) وان غمضتا طمسهما
 الجحظ^(٢) . اكبُّ المارن^(٣) افط شاطي الصفحتين^(٤) اكلم المتوسم^(٥)
 اقلح المتبسم^(٥) يتطنَّاك اراي^(٦) اذا تطاولت بالخيلاء . تمشي من
 قعود وتهوي في صعود . جعد الانامل^(٧) مخشوشن البراجم^(٨)
 دقيق الزند اقصر من افحوص القطة باعاً^(٩) واحرج من مجال
 الطرف ذراعاً واخفق من قصاصة^(١٠) تناهبتها ايدي الرياح . ياموراً^(١١)
 مشهوداً لك بجبث القرونة منظوقاً عنك بشوُم النقيبة تصبُّ

(١) الكوكب نقطة بيضاء في العين . والزوران ينظر الانسان

بمؤخر عينيه

(٢) الجحظ خروج المقلة من العين او عظمها حتى تطمس اي تذهب

(٣) اكبُّ المارن اعوج الانف

(٤) الافط الافطيس وشاطي الصفحتين اسفل الوجنتين

(٥) الاكلم الذي نقلت شفته عن اسنانه والاقلح الذي في اسنانه

صفرة او خضرة

(٦) يتطنَّاك الراي يستحي ان ينظر اليك والخيلاء الكبرياء

(٧) جعد الانامل منقبضها كناية عن الجمل

(٨) المخشوشن الخشن والبراجم رؤوس السلاميات من راس الكف

مفردها برجمة

(٩) الافحوص المحشم الذي تفحصه القطة وتكشفه وتنحيه لتبيض فيه

(١٠) القصاصة ما يقص

(١١) اليامور الذكور من الابل والقرونة النفس وكذلك النقيبة

على العلية حسداً ان لا يضا هوك في التسافل ونتمنى زوال النعمة
 من ربها حتى يكافئك في الاسفاف . نقطب في وجه القادم
 عليك كئانما ذوب المهاجم^(١) ما بين عينيك خوف المساة
 والتصدي الى الاستجداء^(٢) فاذا امنت من ذلك اُصِبت بالاستكانة
 والاستخذاء . لو اطمعت بكفن وددت ان تسوي بك الارض
 وتمنيت ان تكون على ظهرها اتي او في بطنها عظماً رميةً على ما
 فيك من اللهب بالحياة مع المنقصة للتمتع بالشهوات والخوف
 من الموت لسوء الطوية^(٣) . امنع من لبدتي ابي اشبال^(٤) اكب
 بلبواته مساساً اذا استعطفت لمكرمة . والن من بطن الرقطاء^(٥)
 اذا اجتذبت لمنقصة . مكاء بكاء . هاع لاع تكاد تتحامي ظلال
 الاقياء في حمارة الهواجر^(٦) خوفاً ان تكون اشخاصاً نفجاًك وتعاف
 الماء الزلال في شدة الظماً توهماً ان النهر سيف أخرط لك وان
 تجعده بالنسيم قطوب في وجهك . يتكاءدك^(٧) حمل الهباءة اذا

(١) الدم الذائب في المهاجم

(٢) الالتجاء الى الاستعطاء والشحاذة

(٣) الطوية النية (٤) ابو الاشبال كنية الاسد

(٥) الرقطاء من اسماء الحية

(٦) الحمارة الحرّ والهواجر جمع هاجرة وهي نصف النهار

(٧) يشق عليك

حملت امرأً . وبودك دفع القذاة عن مآقي عينك . فاي سجية اقبح
من سجيتهك وهي لك رضى واي خليقة اشنع من خليقتك وانت
بها كلف . ولم ارد ذمك ولكن جعلت هذه الالفاظ مرايا لك
تبرز لك مخبآت اوصافك من صقالها ورجوت وان كان بعيداً
ان انشط بها همتهك من عقالها .

ونعوت الشعر كلها تدخل في نعوت النثر الا الوزن والشاعر
المجيد يقدر على ان يكون كاتباً بليغاً والكاتب اذا لم يكن
الشعر في طبعه لا يقدر ان يكون شاعراً . لان الشعر ما لم يكن
في الطبع لا يكتسب بالممارسة . لان الوزن امر ذوقي لا سبيل
الى ادراكه بالمعانة ولو أُيم له الكدح والكد . وخير السجع ما
توازنت فيه الالفاظ والتزم فيه رصف الكلمة التي يوقف عليها
في الكلمة الاخرى التي تطابقها في السجع

ولا بد من ذكر القاب السجع ليكون الكاتب منها على بينة
ويستغني بهذا الكتاب في هذه الصناعة عن غيره لكونه لما يحتاج
اليه فيها جامعاً . قال المذاق من اهل هذه الصناعة ان الكتابة
هي حل المنظوم من الشعر اذ معاني الشعر قد استخدمت لها
الالفاظ كلها لعناية الناس بها فاذا كان الكاتب ماهراً نظر الى
المعنى الذي يقصده من الاشعار فحل نظامه وحل به كلامه .

ولهذا قلنا ان نعوت الشعر كلها تصح ان تكون للنثر .
 والسجع في كلام العرب هو دعاء الحماسة . يقال حماسة
 ساجع وسجوع اذا دعت دعاءً ترجع او اخره على صيغة واحدة
 وهو نوعان سجع حال وسجع عاطل فالسجع الحالي كل كلمتين
 جاءتا في الكلام المنشور على زنة واحدة تصلح ان تكون احدهما
 قافية امام صاحبها كقولك . فلان لا تدرك في المجد غايته
 ولا تنسخ من الفضل آيته . ويكفي في ذلك كلام رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في تعويد الحسن والحسين عليهما السلام :
 اعيدكما من الهامة والسامة ومن كل عين لامة^(١) وكذلك قوله
 يرجعن مأزورات غير مأجورات وبمقدار ما تتوازن اللفظتان
 ويلزم فيهما من تكرار الحروف يكون التبريز في ذلك . واما السجع
 العاطل فهو ان تقابل اللفظة اختها ولا تجمع بينهما القافية
 وكثير من الكتاب البلغاء يقصده لخلوه من التكلف وجريانه
 على سجية الكلام دون التصنع وهو اذا كان من القادر حسن
 واذا كان من العاجز قصور وهو كقوله : قل اهل الدين
 والامانة فالى من يسكن ؟ وعلى من يعول ؟ فقال يعول في
 قبالة يسكن فلو شاء قال فيما يظهر ويطن او فيما يسر ويعان .

(١) الهامة واحدة الهوام واللامة العين المصيبة

فاذا كان الكاتب متمكناً من البلاغة عد ذلك منه تنزلاً وطلباً
 للاختصار واعتناءً بحصول المعنى الى المخاطب بالالفاظ النقية
 من غير التفات الى تصنيع السجع

والرجع ايضاً وهو الرد . نقول رجعت فلاناً عن كذا
 وكذا اذا رددته . ومنه والسما ذات الرجع . وهو ايضاً نوعان
 مجتمع ومفروق . فالاجتمع كل كلمتين جاءتا في الكلام المشور
 على صيغة واحدة في اللفظ والخط لا تخالف احدهما الاخرى
 الا بول الحروف ثم يعود ما في كل واحدة من الكلمتين في
 الاخرى بغير زيادة ولا نقص كقوله تعالى : ويل لكل همزة
 لُـمَزَةٌ ^(٢) . وقوله ذلكم بما كنتم تفرحون في الارض بغير الحق وبما
 كنتم تفرحون . ومنه قول علي صلوات الله عليه الدنيا دار ممر
 والآخرة دار مقر . فخذوا من ممركم لمقركم . ولا تهتكوا استاركم
 عند من يعلم اسراركم . ومنه قول ابي عبادة

لانت معاطفة نخيل انه للخيزران مناسب بعظامه

ان كنت تنكر ما اقول فجاره اوباره اوسامه اوهامه ^(٢)

والرجع المفروق هو كل كلمتين جاءتا في الكلام

(١) الهمزة الرجل الذي يعيب الناس ومثله لمزة

(٢) الامر من باراه وساماه وهاماه للمغالبة بالمباراة والسمو والهامي

المشور تضمّن احدهما من الحروف ما تضمته الاخرى بغير
زيادة ولا نقصان الا انه على غير بنية ولا ترتيب كما كان في
الرجع المجتمع . ولكن قد يتقدم بعض الحروف على بعض وهو
من احسن اوضاع الكتابة . كقولك فلان ارفع القوم عماداً
وأفرعهم معاداً واصدقهم ميعاداً ومنه قول الشاعر .

شواجرُ أرماحٍ تقطع بينهم شواجر ارحامٍ ملومٍ قطوعها^(١)

والترصيع وهو مأخوذ من رصيعة اللجام وهي العقدة التي
تكون على صدغ الفرس من الجانبين ولا يجوز ان تكون احدى
العقدتين معقودتين والاخرى محلولة ولا ان تكون احدهما حالية
والاخرى عاطلة وهو نوعان ترصيع حذو وترصيع لغو فترصيع
الحذو وافصحها قوله تعالى وهم يحسبون انهم يحسنون صنعاً ومنه
قول النبي صلوات الله عليه : اياكم والمشارّة فانها تمت الغرّة
وتحبي العرّة^(١) . ومنه قول الشاعر

غررٌ لكنهم عررٌ ان مزجت الخبر بالخبر

واما ترصيع اللغو فهو كل كلمتين جاءتا في النثر على صورة
واحدة في الخط لا يفرق بينهما الا بالشكل والنقط الا انه لا

(١) الشواجر جمع شاجر وشاجرة بمعنى القاطع

(١) العرة العيب وغرة كل شيء ما يرفع قيمته

يصلح ان تكون احدهما قبالة الاخرى قافية لاخلاف حرف
 الروي وهو مثل قوله اعجبني من نبل فلان شائعه ومن نيله سائعه
 وانا فيما فعائه نابغ لا تابع وعائد لا عائد وحابس لا خائس ومنه
 ونفس دواته نفس فهما جرى نعت البلاغة في الكلام
 والالمام وهو مصدر قولك ألمَّ يلمُّ الماماً واللم من الصغيرة
 والكبيرة من الذنوب وهو ان يلمَّ الكاتب في صدر كلامه
 بكلمة ثم يبنى عليها فصلاً ثم يتفق ان يستعمل كلمة اخرى اجنبية
 فينفر ما بين اللفظين وينافي ما بين المعنيين فيعود الى تلك
 الكلمة التي استعملها في صدر كلامه يعكسها هجاءً ويعيدها في
 اول الفصل الثاني وهو مثل قولك افاض الله عليك نعمةً واضاف
 اليك قسمه. ومنه قُرِّف فلان بتكذبه ففرَّق بينه وبين محبوبه
 ويقال لاح فلان سبيل رشده فحال بينه وبين ضده ومنه
 جلَّ عن مشبهٍ يساويه في م الفضل كما لَجَّ في اقتناء الفخار
 والتوشيع وهو مصدر وشع يوشع توشيعاً وهو ان يُنتمَل
 الصوف او الكتان او غيرها وتجعل سداً فتلك التسدية يقال
 لها الوشيعه تحتل ان نلحم بلونين من اللحمه فصاعداً وهو ان
 يستعمل الكاتب في صدر كلامه كلمة يقتضي لفظها بمجرد في
 لغة العرب معنيين فصاعداً ثم يبنى بعدها فصلاً ويأتي بعده

بالفصل الذي تقتضيه تلك الكلمة نحو قولك ان فلاناً يميل الى
 الخير واتيانه وعن الشر واستحسانه . ألا ترى ان لفظ يميل
 يحتمل ان يكون الى الشيء وعنه . ومنه اني اشكو اليك غدر
 الزمان ومنك جفوة الاخوان . ومنه

اشكو اليك والآن منك منتصفاً

ما ضاع عندك من سعي وما حبطا

والتتيم وهو مصدر تم بتم تميماً اذا بلغ بالشيء غايته وهو
 ان يأتي الكاتب في كلامه المنشور بكلمة لام الفعل فيها حرف
 علة ثم يأتي بكلمة من بعدها لام الفعل فيها حرف صحيح يشبع
 للاعتماد عليه للاعراب فيحصل من ذلك تميم اللفظ وتحصيل
 معنى تم به في تلك الكلمة الاولى التي أتى بها في صدر كلامه
 وهو قولك فلان عال عالم وقاض قاضب وغال غالب وغافل
 غافل . ومنه

يمدون من أيدي عواصٍ عواصم

تصول باسيافٍ قواضٍ قواضبٍ

والتجنيس وهو مصدر جنس يجنس تجنيساً اذا ماثل بين
 الحروف على اصل ما جاء به الاصمعي في كتاب الاجناس لا
 على حد ما جاء به اصحاب المنطق وهو ان يأتي الكاتب

بكلمتين تتضمن احدهما من الحروف بعض ما في الاخرى كما
قال ابن المعتز . رحنا اليك وقد راحت بنا الراح . وقُدِّم اليه
ند فلم يجد له رائحة فقال قد ندد هذا عن الند . ومنه
وقالوا حمامات فحم لقاونا . وطلح فزرنا والمطي طلوح
والمطابقة وهي ان تكون الكلمة طبقاً للاخرى وان كانت
ضدها كقوله تعالى وانه هو اضحك وابكى وانه هو أمات واحيا
وفي الشعر .

لا تعجبي يا مي من رجلٍ ضحك المشيب برأسه فبكي
والجزالة والسهولة وهذان النوعان من محاسن الكتابة
فان الكاتب الكيس يطلب احدهما فان وجد فيه المقصود
وكان الكلام له فيه منقاداً والآخر طلب الاخر واكثر المطبوعين
يميلون الى النوع الثاني وهو لعمرى حقيق بالميل اليه لبعده من
الكلفة . فالاول ان شئت لقانا^(١) فالقنا^(٢) في القنا^(٣) فان
اسيافنا تشرَّب^(٤) الى شرب الدماء كما تشرَّب الى الماء خواطر
النفوس الظماء . وتحبُّ ان تجبُّ^(٥) بنا الجياد في الهيجاء^(٦) كما

(١) مصدر لقي (٢) فعل امر (٣) جمع قناة وهي الرح

(٤) مضارع اشرب اذا رفع راسه للشرب

(٥) يقال خب الفرس اذا راوح بين يديه ورجليه في مشيه او

مشى خيباً (٦) الحرب

نجب^(١) لسان المجلج في الهجاء . فالغمرة^(٢) الخمرة . والمعجاجة^(٣)
 الزجاجية ونحن شربها وندمانها . وغيرنا قتلها وسكرانها .
 والثاني انت يا اخي وفقك الله اودُّ الى قلبي من الماء الزلال
 عند العطش . واحبُّ الى ناظري من السفور عند الغيش . ولو
 اوتيتُ مطالبي لم افارقك طرفة عين . ولم اطالب الانام من بعدك
 بثار ولا من قربك بدين . وقلبك شهيد دعواي . وضميرك ميمير
 نجواي . فما احداثك عن محنتي الا بما انت به عليم . ولا احداثك
 من الشغف الا ما هو عندك قديم . فصموتي اعراب . واعراضني
 اقبال على الثقة لا اضراب . وكثيراً ما يقع الناس في هذين
 النوعين في الجهامة . ويحسبونها من النوع الاول وفي الركافة
 ويحسبونها من النوع الثاني فالاول في الشعر كثير لا يحصى
 ومنه قول حبيب

خذي عبرات عينك عن زماعي وصوني ما ازلت من القناع
 اقلِّي قد اضاقت بكاك ذرعي وما ضافت بنازلة ذراعي
 األفة النجيب كم افتراق اطل فكان داعية اجتماع
 والثاني قليل في الاشعار الا المحسنين الكبار وهو
 تمتع من شميم عرار نجد فما بعد العشية من عرار

(١) يضطرب (٢) الشدة (٣) الغبار كناية عن الحرب

والحل والنظم وهما حل المنظوم ونظم المحلول ويخرج منه
 الاستشهاد بالبيت الشعر على المعنى من الكلام المنشور فكان
 هذا نظم لذاك وكان ذاك حل لهذا لان الاستشهاد بالبيت في
 مكانه من احسن الاشياء في الكتابة . وحكي عن الرشيد انه قال
 ما ادري هل التفاح خمر انعدت اما الخمرة تفاح انجحت فنظمه
 بعض الشعراء فقال

أترى التفاح خمرأ جمدت ام ترى الخمرة تفاحاً أذيباً
 كلما ابصرت هاتيك وهذا في كلا الوصفين شاهدت عجيباً
 وهو كثير اذا استقصي

والانصراف وهو ان تبتدى المخاطبة بهاء الكناية ثم تنصرف
 الى المخاطبة بالكاف وهذا يحتمل اذا كان الامر مما تكتبه مهما
 دون غيره . واما في الشعر فهو شائع على كل وجه وكثير ومثاله
 ان يقال كان الجبد قد انهى الى المجلس من حال فلان ما اعجزه
 انهاؤه كما اعجزه انقطاعه وانهاؤه . ثم يقول ونشأ يا سيدنا ابقالك
 الله امره كذا وكذا . ثم يعود بعد ذلك الى الاحالة على الهاء دون
 الكاف . وقد قال الله تعالى حتى اذا كنتم في الفلك وجرين
 بهم بريح طيبة . وفي الشعر .

حلت بارض الزائرين فاصبحت عسراً علي طلابك ابنة مخرم .

والتكرير وهو ان يأتي بثلاث او اربع كلمات موزونات
ثم يختم باخرى تكون القافية اما على وزنهنّ او خارجة عنهنّ
مثل ان يقال لا زال عالي المنار حامي الذمار . عزيز الجار . هامي
النعيم . وافي الحجر . نامي الحمد . جديد الجدد . وافر القسم .

او تتكرر اللفظة الواحدة مثل ان يقال باسم الايام . باسم
الايادي باسم الخدام . ماضي الامر ماضي العزم ماضي الحسام .
او تتكرر الفاظ بمعنى واحد مثل ان يقال لمُ الشعث ورأب
الثأبي وسد الخلل وتعديل الميل . وفي الشعر

كأن المدام وصوب الغمام ونشر الخزامى وريح القطر
والهدم وهو ان تذكر انساناً بصفة في كلامك ثم تنقصها
بكلمة من جنسها مثاله فلان سبط الخلائق الا انه جعد الانامل
مرفوع الحجاب الا انه محبوب النائل . وفي الشعر

قد يرفع المرء اللئيم حجابهُ ضعةً ودون العرف منه حجابُ
والفك وهو ان ينفصل الكلام الاول من الكلام الثاني
بحرف استثناء وغيره ومثاله ووالله ما حققت عليه بل حققت
على نفسي كيف اوقعتني في صحبة مثله جهالة . ولا ملته على
اني لا اذم مع مثله الملاثة . وفي الشعر

حيّ الديار التي لم يعفها القدم بلى وغيرها الارواح والدم

والتعديل وهو ان تكون اللفظة التي هي السجعة الثانية
 مركبة من كلمتين حتى تساوي اختها ومثاله شكر الله تفضله
 ولا زالت ختوم المحامد تفض له وفي الشعر
 وان اقرّ على رَقٍ انامله اقرّ بالرقّ كتاب الانام له
 الابتداء والختم وهو ان يجعل الدعاء في الكتاب دالاً على
 المقصود به وكذلك عند الختم ايضاً يكون مرتبطاً به فانه من
 محاسن الكتابة ومثاله اذا شفع لزال كرمه منصباً الى وساهس
 الامال ويده صبة الى صيب النوال وقرّة لعينه كل سؤال
 والإشراف وهو ان ينظر الى النافية فيُشرف عليها بخاطره
 وبيني الامر عليها فان ذلك اهون عليه فيما يكتبه ولا يدور على
 القافية فيطول عليه الكلام فكانها وان كانت اخر الكلام
 مبتداه في النفس وهو قول بعضهم اول الفكرة اخر العمل
 والاشارة وهي من محاسن الكتابة^(١)

الامر الذي شرع فيه ويبعد العهد بالكلام الاول وبما يعود عليه
 وهو عيب في الكتابة ومثاله وانا على ما عندي من الموالاته وان
 كنت قد حصل لي من الاذى ما يصدع الصخر الاصم فقد

(١) مقطت ورقة هنا من اصل الكتاب ولهذا ترى الكلام مقطوعاً

تم عليّ ما عظم وما طمّ . وما ظننت انك ترضى بذلك وتصبر
 عليه وتغضي . وتداهن خصمي به وترضى صابر على البأساء
 محتسب مع الاذى . فقولته صابر على البأساء خبر قوله وانا على
 ما عندي . وما بين ذلك من الكلام قد تشعب المقصود حتى
 كاد الاول ينسى وهو في الشعر محتمل . ومنه

وكنت على اني مع الحب مصحبٌ زماني وملقٍ للغرام زمامي
 يهزُّ فؤادي كل برقٍ يلوح لي ويومي ويظني بالسحاب أوامي
 اعللّ قلبي بالاماني تسلياً فخال نحولي دونها وسقامي
والرشاقة وهي ان يستشهد الكاتب البليغ بالامثال
 العامية والكلمات الحوشية فتندمج في كلامه ويكون لها حسن في
 مكانها . ومثاله وصلني كتابك فاجتليتُ من سطورهِ نفائس
 الدرر . وعرائس الفكر . فتبادرتهُ همتي ناشطة . وكنتُ له لنفسي
 ماشطة . ما وقفت منه على لفظه الا وقت زاه زاه . وألمت بها
 بالقبل كما يفعل بلمى الشفاه . فلي عند كل لفظه منه انتهار
 المفترس . وقرار المفترش . وخمرة النشوان ونبضة المنتعش .

وفي الشعر

هبك تجافيت فاقصيتني تقدر ان تخرج من قلبي
 والالتجاء وهو ان يضطرّ الكاتب الى ان يأتي بلفظة

غير مستعملة في الذي هو بصدده فبقيها مقام المستعملة . ومثاله
 فما المعشاق عدمت سلوَّها والمقلات ^(١) فقدمت فلوَّها الآ
 دون ما انا عليه من الوجد به والغرام . فاستعمل فلوَّها في مكان
 ولدها حتى قابل بها سلوَّها وهو محتمل وربما كان جيداً . وفي الشعر
 ليبيك الشرب والمدامة والاخوان طراً وطامع طمعا
 وذات هدم باد نواشرها تصمت بالماء تولباً جدعا ^(٢)
 والاعتراض وهو ان يذكر قضية ثم يجاشيه منها ومثاله
 وخشيت ان يمر في ظن سيدنا وحاشاه ان الامر كنا فيعجل
 بالموأخذة وهو ايسر من ذلك علماً . واوسع حلماً . وفي الشعر
 حسبتك تجفوني بما قال حاسدي

وحاشاك بل غير الجفا منك اليق

ومنه نوع آخر على طريق المزح او طريق التفاؤل ومثاله
 والناس كلهم ابناء الدنيا واخلاقهم حاشى سيدنا اخلاقها فما
 يراد منهم الوفاء . ولا يرد منهم الجفاء . وفي الشعر قول المتنبي
 وتحتقر الدنيا احتقار مجرب يرى كل مافيه وحاشاك فانيا

(١) المقلات الامراة التي لا يعش لها ولد

(٢) الهدم الثوب البالي والنواشر الاعصاب في الذراع . والتولب

ولد الحمار استعمله هنا للظبي

ومنه نوع آخر وهو حسن ومثاله وجدت من الالم وعافاك
الله كذا وكذا وكيف انكر ان تشكر علي الايام . وتوالي علي
جسمي الالام . وقد اريت علي الستين ضاعفها الله لك عدداً .
وجعلك بالذكر الجميل بعد العمر الطويل مخلصاً . وفي الشعر
ان الثمانين وبلغتها قد احوجت سمعي الي ترجمان
والجحد وهو ان تنكر شيئاً لا يتحقق فيه الانكار بل هو
علي حكم المبالغة مثاله وقلبي قلق لما بلغني من تأمك ولا والله
ما لي بقلبي منذ بلغني ذلك عهد . وعندني من الالم ما لا استطيع
التعبير عنه ولا والله ما اعرف الالم بعدم الاحساس بالحال التي
احدثها عندي الوجد . وفي الشعر
يقولون لو سليت قلبك لارعوى فقلت وهل للعاشقين قلوب
والتفسير وهو ان يكون في صدر الكلام جملة يفسرها
ما بعده ومثاله قول الله تعالى وهو الذي جعل لكم الليل والنهار
لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله . ومنه قد جعلت لك عيني
وقلبي حرساً وسكناً . ومع ذلك فما اجد عليك شيئاً عندي
مؤثماً . وفي الشعر .

فوأدي وطرفي سجنه ورقبه
والناس فيما يعشقون مذاهب
وأحسبه باللمح في الناس ينهب
ولي كل يوم فيه بالحسن مذهب

والمقابلة وهي ان يتساوى اللفظان في الكلام المضبوط
بالسجعتين ويكون الثاني ضدَّ الاول مع التكافيء في اللفظ
ومثاله . اتيتُ اليه منبسطةً بالأمل واثنيتُ عنك منقبضاً
باليأس . وفي الشعر

ازورهم وسواد الليل يشفع لي وأثنني وبياض الصبح يغري بي
والموازنة وهو ان تتوازن الالفاظ وتكون السجعة رابعة
ومثاله وهو يطبع الاسجاع بجواهر لفظه . ويقرع الاسماع
بزواجر وعظه . وهو لا يخلو من الكلفة واذا زاد على هذا العدد
كان اكثر . واحسن ما يكون في الخطب

والاستخدام وهو ان تكون الكلمة تمتضي معينين
فستستخدم فيهما جميعاً ومثاله انا على عهدك الذي تعلمه لم احلَّ
من امرك عقداً . ولا مكاناً آانس منك فيه فقداً . فقد استعمل
احلَّ للمعنيين . ومثله انت في قلبي مالي عنك ولا لغيرك قلب .
فقلب مستخدمة لقوله لي ولقوله عنك . وفي الشعر
وسقى الغضا والساكنيه انهم ^{شبهوه} بين جوارح وقلوب ^(١)

(١) الغضا وادٍ مشهور في نجد بكثرة فيه شجر الغضا المشهور
بصلابته فان الشاعر استخدم الاسم الظاهر للدلالة على المكان والضمير في
شبهوه اي اوقدوه للدلالة على الشجر

والاستطراد وهو ان يكون في قضية فيخرج منها الى
اخرى ويفيد بذلك الخروج معنى من مدح او ذم . ومثاله اذام
الله سعادة الحضرة حتى يوجد لها سبب في الفضائل . وحتى يقلع
فلان عما فيه من الرذائل وفي قلبي من حرّ الشوق اليها ما يقع
ذكرها منه موقع الماء الزلال . وفي حشاي من الوجد بها ما في

صدر فلان من الغيظ عند التماس النوال . وفي الشعر
ونحن أناس لانرى القتل سبةً اذا ما رأته عامرٌ وسلولُ
يقرب حب الموت آجالنا وتكرهه آجالهم فتطولُ

والتقسيم وهو ان تقول والناس في ذلك على فرق
فمنهم من يقول كذا . ومنهم من يظن كذا . ومنهم من يغالط فيما
يقوله . ويوهم فيما يظههُ . وفي الشعر .

فقال فريق القوم لا وفريقهم نعم وفريق لا ايمن الله ما ندري

والتعليق وهو ان يعلق معنى بمعنى فيعلق المدح بالمدح
والهجو بالهجو . ومثاله وانت ابدأ تردُّ على قولي حتى كأني
الومك فيما طبعت عليه من النوال . او اسومك ان تكون

وانت من سادات الكرام من البخال . وفي الشعر
الى كم تردّ الرسل فيما أتوا به كأنهم فيما وئبت ملامُ
والعكس وهو ان يؤتى بالكلام وعكسه وكلاهما مفيد

كقوله تعالى يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي . ومنه
 ولا خير في السرف إلا أنه لا سرف في الخير . فلا كثار منه
 مستحسن وإلحسان فيه غير مستكثر . وفي الشعر في فرس
 ولئن أهنت النفس في أكرامها فبها لي الأكرام وهي تهان
 والترديد وهو ان تردّ آخر الكلام على أوّله ومثاله
 وسيدنا سريع الى من يحدّثه الى الخير . متقاعدا عن الانحدار الى
 الشر غير سريع مريع الجانب الاوي اليه وللاواشي منيع غير
 مريع . وفي الشعر .

سريع الى ابن العم يجبر كسره وليس الى داعي الخنى بسريع
 والاستعارة وهي ان يستعار المحسوس للمعقول وموقعها
 آثر في النفوس من الحقيقة كقوله تعالى واخفض لها جناح
 الذل من الرحمة . وقوله تعالى سمعوا لها شهيقاً وهي نفور تكاد
 تميز من الغيظ . واشتعل الرأس شيباً . وهو في الشعر كثير
 ومن احسنه

والشيب ينهض في الشباب كأنه ليل يصيح بجانبه نهار
 والاحتراس وهو ان يأتي الكاتب بدعاء او كلام
 تكون فيه عاقبة سوء فيحترس منها ومثاله ابق الله سيدنا طويلاً
 عمره غير منكّد ولا مردول . وسببه مبرم غير محلول . وحادّه

ماضٍ غير مفلول . وفي الشعر

فسقى ديارك غير مفسدها صوب الربيع وديمة تهمي

والتورية وهي ان تكون اللفظة تحتل معنيين او

الكلام فيؤخذ بأظهرهما والمراد الآخر وانما وُرِّي باظهار عنه
ومثاله هو من قلبه في كهف وودّه فيه رقيم . وكما نظر

نظرة في بدر وجهه قال اني سقيم . وفي الشعر

يا عاشقيه تمتعوا بعداده من قبل ان يأتي السواد الاعظم^(١)

✽ الباب الخامس ✽

في الفاظ يقوم بعضها مقام بعض لا يستغني عنها الكاتب

قد كان بعض الملوك يوماً ينظر كتاباً كتب عنه وقد

قيل فيه ويجري فيه على العادة . فقال للكاتب غير هذه اللفظة

فاني رأيت الناس لا يخرجون عنها . فسكت ولم يخرج جواباً

وكان ذلك سبباً لنقص مكانته عنده . وهذه الاجوبة اذا لم

تأت في وقتها لم يغن الاتيان بها بعد ذلك ولو جاءت احسن

ما يكون . ولو قال مكان ذلك يحمل على العرف ولا يخرج به

عن المعهود ولا يعدل به عن المستمر لاتي بالمقصود

(١) الكلام هنا مقطوع لسقوط ورقة من الاصل

يقال فلان أولى بالأمر وأحق وأجدر وأخلق وأحظى
وأخيل وأقمن وأوجب وأججى وأحوط وأليق .

—>o<—

اول ما افتُح به القول . وما ابتدئ به الكلام . وما شرع
فيه ابتداءً . وما جعل مفتاحاً للمقال . وما حرَّكت به الخواطر . وما
استحثت له الافكار . وما امتريت له القرائح . وما هزَّت له اغصان
البلاغة . وما استثمرت له افنان العلم . وما انتضيت له سوف الالسنه .
وما عجل له قرى البديهه . وما اطيلت له ارشيه الرويه . وما يؤمن
بابتدائه . وما ينزل بالاستفتاح به وما جعل فالاً للخير .

—>o<—

اولى النعم بالشكر . واحق المنح بالثناء . واجدر المنن بالحمد .
وما استنفد له الكلام حمداً وشكراً . وما سبك له اللفظ نظماً
ونثراً . وما استنجبت له المحامد . وما اصطفى له الثناء الحسن . وما
ابتدع له الشكر . وما جليت عليه عرائس المدائح . وما زفت له
ابكار الثناء . وما انفقت فيه كنوز الالفاظ شكراً . وما ابرزت فيه
ذخائر المعاني حمداً . وما جمعت له اشوات القول ثناءً .

—~—

هو أعلق بالقلب . وألصق بالنفس . واملأ للخاطر . وآنس
بالفكر . وادنى الى الشغاف . واقرب الى السويداء . واحوط

بالجوارح . وابهج للناظر . واحوى للمهجة

—○○○—

هو متعلق بذيل كرمك . و متمسك بسبب احسانك .
 وآخذ بحقوي فضلك . و متمسك بعروة جميل رايك . و مولع
 بذكر فضلك . و لهج بجديث المنى فيك . و منصب مع الآمال
 اليك . و منكب مع حسن الظن فيك . و مستحکم الثقة في كرمك .
 و مبرم السبب في محبتك . و محکم العقيدة في مودتك

~~~~~

قد اختارك وانت موضع الاختيار . و رجلك وانت مكان  
 الرجاء . و أحسن الظن فيك وانت موضع حسن الظن . و عوّل  
 عليك و نعم المعوّل عليه . و وجه اليك و نعم الموجه اليه . و ما  
 طلب الفضل الا من معدنه . و لا شام الخير الا من منبعه .  
 و لا استثمر الكرم الا من غصنه . و لا امترى الحليب الا من احفل  
 اخلافه<sup>(١)</sup> . و لا قصد المعروف الا من مكانه . و لا استمطر الجود  
 الا من سحابه . و لا اراد المعروف الا من اهله . و لا شام الاحسان  
 الا من مخيلته . و لا رجا اليسار الا من مظنته

—○○○—

هو عيبة سري . و خزانه رأئي . و مادة انسي . و شقيق روحي .

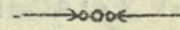
(١) جمع خلف وهي حلمة الضرع و امترى الحليب و استمطره



وقسيم نفسي . ومشتكى حزني . وراحة سرّي . وريحانة حياتي  
 وحسنة زماني . وسبب يدي . وعدة دهري . وذخيرة فقري .  
 ووسيلة طلبي . وذريعة املي . وهو انا . اذا حضر فما  
 غبت . واذا قال فما صمت .



هو كريم السجية . وحسن الخليقة . وظاهر الشمية . ونقي الجيب .  
 وميمون النقية . ومبارك الطلعة . وحميد الفعال . وسديد الراي  
 وموفقّ القصد . وشريف المهمة . وماضى العزيمة . وثاقب الفكر .  
 وذكي النفس . ورضي الحس . وكاهن الظن . ومأمون الغائلة . وسليم  
 العاقبة . ودمت الاعطاف . ووطي الاكناف . وجميل النية .  
 ووسيم الرواء . وبهيج المنظر . وطيب الخبر . وزائد الخبر . وجم  
 المعارف . وواسع الصدر . ورحب الذراع



له غناء فيما يسند اليه . وكفاية فيما يقلده . ونفاذ فيما  
 يغدو به . وامانة فيما يودعه . ورضانة فيما يعتمد عليه فيه . ورجاحة  
 فيما يُختار له . ونباهة فيما يستعمل فيه . ونضاضة فيما يُستنفذ منه <sup>(١)</sup>  
 وابتدار فيما يُهاب به اليه <sup>(٢)</sup> . ومضآء فيما يندب له . واستقلال

(١) نجاز لما يطلب بلوغه

(٢) مبادرة الى ما يدعى اليه



بما يحمله . واضطلاع بما يكلفه . واستحقاق لما يسدى اليه .  
 واستئصال لما يعامل به من الاكرام . واستيجاب لما يفرض له من  
 الخير .

الاحسان يقع منه موقعه . ويُصادف منه موضعه .  
 الصنعة تُعْرَس منه حيث تُشعر . والفضل يُبذَر فيه حيث  
 يتضاعف . وتدلُّ الصنعة على توفيق المصطنع . ويشهد  
 الاحسان اليه بسعادة المحسن . ويبدو على الراي فيما يسند اليه  
 دلائل الصواب .

قام بالأمر . ونهض فيه . واضطلع به . واستنفد فيه  
 وسعته . وافنى طاقته . وبذل جهده . وابلى فيه جدته . وبلغ  
 غايته . وانتهى الى مداه . ولم يألُ فيه جهداً . ولا اذخراً  
 فيه وسعاً . ولا ابقى فيه ممكناً . ولا ترك دونه قدرة .

منقطع القرين . عزيز النظر . عديم الشبيه . قليل المثل  
 نسج وحده . قريع زمانه . واحد عصره . فريد ايامه .  
 لا يُجارى الى غاية . ولا يُبارى في مكرمة . ولا يُنازع في  
 فضيلة . ولا يُغالط في امر . ولا يُدافع في رأي . ولا يلحق



شأوه . ولا يُدرك غباره . ولا يُمارى في قول .

اعظم من تسمو اليه الهمم . وترنو اليه الابصار . وتمتد اليه الاعناق . ونظمخ اليه العيون . وتنزع اليه القلوب . وتميل اليه النفوس . وتعنو اليه الوجوه . وتعلق به الخواطر . وتلجج به الافكار . وثقف عنده الآمال .

لامه في الأمر . وعذله . ووبّخه . وقدهه . وزجره ونهاه . وقرّعه . وفنّده . وانّبه . وبكّته . وعاتبه .

افصح عن الأمر . وابان . واوضح . واعلان . وجهر . وأفشى . وأذاع . وأعرب . وصرّح .

تتابعت الاقوال . وتضافرت . وتناجدت . وتواصلت . واتفقت . وتظاهرت . وتوازرت . وتكافأت . وتطابقت . واجتمعت .

قطعت دونه القواطع . وعدّت العوادي . وصرفت الضوارف . وصدفت الصوادم . ومنعت الموانع . وحالت دونه العوائق . وصدت دونه الشواغل .



قطعة نواب الدهر . وحوادثه . وبوائقه . وصروفه .  
 ونكباته . وأزماته . ودواهيته . واوابده . وملماته . ونوازله .  
 وجائعه . وطوارقه . وغدراته . وافاته . ومخنه . وسطواته .

أسعفه . وأنجده . وأعطاه . وصفده . وأدناه . وواصله .  
 وبره . ومنحه . وسوغه . وراشه . وخوله . ونوله . ونفله .

عجزه الأمر . وبهظه . وآده . وتكآده . واعياه . واقعه . وثناه .

هوله مساو . ومجار . ومشاكل . ومشاد . ومماثل .  
 ومشابه . ومضاه . وعديل . ونظير .

بينهما رحم ماسة . وقراة قرية . ونسب دان . وحرمة  
 سالفة . ومعرفة سابقة . وحقوق واجبة . واسباب متصلة . وأصرة  
 واشجة . واخوة صادقة . وصلة متأكدة . وفروض لازمة . وصحة  
 قديمة . وموات ظاهرة . وحرمت واضحة . وعشرة مرعية .  
 وموانسة ظاهرة .

إضمحل الشك . وزال الريب . وانجلى العماية . وانقشعت  
 الغشاوة . ولاح الحق . وأسفر الصبح . وانكشف القناع . وذهب



الامتراء . وزالت الاسترابة . وأضاء النجم . وبرح الخفاء . ووضع  
الملتبس . وبدا المكتوم .

سدّ مسدّه . وناب منابه . وقام مقامه . واغنى مغناه  
وكان مكانه . واف لفته .

حلب الدهر أشطره . وجرب الأمور . وخبر الزمان  
ومارس الأيام . وداوس الأحوال . وصوب في الأمور وصعد .  
وفوق . ونزع . واصاب . واطاش .

ثاقب الفراسة . وحازق الكهانة . ونافذ الظن . وبارع  
القطاة . ومحدث بالغيوب . ومكاشف بالامرار . ومطلع على  
الضمائر . ومشرف على الخواطر .

صادق المودة . وخالص المحبة . وسليم المقة . وصافي  
السريرة . ومحض الاخاء . وكريم الخلة .

لا تضاد قدرته . ولا تطاول همته . ولا توهم عقابته . ولا  
تتكث عقده . ولا تعالي يده . ولا تُمارى كلمته . ولا تدافع



حجته . ولا تدال عزته . ولا يغادر سلطانه . ولا يشاوى في  
رفعته . ولا يساوى في منعته . ولا يضام جانبه . ولا يذلُّ جاره .

اعلام ظاهرة . وشواهد واضحة . وحجج بالغة . واقوال  
قاطعة . ومخايل صادقة . ومعالم ناصحة . وآثار ناطقة . وبراهين  
متكشفة . ودلائل بينة . وانوار لائحة .

استولى عليه . واستخوذ . واحتوى . واحتاط . واكتف  
واخذ بجميعه . واخذ بكواظمه . وضرب على يده . وحجر عليه

هو أنكد عاقبة . وأوخم مرعى . وأعمق مهوى . وأضرُّ لدين .  
وأفسد لعرض . وادعى ائمت . وأوشك لسخط .

أثار الكامن . وحرك الساكن . وضرَّم الغيظ . واوجب  
الحقد . وزرع الضغن . وكدر الصفو . وكره المودة . وأساء  
الظن . وغير الثمة . وشكك اليقين . ودنس الرحمض . ومدق  
المهض . وحلَّ العقد . واوجب التطيعة . وبتَّ الوصلة .

أسى الجرح . وداوى الكلم . وسدَّ الخلة . وأصلح



الشان . ولمَّ الشعت . وثقف المناد . وعدل الزيغ . وبسط  
 الامل . وضاعف الرجاء . وأوجب الثقة . واكد المقة .  
 وسكن الجأش . وثبت القلب . وجبر الكسر . وازال الوهن .

قصده . وامم . ويمم . وأنحي . وتوخي . وعمد . وصمد

لزم . وأب . وألظ . وأخلد . وأسف . وألقى العصا .  
 وأناخ . وسكن . وأبن . وأقام . ومكث

ألح . وأبرم . ولج . وأستمر . وأضجر . وأخرج .  
 وأسأم . وأمل .

بت العلائق . وقطع العوائق . ونبد العلق . وفصل  
 عرى الاشغال . وحل عمدة العقلة .

تظلم . وتالم . وتبرم . وشكا . وجار . وضج

حتم مقضي . وأمر مقدر . وحكم واجب . وفرض لازم .  
 وامر جزم . وضربة لازم . وامر مقضي



أبهم امره . واستعجم خبره . وانطمس أثره . وانطوى حديثه .  
 وخفي ظاهره .

تسنى مراده . وسهل مرامه . وأنجح قصده . وتيسر  
 أمره . وقرب أملة . وحقق رجاءه .

شافته . وفاوضته . وفاوته . وخاطبته . وحاورته .  
 وباسمه . وناقشته . وباحثته . ونابسته .

اومأت اليه . وأوحيت اليه . واشرت اليه . ورمزت له .  
 ولوحت له . وعرضت اليه . والمعت اليه .

دعوت . وناديته . وأهبت به .

رجع وعطف . وآب . وثاب . وعاد . واقبل . وعاج .  
 وآل . وآض .

وقع في الحتف . والحين . والردي . والحمام . والوفاة . والهلك .  
 والعطب .



السخيمة . والشحناء . والضغينة . والتيرة . والحقد . والغل .  
والضب . والثار . والوتر . والدمن .

—>000<—

انتهاز الفرصة . ووجد الغرة . واصاب النهزة . وامكته الخلسة

—>000<—

فحص عن الأمر . وفشش . ونقب . ونقر . وبحث . وتقرى .  
وفلى . وكشف .

—>000<—

استفزه . وأغواه . واستزله . ودهاه . وخدمه . وغره

—>000<—

ثار الغبار . والعجاج . والعشير . والقمام . والنقع . والهبة .  
والسافياء . والهباء .

—>000<—

هم حزب . وفئة . وفرقة . وعصبة . ورهط . وقيام . وملا .  
وكردوس . وزمرة . وكتيبة . وفيلق . ونفير . وشرزمة . وجيش .  
ومقنب . وزرافات . وجماعات .

—>000<—

هو حلفه . وقرينه . وخذينه . وخليه . ودخيله . وعيبته .  
وبطائنه . ووسواسه . وخاصته . وخالصته . وصفوته . ونخبته .

—>000<—



ابتداءً الكلام . وابتدعه . واختلقه . وحرّفه . واقتراه .  
 وانشأه . ونمّقه . ولفقه . واخترعه . وفطره .

—>000<—

حسنُ السمّت . والوقار . والرزانة . والاناة . والتؤدّة . والهيمّة .  
 والاطراف . والسكينة . والحياء . والاعضاء . والرفق .

—>000<—

جنسٌ ونوعٌ وصنفٌ وفنٌ وضربٌ ونحوٌ .

—>000<—

شَرُّه النفس . ورغيب الجوف . وبطر الغنى . وخرع  
 النفس . وقليل الرضى . ومظنون الغيبة . وفاسد النية .  
 ومخذول العزم . ومضطرب الرأي . وطاهر النخوة . ومحمد  
 الطيش . وكليل البصيرة . وبذي المنظر . وسميح الخلق . ومتقاعد  
 المعونة . وثقيل الظل . وأهجر الكلام . وملحف السؤال . وسريع  
 الوعد . بطيُّ الفعل .

—>000<—

قارعَ فغلب . وجارى فسبق . وناصر فانتصر . وبارز  
 فقهر . وقاوم فقام . وفاضل ففضل . وطاول فطال . وصال  
 فصال . وخاصم فخصم . ونازع ففلج .

—>000<—

نهاه . وزجره . وصدّه . وصرفه . وصدفه . وكفه . ومنعه .



وقدعه . وكفحه . وردعه . وزبنه . ودفعه . واماطه . ووزعه .  
ودعه .

—>>><<—

وكفت دموعه . وهملت . وذرفت . وسكبت . ودرت .  
وهطلت . وارفضت . وانهلث . وانصبت . وانحدرت . وفاضت .  
وهنت . وهتلت . وسالت .

—>>><<—

اسنت القوم . واجدبوا . واحملوا . واحطوا . واخموا .  
واحتوا . واخلفوا .

—+—

هو همه . وطلبه . ومنيته . وامله . ومقصوده . وبغيته .  
ومنتجه . ومستحاه . ومطلبه . ورجاؤه . ومراده . وسؤاله . ومناه .

—>>><<—

اوباش القوم . واخلاطهم . ولفيفهم . واراذلهم . وطغاهم .  
ورعاهم . وغوغاؤهم . وغناؤهم . ودهماؤهم . وهمجهم . وسقاطهم .  
وسفلتهم . واوغادهم . وختالتهم . وخصاستهم .

—>>><<—

هم اشراف القوم . وزعماءهم . وعليتهم . وجلتهم . وعمدتهم .  
ورؤساؤهم . وافاضلهم . ووجوههم . وعيونهم . واعيانهم .  
وصناديدهم . وحماتهم . وكماهم . وسادتهم . وقادتهم . واعلامهم .



ونفائسهم . ومذكوروهم . وأبطالهم . وشجعانهم . وجلداؤهم .  
وممحاؤهم . وانجادهم .

—>000<—

بي من الشوق اليه . والكآف به . والغرام . والشغف .  
والوجد . والتوق . والحنين . والميل . والنزاع . والصبابة .

—>000<—

أفتقر . وأعوز . وأملق . وأعدم . وأحوج . وأقل . وأنفض .  
وعال . وأضاق . وأصرم . وأدقع . وترب . وأقوى . وأكدى .  
وأخف . وأصفر . وأرمل . وأنفد .

—>000<—

إنحرف عنه . ونبا . وأعرض . وازور . وانقبض . وصد .  
وثنى عطفه . وطوى كشيحه . ونافره . وناكره . وتشوه له .  
وتهزّع له .

—>000<—

أخذ الأمر بقوابله . وبربانه . ومجدثانه . وهودته . اي بأوله .

—>000<—

هو تجاهه . وحذاءه . وازاءه . وحذوته . وحذته .  
ووجهته .

—>000<—

هو في راحة . وفي خفض . وفي دعة . وفي بلهنية . وخالي



الدرع . واوسع السرب . وفارغ البال . ورافه الفكر . وخافض  
 وادع . ورخي البال . وطي الطاة .

—>o<—

اخذ منه الاعياء . والتعب . والنصب . واللغوب . والكلال .  
 والكد .

—>o<—

ارض دائرة . وغامرة . وغفلة . ومهملة . وشاغرة .  
 وموات . وهي الاغفال . والمعامي . والمجاهل .

—>o<—

هو على نجوة من الارض . وعلى نشز . وعلى هضبة . وعلى  
 مرصد . وعلى روبة . وعلى اطمة . وعلى اكمة . وعلى راية . وعلى  
 يفاع . وعلى ذروة . وعلى ثنية .

—>o<—

هو في خمول . وغموض . وخساسة . وضعة . وسفال .  
 ودناءة . وانحطاط . وذلة . وصغار .

—>o<—

اغرى به . واضرى به . والب عليه . واجهز عليه . وشن  
 عليه . وشرّب . وحزّب . واظب .

—>o<—



هو شجاع . ومغوار . وبطل . وبهمة . ومسعر . ومحرب .  
ومحراب . وباسل . ومصلات . وصنديد . ونهيك .

—>o<—

هم اولياء الله . وحزب الهدى . واشياع الحق . وانصار  
الدين . وحماة البيضة . وزوآد الحوزة . وسيوف الله . واعضاد  
الله . وكتائب الله . وحضنة الاسلام .

—>o<—

هم شيعة الباطل . وحزب الضلالة . وفريق الشيطان . واتباع  
الغي . والقاف الجهل . وثارة الدين . وضواري الفتنة . وسباع  
النهب . واعداء الحق . وفراش النار . وجنود ابليس . وأهل  
الفرقة . وذود العداوة . واوغاد الناس .

—>o<—

يقال جاء فلان فيمن ضوى اليه . والتف . وتأشب اليه .  
وانضم اليه . وفيمن ضامه . ولامه . وأخذ اخذه . ولف لفه .  
وجاء في لفيف من الناس . وأوحاش . واوباش . وأئنا به من الناس  
واجلاف . واخلاط . واوزاع . واوشاب . ولم يكن معه الا نداد  
العساكر . وفلول الحروب . وفلال ايضاً . وشذاذ الآفاق .  
وشرآد الامصار . ونزاع البلدان . وأباق الأعبد .

—>o<—



حزنت له . ووجعت له . وارتمضت له . وتوجدت له .  
 وأسيت . واكتئبت له . وجزعت له . وهلمت له .

—>o<—

سرّني الامر وأجنلني . وأنسني . وأبهجني . ورفع ناظري .  
 وسرّني همي . وأسلى غمي . وأجلى كربني . وسررت به .  
 وجذلت به . وبهجت به . وابتهجت به . واستبشرت له .  
 واغتبطت به . وارتمحت له .

—>o<—

ملاً صدره غيظاً . وأفعمه . وأفرطه . وأترعه . وأطفحه .  
 وأدهقه . وشحنه . واوقره . واوسقه .

—>o<—

اعتان الشيء إذا أخذ عينه . وانتخبه . وانتقاه . واعتامه .  
 واختاره .

—>o<—

هو قرن فلان . وتربه . وسنه . وختنه . وزنده . ومثله .  
 وندّه . ونديده . ولدته . وهما ختنان . ومستويان . وصوغان .  
 وسيان . ونظيران . وشرخان . وزندان . وتربان .

—>o<—

أجمعت المسير . وعزمت عليه . واعتزمت . وازمعت .



ونويته . وانتويته . وارتأيته .

لا وزر عليه . ولا حرج . ولا إثم . ولا خوف . ولا جزع .  
ولا وكف . وهو يتخوَّب من ذلك . ويتخرَّج منه . يتأثم منه .  
ويتوزع عنه . وتجنَّب

أغضى على القذى . وكظم الغيظ . وأساغ الشجا . وتجرَّع  
الغصة . ورد انفاس الصعداء . وتجرَّع كاس الضيم . واقام  
على الذل . واقرب بالحيف . والحسف . واعترف بالذلة . وأطرق  
على المفض . وغص بالجرعة . وشرق بالريق

هو سقيم . وعليل . ومريض . ومعتل . ووجع . وموعوك  
ومحموم . ومورود . ووَصِب . ومضني . ومشفي . ومدنف

قد بلَّ من مرضه . وأبلَّ واستبلَّ ابلاً . وبرى .  
وأفاق افاقة . وافرق . وتماثل . وأقبل . واطرغش اطرغشاً  
ونقه نقهاً ونقوها .

هو منجم الجود . ومنبع الفضل . ومغرس الخير . وساحته



وعش الوحيد . وملاذ الخائف . ومأوى الطريد . ومقر الشريد .  
 ومقصد الرجا . وموئل الآمال . ومبرك المطي . ومنزل الضيف .  
 ومحط المحاويج . وئمال الارامل . ومورد العطاش . ومراد  
 الطالب . وبغية السائل . ومستروح الركاب . وملجأ الخائف .  
 حفزه الامر . وحزبه . وضغطة . وخنقة . ولزه . وكظة .  
 وأزعجه . وأعجبه .

أسبغ عليه فضله . وأفاض عليه احسانه . وأسبل عليه  
 ذيله . واضفى عليه جميله . واطال له طوله . وارخى عليه ستره

أخلقت مودته . وخلقت ورثته . وبليت صحبته . ورق حبله .  
 واستحال رأيه . وانتقض سببه . وخبثت نيته . وتغيرت طويته .  
 وتكر معروفه . وتجدد منبسطه . وازوى بشره . وازور بشره .

نكب عن الامر . وحاد . ومال . وزاغ . وأبقى . وأقلع . ونزع  
 وكف . ورجع .

نقع الصدى . ويرد الغلة . وتلج الصدر . وبسط النفس . واقر العين .  
 وجدد الانس . ونفت الروح . وابشر الجوارح . وأراح الجوانح .  
 قارب . وكرب . واشرف . وأخذ . وأنشأ . وجعل<sup>(١)</sup>

(١) لا بد ان يكون وقع شئ من اصل الكتاب لان الكلام مقطوع ابتر



## الباب السادس

في الامثال التي يدمجها الكاتب في كلامه ويستشهد بها نظماً  
عند توغله في القول واقتحامه

فان الله قد ضربها للناس في كتابه ورددها له الثناء في  
اثناء خطابه . وايراد البيت الشعر في مكانه والتمثل بالمثل السائر  
في موضعه من احسن انواع الكتابة واعظم فنونها ونحن نورد  
منها في هذا الباب ما لا يستغني عنه الكاتب ولا بد فيه من  
التوسع لمسيس الحاجة اليه .

ان العصا قرعت لذي الحلم . يضرب مثلاً لمن يذكر بامر  
او ينبه عليه وهو منته متيقظ

ولا عيب في ذكرى الفتى وهو عارف

وان العصا كانت لذي الحلم نقرع

مكره اخوك لا بطل . يضرب لمن يدخل في الامر

للضرورة لا للشجاعة

لا يحمد المرء مضطراً الى عمل . فانه مكره في ذلك لا بطل

كسيرة وعوير وكل غير خير . يضرب لمن يجتمعون من

(١) الجريض الريق يغص به والقريض الشعر



اشتات الناس واراذلهم

كل ذي عورةٍ كبيرٍ فهم بين — ن عويرٍ في جمعهم وكبير  
الدالُّ على الخير كفاعله.

من يفعل الخير بين الناس يجر به

ومن يدلُّ عليه مثلُ فاعله

أسمن كلبك يا كلك

ومن يصنع المعروف في غير أهله

كن يسمن الكلب الذي هو آكلة

حال الجريض دون القريض<sup>(١)</sup>

منع الخطبُ خطبة الكاعب البكر م وحال الجريض دون القريض

من ير يوماً ير به

لا يشمتن بالمصاب شامت<sup>ه</sup> فإنه من ير يوماً ير به

هلم جراً . تضرب مثلاً لما يستمر من الامور

وقد جر الزمان لهم جنوباً أبادهم بها وهلم جراً

لا يدري أسعد الله أكثر ام جذام . يضرب لمن يبههم

عليه الامر

لقد أخطمت حتى لست ادري أسعد الله أكثر ام جذام

ويقال لمن لا يفي خيره بشره ليت حظي من ابي كرب



ان يسدَّ خيره خَبَلَهُ<sup>(١)</sup>

رجع بخفي حنين . يضرب ان خاب

ومن يقصد بناقته لئياً يصرمها الى خفي حنين

أفرغ من حجام سبابط<sup>(٢)</sup>

فانه في منتهى شغله افرغ من حجام سبابط

أنجز حرُّ ما وعد<sup>(٣)</sup>

فهو الذي قيل له انجز حرُّ ما وعد

رمتني بدائها وانسلت . يضرب لمن رمى انساناً بامرٍ وهو فيه

يرمي الانام بدائه ويزنهم<sup>(٤)</sup> بهناته ويصدُّ او يتسلل

زرُّ غباً تزدد حباً<sup>(٥)</sup>

يزيد المرء بين الناس حباً اذا كانت زيارته لماما

أساء سمعاً واسباء صابة

ومن لم يرع مسمعه لقول يسي سمعاً له ويسي جوابا

(١) الخبل الفساد

(٢) افرغ تفضيل من فرغ من العمل والحجام الذي يحجم وسبابط

بلد من مدائن كسرى قيل كان يحجم من يمر به من الجيوش نسيئة من

كساد الى ان يرجعوا اليه

(٣) الحر بمعنى الكريم (٤) يتهمهم وهناته مفسده

(٥) غباً مصدر غبَّ ينبُّ غباً اذا زار بعد ايام او كل اسبوع مرة



على الخبير بها سقطت  
 وعلى الخبير بها سقطت فلا ترم عنه ومن لك بالخبير المخبر  
 عند جهينة الخبر اليقين  
 قدونك من جهينة ما حكته وعند جهينة الخبر اليقين  
 استنوق الجمل . يضرب لمن عظم شأنه  
 صار البغاة بزاة حائمين على الآفاق في وقتنا واستنوق الجمل<sup>(١)</sup>  
 ماء ولا كصدآء  
 هو ماء لكنه لا كصدآء ومرعى وليس كالسعدان  
 فتى ولا كمالك  
 هو الفتى وان حكاه غيره قيل له فتى ولا كمالك  
 من عزّ بزّ

من بين لم تطل يدها الى امر م وان حازه ومن عزّ بزّا<sup>(٢)</sup>  
 محسنة<sup>هـ</sup> فهيلي يضرب لمن يراد منه قوله او فعله  
 وما املت مستمعا فزدني كما قد قيل محسنة<sup>هـ</sup> فهيلي

(١) استنوق الجمل اذا تشبه بالنساقة والبغاة اسم طائر ابغت اي  
 اغبر من طيور الماء وفي المثل ان البغاة بارضنا يستنسر اي يصير كالنسر  
 يتطلب الاماكن العالية وهو يضرب لمن كان دنيا فارنقى والبزاة جمع باز  
 وهو طير من الصقور التي تصيد

(٢) اخذ السلب اي من غلب اخذ السلب بقوته



(١) علقته معالقتها وصرَّ الجندب

ما كان مختاراً لذلك وإنما علقته معالقتها وصرَّ الجندب

شبَّ عمرو عن الطوق (٢)

شبَّ عمرو كما يقال عن الطوق ق فلا طاقة لزيد بعمرو

القوم طَّبُون (٣)

القوم طَّبُون فيما يفعلون فما تعصى عليهم من الاحوال ادواء

ويل للشجي من الخلي (٤)

واذا الشجي بغرامه يوماً خلا ظمَّ الخلي بلومه فيه الشجي

في الصيف ضيعت اللبن

من يترك الحزم لا يدركه مقتبلاً

كالغرِّ في الصيف صفواً ضيغ اللبنا

(١) اصله ان رجلاً انتهى الى بئر فعلق رشاءه برشائها اي حبلاً

وادعى جواره فقال له صاحبها ما السبب قال له علقته رشائي برشائك

فابي وامره ان يرتحل . فقال علقته معالقتها وصرَّ الجندب اي صوت

فجاء الحر ولا يمكنني الرحيل

(٢) شبَّ اي صار شاباً والطوق حلية العنق للاطفال

(٣) جمع مذكر سالم للطب وهو العالم بالطب

(٤) الشجي الحزين المهموم والخلي الخالي من الحزن والهم



(١) سبق السيف العذل

لا تلج<sup>(٢)</sup> في امر مضي قد سبق السيف العذل

أنصر أخاك ظالماً أو مظلوماً

أنصر أخاك إذا استغاثك ظالماً فيما دعاك إليه أو مظلوماً

إسعَ بجدك لا بكذك<sup>(٣)</sup>

وإذا نهضت إلى الأمور فقم بجدك لا بكذك

حميم المرء وأصله<sup>(٤)</sup>

ليس الحميم لذي تبدو قطيعته في شدة بل حميم المرء وأصله

غثك خير من سمين غيرك<sup>(٥)</sup>

تكف بما تلقاه دون تكفف<sup>(٦)</sup> فغثك خير من سمين سواك

تجوع الحرّة ولا تأكل ثديها

تمسُّ أخا الحلم الضرورة ثم لا تنزله عن عفة وتورع

(١) اللوم (٢) لحاء إذا لامه أو عابه

(٣) الجد بمعنى الحظ والنجت والكد العمل والتعب

(٤) الحميم القريب الذي يهتم بقريبه والصديق الصادق وواصل

ضد قاطع وهاجر

(٥) الغث المهزول ضد السمين

(٦) تكف فعل أمر من تكفى بمعنى استغنى والتكفف مد

الكف للاستعطاء



وافقَ شَنْ طَبَقَهُ

لا تَلَحَّهُ <sup>(١)</sup> فِي قَرْبِهِ وَافِقَ شَنْ طَبَقَهُ

أَنْفَكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ اجْدَعُ

وَلَا يَحْسِنُ الْأَعْرَاضَ عَنِ ذِي قَرَابَةٍ

فَأَنْفَ الْفَتَى مِنْهُ وَإِنْ كَانَ اجْدَعَا

أَجْعُ كَلْبِكَ يَتَّبِعُكَ

اسْتَتَبِعَ الْحَرَّ الْكَرِيمَ بِشَبِّهِ <sup>(٢)</sup> وَأَجْعُ مَدَى الْأَيَّامِ كَلْبِكَ يَتَّبِعُ

إِذَا نَبَا عَنْكَ حَيِّبٌ فَاسْأَلْهُ

فَهَبْهُ كَشِيٍّ لَمْ يَكُنْ أَوْ كَنَازِحٍ

بِهِ الدَّارُ أَوْ مِنْ غَيْبَتِهِ الْمُقَابِرُ

الْمَرْءُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ

خَلِيلَ الْمَرْءِ يَنْبِيُّ عَنْهُ حَقًّا <sup>(٣)</sup> لِأَنَّهَا عَلَى دِينٍ سَوَاءٌ

مَلَائِكَةُ الْأَمْرِ التَّقْوَى

مَلَائِكَةُ الْأَمْرِ تَقْوَى اللَّهِ فَالْزَمِ عَرَاهَا وَالتَّقَاةُ حَلِي الثَّقَاتِ

لَا يَنْفَعُ مِنَ الْجُزَعِ التَّبْكِيُّ <sup>(٤)</sup>

بِكَاةِ الْمَرْءِ عِنْدَ الْخُطْبِ وَهَنْ <sup>(٥)</sup> وَمَا يَغْنِي مِنَ الْجُزَعِ التَّبْكِيُّ

(١) فعل امر من لحي اذا لام وعاب (٢) ونبا ينمو اذا نفر

(٣) ملائكة الامر قوامه (٤) الجزع الخوف والتبكي كثرة البكاء



إذا نزل القضاء لم ينفع التوقي<sup>(١)</sup>

إذا نزل القضاء فليس يغني من المقضي<sup>٣</sup> بالأمر التوقي

كل آتٍ قريب

كل آتٍ من الأمور قريب<sup>٤</sup> والزمان الطويل لحظة عين

ما كان لك سيأتيك على ضعفك وما لم يكن لك

لم تنله بقوة .

ما لم يكن لك لم تنله بقوة<sup>٥</sup> وإذا غدا لك لم يعقه ثقاع<sup>٦</sup>

كفالك الرزق من ضمه

ليجمل المرء في رزقٍ يحاوله فقد كفاه طلاب الرزق ضامنه<sup>٧</sup>

في الواقية كافٍ من الراقية

من يكفه الله لم تضرره غفلته وجنة<sup>٨</sup> الله خير<sup>٩</sup> من توقينا

السعيد من وعظ بغيره

واسعد الناس من كانت مواعظه بغيره لا الذي كانت به العبر<sup>١٠</sup>

قد أعذر من اندر

أعذرت<sup>١١</sup> بالنصح له وهو لا يلوي وقد أعذر من اندرا

آفة الراي الهوى

آفة الراي الهوى فالحزم ان يترك المرء هواه ويرى

(١) القضاء الحكم الرباني والتوقي الحذر



## الغنى القناعة

غنى الفتى قنعه والمال ان طلب      المزيد منه به فقره وافلاس  
 من قر عيناً بعيشه نفعه  
 ومن قرّ عيناً بالذي ناله اكتفى      به واذا رام الزيادة أسخنا  
 من طمع صرع  
 طمع الفتى طبع له وعزوفه <sup>(١)</sup>      شرف ومن يطمع يذل ويصرع  
 من ظن اخطأ واصاب  
 واذا تحكمت الظنون م      اصاب صاحبها واخطا  
 كل امرىء في شأنه ساع  
 اعن بما يعينك دون الورى      فكلمهم في شأنه ساع  
 ايسع بجدّ او دَع  
 اذا سمعت طالباً      فاسع بجدّ او دَع  
 ربّ ساع لقاعد  
 لا تلح في نيل المطالب عاجزاً      عنها فكلم ساع بجدّ لقاعد  
 الرائد لا يكذب  
 واذا اراد المرء يوماً رائداً      فالعقل رائده الذي لا يكذب



كفى برغائها منادياً<sup>(١)</sup>  
 وما الدنيا بسائرةٍ قذاها  
 كفى برغائها ابدأ منادٍ  
 يداك او كتا وفوك نفخ<sup>(٢)</sup>  
 وشكوى الفتى افعاله سفه له  
 اليست يداه او كتا وهو ناخ  
 ليس من القوة التورط في الهوة  
 وليس من الحزم التورط في الهوى  
 ولكنه الافلات عند التورط  
 خير الزاد التقوى  
 ولا بد من زاد يسير به الفتى  
 اذا سار والتقوى من الزاد خير  
 ليس ذو علم كمن لا يعلم  
 ليس الخبير بامر كالجھول به  
 وما استرى عالم يوماً وظنان  
 قتل ارضاً خبيرها وقتلت ارض جاهلها  
 خبير الارض قاتلها بعلم  
 وجاهلها بها ابدأ قتيل  
 شفاء العي السوال  
 اذا ما العي اعياء دواء  
 فليس شفاؤه الا السوال

(١) الرغاء صوت الناقة اي كفى برغاء الناقة منادياً للضيافة والقرى  
 (٢) او كى القرية اذا ربطها وشدها بالوكاء الذي هو رباط القرية  
 والمثل عراقي الاصل فان القرية يتعان بها بعد ايكائها لركوب النهر فاذا  
 انحل وكاؤها هلك صاحبها وهو يضرب لمن ياتي الشر ويتبراً منه



التقدم قبل التندم  
وما الراي الا في التقدم بالذي  
يسير اليه الحزم قبل التندم  
رب حرّة تحت قرّة<sup>(١)</sup>

لا يثق عاقل ببادي ما يلقي م فيارب حرّة تحت قرّة  
الجزاء بالجزاء والبادي اظلم

ليس التكماني في الجزاء بمقتض  
ظلاماً بل البادي بشر اظلم  
رب حاجة يكفيها الترك  
دع عنك ما يعيبك ادراكه  
كم حاجة يكفيها الترك  
الكذب داء

بئس داء الفتى الذي لا يداوى  
كذب القول منه والكذب داء  
آخر الدواء الكي

لا تعجلن على امرى بقطيعة  
يوماً فكي الداء آخر طبه  
اترك الشر ما تركك

من يضمم الشر او يضرمه يصل به

والحزم في الامر ترك الشر ما تركا

امش بدائك ما حملك

لا تستعن احداً فيما تنوء به  
وانهض بدائك بين الناس ما حملك

(١) الحرّة شدة الحر والعذاب الموجه والقرّة البرد وما تقر به العين



يكفيك من شر سمائه

كفى الشرّ في القبح اسمه وكفى الفتى

من الشر ان لم يغف عنه سمائه

من أكثر اسقط<sup>(١)</sup>

واقول احسنه الوجيز بلاغةً ابدأ ومن يكثر ميلً ويسقط

لكل ساقطة لاقطة

لكل ساقطة في الخلق لاقطة وكل شيء بتخصيص ومقدار

لن يهلك امرؤ عرف قدره

ما دام يدري المرء مقداره فانه بالعجب لا يهلك

امارة الصبر الحلم وامارة الحلم الاناة

امارة صبر المرء في حلمه كما امارته في حلمه في اناته

النجاح مع الاناة خير من الاخفاق مع العجلة

ان النجاح مع الاناة يبطئه خير من الاخفاق بالاسراع

العجلة من الخرق<sup>(٢)</sup>

اناة الفتى في الامر شاهد عتمه ومن ينز او يعجل فباعته الخرق

الندامة مع السفاهة

ان الندامة في الامور مع الجهالة والسفاهة

(١) اخطأ (٢) السفاهة والحمق



السفاهة مع الطيش

سفاهة راي المرء شاهد طيشه ولا سفه الا مع الطيش يوجد

رب عجلة جلبت ريثاً<sup>(١)</sup>

لا تعجلن فرما عجل الفتى فاصاب ريثا

من تأنى اصاب او كاد ومن عجل اخطأ او كاد

ومن يتأن يصب او يكد واخطأ او كاد من يعجل

العادة أملك

ومن يتعود عادةً ينجذب لها على الكره منه والعوائد املك

الشحيح أعذر من الظالم

لا تظلمن لتعطي فالشحيح على ما فيه اعذر ممن خان او ظلما

الجاهل اخلى من العالم

وذو العلم مهموم بجولة فكره وذو الجهل في الدنيا خلى من الهم

آثر نفسك بالنصيحة

آثر بمالك من اردت وكن بما تبديه من نصيح لنفسك مؤثرا

قبل الرماء تملأ الكنائن

قد م على الامر رايًا تستضي به ان الكنائن قبل الرمي تذخر

(١) الريث الابطاء



عند الصباح يحمد القوم السرى<sup>(١)</sup>

لا تقطن بجهدٍ قبل عاقبةٍ فالصبح يحمد من يسري وان قنطاً

ان ترد الماء بالماء اكيس<sup>(٢)</sup>

لا ترق قبل ان ترى الماء ماءً فورود المياه بالماء اكيس

آخر بمعناه

ولا تهرقن الماء من قبل جهةٍ فان ورود الماء بالماء اكيس

من لا يزد عن حوضه يهدم

قم في الامور حازماً فانه من لا يزد عن حوضه يهدم

انك لا تظفر بمهذب ما بقيت

لا تطلبن من الانام مهذباً واذا اردت له اختباراً فاترك

أخبر نقله<sup>(٣)</sup>

اغفل تصاحب من اردت مسامحاً واذا اختبرت اخاً فانك قال

خير الناس من لم تعرفه

اذا اردت خيار الناس كلهم فان خيرهم من لست تعرفه

(١) سير اليل

(٢) اعقل

(٣) مضارع قلى مجزوم لانه جواب الشرط والماء للسكت واخبر

بمعنى جرب وامتحن اي اذا امتحنت الناس تبغضهم



أحب حبيبك هوناً ما<sup>(٢)</sup> فعسى ان يكون عدوك يوماً ما  
 وابغض بغضك هوناً ما فعسى ان يكون حبيبك يوماً ما  
 أبغض بغضك هوناً ما فانك قد  
 تحبهُ وكذا أحب بلا فرط

الدهر ذو نفس<sup>(٣)</sup>

لا تعجلن على الايام في امل<sup>(٤)</sup> تبغي النجاز له فالدهر ذو نفس  
 في الدهر ملتبس

لا يصدق الظن في امر اذا اجتمع الـ

هوى عليه وفي الايام ملتبس

لا تزهد في المعروف فالدهر ذو صروف<sup>(١)</sup>

لا تزهدنك في المعروف كثرته فللزمان صروف وهو خوان  
 المعروف قروض<sup>(٢)</sup>

وقدم ما استطعت من الايادي فان العرف في الدنيا قروض

(٢) الشيء القليل

(٣) النفس المهلة والسعة

(٤) غير واضح

(١) تصرف ونقلب

(٢) يقارض ويجازي عامله



## الذي اذول

اول الجميل اذا وليت م فانما الدنيا دُول

لا غنى للناس عن الناس

الناس بالاس والله الغني ولا غنى عن الناس في الاحوال للناس

لا بد مما لا بد منه

لا بد للمرء مما ليس منه له بد وان طالت الايام والمدد

امسك السهم قبل امضائه اجمل من الندم عليه بعد ارساله

وكف السهم قبل النزع اولى من الندم المبرح في المضاء

الناس شجرة بغي وذبان طمع

الناس نبعة بغي لا ثمار لها وهم اذا طلبوا ذبان اطماع

رب ذي مخبرة ما له مجهرة<sup>(١)</sup>

يا رب ذي مخبرة ما له مجهرة في عين من يلح

لا تقدم الحمد قبل التجربة

ايك والحمد والذم الذين هما خصمك من قبل نقليب وتجريب

كل من التمست وده بمالك اراك احسن ما هنالك

واذا التمسست مودة بعطية ابصرت احسن ما تراه واجملا

رب رمية من غير رام

وكم غر رمى فاصاب رأياً فكانت رمية من غير رام



الحرُّ حرٌّ وان مسَّهُ الضرُّ<sup>(١)</sup>

الحرُّ حرٌّ وان مسته نائبة كالتبر يعلو بمس النار مقداراً  
قد جعله بين العصا ولحائها يضرب لمن اختص انساناً  
واصطفاه<sup>(١)</sup>.

واذا وفي لك صاحب بمودة فاجعله ما بين العصا ولحائها

لا تأمن الاحمق وييده الحجر

لا تأمن اخاهل وكن حذراً اذا رأيت بكف الاحمق الحجر

لا تحمدن بنت الحبش على اللعس<sup>(٢)</sup>

لا ينكر الخير فيه وهو شيمته مثل اللبي في بنات الحبش واللعس

ان يهلك فاهون هالك عجز في سنة وان يسلم فلا في

عير ولا في نفير<sup>(٣)</sup>

هون به ان مات او ان يعش فليس في عير ولا في نفير

(١) لحاء الشجرة قشرها وقيل المثل بهذه الصورة لا تدخل بين

العصا ولحائها

(٢) اللعس سواد مستحسن في الشفة واللبي كذلك سواد او سمرة في

باطن الشفة وان كان هذا مما يستحسن ويحمد عند العرب لكنه لا يحمد

في بنات الحبش للسواد الغالب في كل بشرتهم

(٣) السنة الجذب والقحط والعير القافلة من الحمير والنفير القوم الذين

ينفرون معك للقتال او للسفر



## خرقاء عيابة

فلا تكن خرقاء عيابةً تعيب من غيرك ما فيكا

خرقاء وجدت ثلة<sup>(٢)</sup>

لا تبطنن بنعمة فيقال قد وجدت وفاقاً ثلة خرقاء

أحب ولدك وأحسن أدبهم

وما ولد الانسان الا محبب<sup>(٣)</sup> اليه ولكن حقه ان يؤدباً

رب لائم<sup>(٢)</sup> مليم

فيا رب لاح لائم في قضية يلج لها في اللوم وهو مليم

هو كالاشقر<sup>(٤)</sup> ان تقدم نحر وان تأخر عقر

قد غدا بين خطتين من الحسف محيطاً بنفسه المكروه

فهو كالاشقر الذي ان تدانى نحر وهوان نأى عقره

لن يهلك من مالك ما وعظك

وما استفاد به الانسان موعظة من هالك المال لم يهلك ولم يضع

رب جديدة في مزيجة

رب مزح افاد جداً وحقاً ولكم من جديدة في مزيجة

(١) الخرقاء الحمقاء والثلة الصوف وقد ورد ايضاً المثل خرقاء

وجدت صوفة (٢) اسم المفعول من لام ويقال ايضاً ملوم

(٣) من اسماء الخيل والاشقر غير مانوس عند العرب وعليه قولهم

لا خير في اشقر بعد الامام عمر



اصدق مستنصحك سنَّ بكرة<sup>(١)</sup>  
 اذا نصحت لامريءٍ فاصدقه سنَّ بكرة  
 لا تكرهنَّ سنخط من رضاه الجور  
 ولا تكرهنَّ السنخط ممن رضاه ان  
 تجور له فيما يريد وتظلما  
 جري المذكيات غلاب<sup>(٢)</sup> يضرب لمن ترك راي المشائخ  
 واخذ براى الصبيان  
 والرأي عند الشيخ زبدة عمره مخضاً وجري المذكيات غلاب  
 حلاتٌ حائلة عن كوعها<sup>(٣)</sup> يضرب للحازم يجد في الامر  
 حسبك بالامر ضليع به قد حلات عن كوعها الحائلة  
 طاها بظلف<sup>(٤)</sup> يضرب لمن يراد منه ان لا يتوغل في الامر  
 طاها برفق ولا توغل فتسقط في  
 وحل الهوى وبعيد منه افلات

(١) الفتي من الابل

(٢) المذكيات الخيل الذي تمَّ سننها وكملت قوتها والغلاب الغلبة

(٣) حلاتٌ قشرت جلد كوعها وحائلة اسم فاعل مؤنث من حلاء

للأمرأة الصانع التي قشرت كوعها من سرعتها في عملها

(٤) طاها فعل امر من وطى والظلف مصدر ظلف أثره اذا اخفاه



لا تكن نخائض الوحل كلما تحرك لينهض راسب  
فما هو إلا خائض الوحل كلما تحرك منه ناهضاً راح راسخاً  
الجحش ان فاتك الاعيار<sup>(١)</sup> . يضرب لمن يقال له اقنع  
بالقليل اذا فاتك الكثير

لا تترك لفايت ما دونه الجحش اما فاتك الاعيار  
كل مجر في الخلاء يسر<sup>(٢)</sup> يضرب لمن يفرح بنفسه منفرداً  
لا يعرف الفضل بلا منازع وكل مجر في الخلاء سابق  
القيس نصف الكيس<sup>(٣)</sup>

قس قبل ان تقطع فالقيس نصف الكيس والجاهل مقدم  
الذئب مغبوط بذئ بطنه  
قد يحسد المرء على صبره والذئب مغبوط بذئ بطنه  
لا تنقش الشوكة بالشوكة يضرب لمن يلقي الشر بالشر  
لا تنقش الشوكة مستخرجاً بشوكة تدم ولا تخرج  
في عرار خلف من كل يضرب لرجل قام مقام اخر  
واصله كبشان تناطحا فقتل احدهما الاخر

(١) جمع عير وهو حمار الوحش وهو اخر الصيد عند العرب

(٢) الذي يجري من الخيل وغيره فيسر بذلك مهما كان اذا انفرد

في الخلاء بنفسه

(٣) القيس القياس والكيس العقل



خلف شراً منه في فعله وفي عرار خلف من كل  
 ليس فلان ممن يخشى بالذئب اذا كان ممن يستفزع بالفرع  
 ما هو ممن يراع من بله ولا يخشى بالذئب من كبر  
 ان تنفري فقد رأيت نفراً  
 قد امكنت منتزاً فرصته ان تنفري فقد رايت نفراً  
 الذئب يادو<sup>(١)</sup> للغزال ليا كله  
 خادع عدوك اذ يودك امره فالذئب يادو للغزال ليا كله  
 لا يعدونك<sup>(٢)</sup> سر نفسك  
 لا تنفس سرّك للخليط فمن يضق عن سره فسواه عنه اضيق  
 لكل مقام مقال ولكل زمان رجال  
 لكل مقام مقال كما يقوم لكل زمان رجال  
 ركب الصعب والذلول اي اخذ الامر بالصعب والهين  
 تجشم الصعب فيه والذلول ولم يألُ اجتهاداً ولكن خانة القدر  
 ناوص الجرّة ثم سالمها<sup>(٣)</sup> للذبي يتعزز بلا حق ثم يذل  
 والجرّة جبل الصائد  
 كالصيد اذ ناوص الصياد جرّته غراً وسالمها جهلاً بها فهوى

(١) يخاتل ويخالس (٢) يتجاوز الى آخر

(٣) ناوشها



لا تعدم الحسنة ذاماً<sup>(١)</sup>

ومن ذا الذي لا عيب فيه يشينه  
هو يشوب ويروب يضرب للذي يحسن مرةً ويسئ أخرى  
خير الوري من أنصفت أفعاله فيشوب فيها تارة ويروب  
يقال فلان فم القرية اذا كان لا يمك حديثاً كما  
ان النمل تخرج ما في قريتها والقرية بيت النمل ولا يقال في  
موضع القرية فم المدينة

فم قرية للقول يودع عنده والسر فيه الماء في الغربال  
رؤيد يعلون الجدد اي حتى يظهر الطريق وتصير الذكور  
من الخيل والاناث الى الصلابة فيظهر فضل الذكور حينئذ  
يضرب ذلك للضعيف يقدر في نفسه مقاومة القوي  
لا تدع السبق والاحوال مكذبة

رويد يعلون من اوعارها الجددا

تسمع بالمعيدي لان تراه وخيراً من ان تراه وخيراً  
من ان تراه نصباً ورفعاً

أعد نظراً فيه تجده معيدياً سماعك عنه فوق ما انت ناظر  
أجلت جائلة الامر اذا بجرته وتصفيته

(١) الذام العيب واللوم من ذام يذم



أجلتُ جائلة الاحوال مختبراً فلم أرَ الضرَّ غير الناس والعدمِ -

فاكتم عن الناس ما تلقاه من عدمٍ

بقدر جهدي واحذرهم على النعمِ -

استرعاه النسر والفرقد<sup>(١)</sup> اذا شغله بامر يسهر له

تولى عليه الشخُّ والطمع الذي تمكن فاسترعاه نسرأ وفرقدا

اذا عزَّ أخوك فهن

هن اذا سا أخوك عزَّ والآ فاسل في الناس عن أخٍ او صديقٍ

فلان فاضل المقام والمقعد اي انه محمود اذا قام خطيباً

او جلس امرأ ناهياً

هو الفاضل الحق الذي شهدت له بذاك مقامات العلي والمقاعدُ

سقط الصبوح على الغبوق ووقع الحابل على النابل اذا

فسدت الامور وعم الفساد<sup>(٢)</sup>

وقع الصبوح على الغبوق كما غدا رب الحباله لاصقاً بالنابل

هو مخضوب اليدين ولا يصيد يقال ذلك لمن يظن به

الشجاعة وهو بخلافها

(١) النسر اسم كوكبين يقال لاحدهما النسر الواقع وللآخر النسر

الطائر وكذلك الفرقد اسم كوكب واسترعى الكوكب اذا طلب ان

يلاحظه ويرعاه (٢) الصبوح الشرب صباحاً والغبوق الشرب مساءً

والحابل ناصب الحباله للصيد والنابل صاحب النبال



متى تخبره في امر تجده كمنضوب البنان ولا يصيد  
 فلان لا يشاري ولا يماري وهو مأخوذ من شري البرق  
 اذا ارتفع اي لا يرتفع في الغضب ولا يدافع عن الحق  
 لا يشاري ولا يماري اذا ما احفظ القول او تغبن حق  
 يقال هو ثاقب الزند اذا كان كريماً ميموناً جيد الراي  
 ما فيه للاعداء من مقده بل هو مور ثاقب الزند  
 وفلان يرقم في الماء اذا كان فطناً حاذقاً حسن الحيلة  
 يكاد من لطفه او حسن حيلته يبدي رتوماً واشكلاً على الماء  
 وفلان ارمى الناس لزائلة<sup>(١)</sup> اذا كان حاذقاً  
 ارمى الوري كلهم حذقاً لزائله واحسن الناس اقوالاً وافعالاً  
 وفلان نقاب اذا كان صحيح العقل والرأيه والمعي اذا  
 كان جيد الحدس والظن  
 ألمعي الظنون والحدس نقاً م ب اذا ابهمت بوادي الامور  
 وفلان ضب قلعة<sup>(٢)</sup> اذا كان داهية مفكراً  
 داه زوي فهو في الامور ضب قلعه

(١) الصيد

(٢) الضب حيوان بري يشبه الورل وقيل هو دويبة على حد فرخ  
 التمساح الصغير وذنبه كثير العقد حتى يقال اعقد من ذنب الضب ومن  
 امثالهم فيه اضل من ضب واحير من ضب



يقال مع فلان نِسوار وهو بالكسر لا غير اذا كان  
 يتدى الامور ابتداءً حسناً ولا يدوم على ذلك  
 أفعاله تفضح أقواله فلا يغرّك نِسواره  
 هذا امرٌ يحنُّ فيه العود اذا كان واضحاً والعود الجمل الضعيف  
 امرٌ يحنُّ العود فيه فما به يوماً على من يقتفيه خفاءً  
 قد حقب الامر بينهم اذا اشتدَّ واصله ان يسترخي  
 حقب البعير فيقع على ثبله فيمنعه التبرُّك فيشتد ذلك عليه  
 حقب الامر بينهم فتراهم بالتلاقي جمعاً وهم اشتاتُ  
 يقال جاء فلان لابساً اذنيه اذا جاء متغافلاً  
 اتى لابساً اذنيه فهو كغائبٍ بغفلة حقاً وان كان حاضراً  
 وجاء ناشراً اذنيه اذا جاء ظامعاً  
 قاده مطمع فأصبح منقاً دأ فقد جاء ناشراً اذنيه  
 وجاء يضرب اصدريه <sup>(٢)</sup> اذا جاء بطراً  
 قد جاء يضرب اصدريه كأنه تمّلٌ ومن يصدر بخيرٍ يبطر  
 وجاء ينفذ مذرويه اذا جاء متهدداً  
 لا تخف منه فتكه آخر الدهر م وان جاء نافضاً مذرويه  
 وجاء يضبُّ لثته اذا جاء حريصاً

(١) الاصدران عرقان تحت الصدغين



قد جاء من حرص يضب لثاته والمرء يحرص والنجاح مقدر  
 وجاء باذني عناق اذا جاء بداهية<sup>(١)</sup>  
 أقام دهرًا غائبًا شخصه وجاء اذا جاء باذني عناق<sup>(٢)</sup>



### الباب الثامن

فيما لا بد للكاتب من النظر فيه والتحرز منه وكثيراً  
 ما يسقط فيه كثير من الكتاب  
 فمن ذلك معرفة ما يكتب بالظاء وقد كنا نظمنا في  
 ذلك اياتاً . وهي  
 أيا طالب الظاءات مستشفياً بها وقعت على الشافي فخذها تبرعاً  
 هي الظلم والإيظلام والظلم والظلي<sup>(٣)</sup> ولفظٌ ولحظٌ والحظوظ لمن وعى  
 وظل وظل المرء يفعل والظبي<sup>(٤)</sup> وظبي<sup>٥</sup> وذن<sup>٦</sup> والعظيم ترفعاً  
 وظهر<sup>٧</sup> وظفر<sup>٨</sup> والمظفر ظاهر<sup>٩</sup> وظعن<sup>١٠</sup> وظنبوب<sup>(١١)</sup> وأيقظ مسرعاً  
 وحفظ<sup>١٢</sup> واحفاظ<sup>(١٣)</sup> وفاظ اذا قضى  
 وفاضت بموت نفسه بهما معاً

(١) الداهية ونسب اليها الاذن للمبالغة في التشخيص

(٢) هذا اخر ما في هذا الباب واما الباب السابع فليس منه في

الاصل سوى صفحتين ولذلك عدلنا عن نشره

(٣) الظلم ماء الاسنان والظلي النار والحر (٣) حدود السيوف

(٤) الظنبوب عظم الساق من قدم (٥) الحقد



وغيظٌ وقيظٌ<sup>(١)</sup> والظهير والظما وظلفٌ وظرفٌ وهو يبهظ من سعا  
وسوق عكاظٍ فيه كظٌ وكاظمٌ وكاظمة وهو الظهير لمن دعا<sup>(٢)</sup>  
وعظمٌ وعضم القوس بالضاد وحده

وبي ظلفٌ وهو الحفاظ لمن رعى

وعظتهم الحرب العوان تعظهم بظاءً وضادٍ وهو اوعظٌ من نعا  
ومنه الشظى وهو الشظاظوانه لذوشظف والفظ اغظ موجعا<sup>(٣)</sup>  
ومنه فظيعٌ وهو في المشي ظالعٌ وألظ ايضاً والممظ أشبع<sup>(٤)</sup>  
ودونك في الجماع والجمعظري والظليم ومنظ والظران توسعا<sup>(٥)</sup>  
ومن ذلك الظيان والظئر مثله وقد بظٌ اوتاراً لعودٍ فأبدعا<sup>(٦)</sup>

(١) القيظ اشتداد الحر والظلف للشاة والبقرة كالقدم للانسان

والخافر للفرس ويبهظ يثقل

(٢) كظ ممتليء وكاظم اسم فاعل من كظم غيظه اذا منعه وجبسه

والظهير المعين

(٣) الشظى عظم مستدق لازق بالركبة والشظاظ خشبة عكفاء

تدخل في عروقي الجوالق او مصدر شاظ اذا فرّق والشظف شدة او

ضيقة في العيش والفظ الغليظ الخلق

(٤) الظالع الذي يميل في مشيه لا من سير ولا تعب والمظ جعل

الماء على شفقيه والمتلظ من يتبع بلسانه بقية الطعام في الفم

(٥) الجماع جمع جمعظ وهو السبي الخلق والجمعظري القصير الرجلين

السمين والظليم الكثير الظلم والظران الحجر يقطع بها

(٦) الظيان ياسمين البر وبظ المغني العود حرك اوتاره يتهياً للضرب



ومنه وظيف الساق وهي الوظائف الأ

تي لزمتم والبظر أطيبت مرتعا<sup>(١)</sup>

ومنه أظلم الشيء قرباً وظلمة وقد نظر الانسان لما تطلعا

وبين الجراد والكلاب تعاظلم وداء عظامه اعجز الناس اجمعا

وماء الفحول البيض والبيض غيره بضاد وقد آن الظهور توقعا

ومنه الظهار والصلوة بظهرها<sup>(٢)</sup> تقام ومنه واظب الامر متبعا

ومنه أظ السقم بالجسم لازماً وحظرت وقد تسمي الحظيرة امنعا<sup>(٣)</sup>

ومنه نظيف وهو ظنبوب ساقه وظاب وظبظاب فخذ ذلك مجمعا<sup>(٤)</sup>

ومن ذلك التقريظ ان كنت مادحاً

ومنه ظبات السير ان كنت مزمعا<sup>(٥)</sup>

وقد لفظته الارض اي قذفته من جوانبها قادر الاصول مفرداً

وكن عالماً ان التضافر وحده بضاد واظفار الفتى ان تشجعا

(١) الوظيف مقدم الساق والوظيفة ما يقدر من عمل وطعام والبظر

مصدر بظر اذا لم يكن مخنوناً

(٢) الظهار الجانب القصير من الريش

(٣) الظ المرض دام ولزم والحظر المنع والحجر

(٤) الظبظاب الجلبة والعيب والنظيف المهذب والعفيف والظنبوب

حرف الساق من قدم او عظمه اليابس

(٥) الظبات الكلام والجلبة



ومن ذاك رُعِظَ السهم مدخل نصه

وحنظلة والقارظان تقشعا

ومن ذاك ظرَّاب الحجاراة والعظي بظاء لهم صمغُ الصنوبر أظلعا<sup>(٤)</sup>  
ومنه شواظٌ والنظير وشيظم

مع الجاحظ المعروف والنظم رُصِعا

ومنه التظني والمظنة مثله ومنه التشظي وانتظارك ملعا<sup>(٥)</sup>  
ومن ذلك الاوشاظ وهي جماعة مع الداظ وهو الدفع ان رمت مدفعا  
ومنه ظرابين ومنه حناظٌ ومنه الشناظي والشناظر خضعا<sup>(١)</sup>  
ومن ذلك الجواظ والغنظ الذي يسمي به فحل الجراد تفرعا<sup>(٢)</sup>  
ولظلة الحيات نضضة لها وذلك تحريك اللسان لتلسعا

(٤) العظي مصدر عطي الجمل اذا انتفخ بطنه من اكل العنظوان  
واظلع تأخر وانقطع

(٤) الشواظ هب لا دخان فيه وقيل دخان النار وحرها والشيظم  
الاسد والطويل الجسم

(٦) التظني مصدر تظني اذا عمل الظن والتشظي مصدر تشظي اذا  
انشق وانقسم

(١) الظرابين جمع الطربان اسم دويبة كالهرة منتنة والحناظب جمع  
الحنظوب وهي المرأة الضخمة الردية القليلة الخير والشناظي الكريه الكلام  
والشناظر البذي الفاحش

(٢) الجواظ الضخم الجافي الغليظ المخال في مشيته



وظد بظاءٌ سبيُّ الخلقِ الذي ترى عنده حسن الوداد تصنعاً  
وفي الضربة النجلاء جاؤوا بظحةً

بظاءٌ ونجلاء لها الضرب وسعاً

وممتليُّ الفخذين بالظاء عندهم هو الوظر المعروف فاحسب لتجمعا  
وقد قيل للريح التي يسبق الفتي بها عظةٌ بالظاء فاتبع لتتبعاً  
وبالظاء في الخط الطبارة وهي كالغضارة في العيش الذي طاب موقعا  
وقالوا هو الظب الكثير كلامه بظاء فهك القول بالفصل مقنعا  
وبالظاء بظ القوس سوى بكفه لها وترأ حتى اطاعته مسرعا  
فهذي هي الظاءات يا مولعاً بها أتاك بها روض البلاغة مونها

—••••—

ومنها ما يكتب بالياء والالف فانه كثيراً ما يسقط فيه  
الكتاب وقد حررنا في ذلك ابياتاً ايضاً وهي :  
واذا اردت الفرق بين الياء والالف التي للفعل فيما يكتب  
الحق بها تاء الخطاب فان تكن من قبلها ياء فتلك المذهب  
واذا أتت من قبلها واواً فبالالف الكتابة وهو حكم موجب  
وكذاك ما فيه المزيد بهمزة تعديه او من نفسه اذ يحسب  
فتقول كم ذنب غدوت به وكم اثم سميت له فاين المهرب  
ونقول كم اغريت ذا فتك وكم اغريته فانا المسيء المذنب



واجعل لفعل الياء ياءً كلما ثبتته والواو واواً تعربُ  
 فتقول كانا يدعوان فينتخي لهما وكانا يغريان فيغضبُ  
 واذا اعتبرت اسماً كذلك فثنته فالامر منه عند ذلك مقربُ  
 فاذا رأيت الياء فيه فخطه بالياء والاخرى لواوٍ ترقبُ  
 فانسب قفاً وعصاً الى الف كما قالوا هما العصوان لما نقبوا  
 ولان هذا من قفوت ومثلاً قالوا عصوت لمن بهذه يضرب  
 وهدى مثال هوى يياءً مثلاً قالوا هما الهديان قول محسبُ  
 وعلى قياسك كل ما هو زائد فوق الثلاثي الذي هو اقربُ  
 واذا اتت ياءً ان في اسمٍ آخرأ فالخط بالالف المقدم اصوبُ  
 ومثاله الدنيا ومجياً مثله لكنهم في ياءٍ يحيي أغربوا

—o—o—o—

ومن ذلك الفاظ يغلط فيها كثير من الكتاب لا بد من التنبيه عليها  
 فمنها فلان يطابق فلاناً ويريدون بذلك انه يوافقوه وهو  
 غلط لان المطابقة المضادة كالليل والنهار والضحك والبكاء وما اشبهه  
 ومنه قولهم في الامر الذي يرجونه ويتأخر عنهم ليت فلاناً  
 قطع اياسي منه ولا يقال اياسي وانما هو ياسي لان اليأس ضد  
 الرجاء وانغلط الثاني انه لو قطع ياسه اوصل رجاءه وانما الصواب  
 ان يقول ليته قطع رجائي منه اي اياً سني منه



ومما يجري مجراه قول كثير من الناس لست اقطع اياسي  
من رحمة الله . والويل لمن لم يقطع اياه من رحمة الله ويصل بها  
رجاه وهو غلط واضح .

ومنه قولهم جمل طائق اي ناهض ولا يقال طائق وانما  
هو مطيق لانه من اطاق<sup>(١)</sup>

ومنه قولهم طريق مخوفة والصواب مخيفة بفتح الميم  
او مخيفة بضمها اذا كانت هي التي تخيف

ومنه قولهم هو ثانٍ عليه والصواب مثنٍ عليه لانه  
رباعي على ما تقدم

ومنه ان يدعى للمرأة بدوام حراستها وحسن نظرتها  
وحسن عقلها . فان هذه الالفاظ تصحّف بما يقبح في حق النساء<sup>(٢)</sup>

ويقال العشرة الدراهم وهو القياس لان التعريف اذا دخل  
في اول العدد دخل فيه كله وهو مذهب الكوفيين وقد صوّبه  
ابو العباس وغيره من البصريين وقال الخليل رحمه الله أدخل  
التعريف في الاول ولا ادخله في الثاني فاقول الخمسة عشر يوماً

(١) اطاق الجمل الحمل اذا نهض به وقوي

(٢) يقع هذا لو كان النقط مرفوعاً كما كان في زمان المؤلف بخلاف

ما هو الواقع في هذا العهد كما لا يخفى



ودرهماً لان المضاف اذا اضيف لم تدخل الالف واللام عليه ولا  
تدخل الالف واللام مع الاثني عشر درهماً لان الاضافة قد  
صحت فيه لانك لو لم تضيف لقلت الاثني عشر فلذلك يقال اخذت  
الاثني عشر درهماً. ويقال هذا الجزء الخامس والعشرون  
والثلاثون والمائتان

ويقال اومأت الى من خلني وأومأت الى من بين يدي  
تبلى الرجل فلم ينطق ولا يقال تبرسم فيه  
لا تعدم الحسنة ذاماً مخففاً ولا يقال ذاماً بالتشديد لان  
المراد الذام وهو العيب

يقال استنكف عن القول دون الفعل واستكبر عن الفعل  
دون القول ولا يستعمل احدهما في موضع الآخر وقوله تعالى لن  
يستنكف المسيح ان يكون عبداً لله ولا الملائكة المقربون معناه لم  
يتمنعوا بقولون ذلك والافهم عبيد فلا معنى لاستنكافهم ان يكونوا  
عبيداً لان الكائن لا يستنكف عنه. واصل الاستنكاف من  
النكفتين والنكفتان اللحمتان المعلقتان في اقصى الحلق فاذا نطق  
الناطق بقوله لا صار اليهما

ويقال كان كذا وكذا في الليلة التي صباحها يوم كذا وكذا  
وصبحها وصبيحتها كله واحد .



يقال السحابة مَحِيلَةٌ بفتح الميم والسَّمَاءُ مَحِيلَةٌ لان السحابة  
من خالت والسَّمَاءُ من اخالت .

يقال ان بينهما في الفضل بونا وفي البعد بينا .

يقال هذه الحنطة والحبة ضاوية بالتشديد وهذا الشعير  
ضاوي ولا يقال ضاوية ولا ضاويًا بالتخفيف .

صالح اذا كان اسماً فتصغيره صليح واذا كان نعماً فتصغيره  
صوِّليح وهو مما يغلط الناس فيه كثيراً وكذلك أسود اذا كان  
اسماً فتصغيره سوِّيد واذا كان نعماً فتصغيره أُسيود

يقال ترَّبت الكتاب وأتربته لغتان

يقال هذه غلَّةٌ فيها ندوَّةٌ وثوب عليه ندوَّةٌ وبيت فيه ندوَّةٌ  
ونداوة خطأ وهي التي يستعملها اكثر الناس

يقال ذقت الشيء فهو مذوق وهذان نوعان مذوقان  
وانواع مذوقة وكذلك مصوغ ومصوغة . ومذاق ومُصاغ خطأ

يقال في المرأة هي وصيةٌ ووصيتهٌ وكفيلةٌ وكفيلتهٌ ووكيله  
ووكيلته بالتذكير والتأنيث وكل ذلك جائز

يقال قاف يقوف وعاف يعيف والمصدر فيهما القيافة والعيافة

يقال فلان قريب فلان وهو قرابي . وقرابته وقرابتي

(١) خالت السحاب واخالت السماء اذا تهيات للمطر



ليس بشيء . وهؤلاء اقارب فلان وقرابات فلان ليس بشيء  
يقال للقطع في الانف شَرَم وفي الشحمة الحَرَم وفي الاذن  
صَلَم وفي الشفة علم وفي البدن كَلَم .  
والضرب في البدن واللكز في الجنب والوكز في الصدر  
والصفع في القفا واللطم في الوجه والنقف في الراس .  
يقال يتنخم اذا كان ما يخرج من راسه ويتنخم اذا كان  
يخرج من صدره .

يقال رجلٌ نبطيٌّ اذا كان من النبط ونباطيٌّ اذا كانت  
العجمة في لسانه .  
يقال جاريةٌ بيضاء واذا صغرت قيل بيضاء . وهم يقولون  
بويضاء وهو خطأ

يقال رأيت سنين ومررت علي سنين وافضيت الى سنين  
فلا تجرى في حال<sup>(١)</sup> بل النون فيها كلها مفتوحة ويقال هذه هي  
سنينٌ ورايت سنيناً وافضيت الى سنينٍ فتجري فاذا اعربت  
بالواو والنون قلت هذه سنون ورايت سنين وافضيت الى سنين  
على جمع المذكر السالم فاذا اجريت جعلتها اسماً واحداً مثل يزيد

(١) يقال اجري الكلمة اذا صرفها اي كسرهما ونونها وكلمة غير  
مجرأة اي غير منصرفة وهو اصطلاح قديم



واذا لم تجرَّ قيل جمع عدل الى الواحد فلم يجز  
 الفسكل بالسین المهملة وهم يقولونها بالشين وهو خطأ<sup>(١)</sup>  
 يقال أصعد في البلاد وصعد في السلم وصاعد في دجلة  
 وهم يقولون أصعد في الماء وهو خطأ  
 يقال مثل به وقد مثل به من المثلة بالتخفيف وهم يشدونها  
 يقال سل عم شئت وعماء لك فتحذف الالف مع شئت  
 خاصة وهم يساوون بينهما وهو خطأ  
 الخرج على الراس والخراج على الارض وهم لا يفرقون بينهما  
 الوكع ان تميل الاصبع التي الى جانب الابهام على الابهام  
 والكوع العظم الثاني تحت الابهام . والكرسوع الذي بازائه  
 يقال امرأة مسفرة في الوجه وسافرة في النقاب وسفرت  
 نقابها واسفر وجهها وهو من عجائب العربية يلزم مع الهمة  
 ويتعدى بغيرها  
 يقال صرت اليه في عقب الشهر اذا صرت اليه وقد بقيت  
 فيه بقية . وفي عقب الشهر اذا صرت اليه ولم يبق فيه شيء  
 وهما عندهم سواء  
 يقال قصر اذا عجز وأقصر اذا كف .

(١) الفسكل الفرس الذي يجي في الحيلة اخر الخيل



يقال فلان حسيبٌ في فعله نسيبٌ في أصله . وهم لا  
يفرقون بينهما

يقال انه لدو عزّة ومنعةٍ بالتحريك ومنعةٌ خطأ  
تباَسا وهو التباؤس مهموز وتباوس وهو التباوس ليس بشيء  
امرأةٌ بغيٌ فاجرة ولا يقال بغيّة .  
أحكه رأسه فحكه وقوله حكه خطأ

يقال جيدت الارض فهي مجودة وديمت فهي مدومة . وهم  
يقولون مجيدة ومديمة وهو خطأ

يقال موضع كثير العشب ولا يقال كثير الحشيش لان  
الحشيش النبات اذا جفّ . وهم يستعملون ذلك فيخطئون  
ويقال في حروف الاضداد الصارخ والصرىخ المستغيث  
ويقال ذلك ايضاً بعينه للغيث لانه صياح  
منها عسعس الليل اذا اقبل وعسعس اذا ادبر لانه اقبال  
بضوء وادبار بضوء

والمقوي الذي له زاد والمقوي الذي لا زاد له لان اصله  
من قولهم الارض القوّاء وهي التي لا شيء فيها والذي لا شيء  
معه اصله من القوّاء والذي معه شيء من أقوى الرجل فهو مقوٍ  
اذا كان ذا قوّة



الجون الاسود والجون الابيض لان الشمس اذا اقبلت  
ايضاً المشرق واسود المغرب فصارت الجون سواءً وسميت  
الشمس جونة لذلك

الناهل الروي والناهل العطشان ايضاً لانه يروى فيزول  
العطش ويعطش فيزول الري

والشفّ الفضل والشفّ النقصان ايضاً لانك تزيد مرة  
وتنقص مرة

والهاجد المصلي والهاجد النائم لانه وقت يقع فيه النوم  
والانتباه

مغلب يغلب ومغلب مغلوب لانه يكون مرة غالباً  
ومرة مغلوباً

الزبية حفرة الاسد مثل البير والزبية اما كن مرتفعة لان  
الحفرة تخفر في اعالي الارض فقد اجتمع لها الامران

اطلبت الرجل اذا اعطيته ما طلب واطلبته الجأته الى الطلب  
اشكيتته الجأته الى الشكوى واشكيتته نزعته عن شكايته

طلعت اقبلت وطلعت غبت لانه يكون على الحالين  
الكري المستأجر والكري المستأجر لان كل واحد  
منهما يطلب المضي مع صاحبه وهم يرون هذا كله بمعنى واحد



واسماء الاضداد كثيرة الا ان هذا هو الذي يقع فيه  
كثير من الناس .

يقال والله ما استعملت المدالسة ولا الموالسة فالمدالسة من  
الدليس وهي الارض التي غطاها النبات والموالسة من الألس  
وهو الخديعة وآلسه خادعه

يقال اشرفت الجبل والحائط اذا علوتهما . وقولهم اشرفت  
على الجبل وعلى الحائط خطأ

ويقال فلان ندي الصوت بالتشديد اي قوي وندي الوجه  
بالتخفيف وهم لا يفرقون بينهما<sup>(١)</sup>

ويقال رجل فيه كثير الاكل وافوه قبيح الفم ومفوه  
حسن المنطق

ويقال رجل اوحد في علمه وواحد وحده . وموحد خلا  
عنه الناس .

ويقال آجرته وآزرته وآخيته وآيته على فعله ولا يقال  
وايته . واكته ولا يقال واكته . واخذته ولا يقال واخذته  
وامرته في الامر وامرته مؤامرة ولا يقال وامرته

(١) ندي الصوت من ندى صوته اذا رفعه فكان قويا وندي الوجه  
من الندى والندوة بمعنى البشر



ويقال هذه ملاءة خشناء ولم تعرف خشنة .  
 يقال يسيل من فم الانسان لعاب ومن الناقة لغام ومن  
 الفرس رُوال ولا يقال ريال ومن النعجة رُغام  
 يقال جرى الماء جريةً حسنة وجرى الفرس جرياً حسناً  
 يقال جذر الصبي بالتخفيف ولا يقال جذر لانه مرة  
 واحدة ولكن يقال جذر الصبيان بالتشديد لانه يتكرر وهم لا  
 يفرقون بينهما

يقال زاغ عن الحق والطريق يزيع ولا يقال يزوغ وهم  
 يقولون ذلك

النهس بالسين المهملة باقصى الفم والنهش بمقدّم الفم .  
 أمرعت الارض اذا شبع المال كله الابل والغنم واربع  
 الارض اذا شبع الغنم خاصة

اساف الرجل اذا هلك ماله وساف هلك  
 اراحوا من الريح . ومن الرياح شملوا وجنبوا وصبوا ودبروا<sup>(٢)</sup>  
 انتجت الناقة فهي نتوج لا منتج واعقت فهي عقوق ولا  
 يقال معق .

(١) اي يقال اراحوا من الريح بالاجمال واما اذا اريد التخصيص  
 بكل ريح يقال شملوا من الشمال الخ



يوم صائف ورابع وشت من الصيف والربيع والشتاء  
ويقال في الازمنة اذا أريد الإقامة فيها صافوا وشتوا وارتبعوا  
واذا أريد الدخول فيها قيل اصفوا واشتوا وارتبعوا واخرفوا  
يقال حال في المكان واحول اذا اقام فيه حولاً وكذلك  
أصل واضحى واجرى واقمر واظلم واعتم ولم يسمع في المغرب شيء  
ابلى في الخير وبلا في الشر

يقال قلعة بالتحريك والتسكين خطأ

يقال اهوى من بعيد وهوى من قريب وهم لا يفرقون بينهما  
يقال ذباب والقليل اذبة والكثير الذبان ولا يقال ذبابة  
واكثر ما يستعملونها.

الأحوص الصغير العين خلقة والأخوص الذي يصغرها  
يقال لما رآه وجم له بالفتح وبالكسر خطأ وهم يستعملونه  
يقال نشيت رائحة الشيء أي شمته وما هو الامن ان انشي  
الشيء وقد عرفته وفهمته أي اشمته ونشيت من كلامه ما يريد  
أي شمته وهم يقولون كله بخلاف ذلك

الفرجة في الشيء بالضم مثل الثقب والفرجة في الفم بالفتح  
الاكشف الذي لا ترس معه والاعزل الذي لا سلاح  
معه والاميل الذي لا سيف معه.



## مرجمات الظنون بالفتح

المعذرون بالتخفيف الذين لهم عذر والمعذرون بالتشديد  
الذين لا عذر لهم فهم يتكفونهم .

يقال شجاء اذا احزنه واشجاء اذا أغضبه

الدولة في الدين والدولة في الحرب والسلطان لان ذلك

لا ينقطع وهذا زائل منقطع .

الكفة كل مستدير وكفة الميزان من ذلك . والكفة

بالضم كل مستطيل وكفة الصائد من ذلك<sup>(١)</sup> . وهم لا

يفرقون بينها

الحزامي الخيري . والحنوة الآذريون . والجثجات

الخرم . والعرار البهار . والشقر الشقائق . والعبهر النرجس .

والرند الآس . والاقحوان البابونج . والحوذان ورد الخطمي .

والبان الياسمين . والفاغية ورد الحناء . والرنف الهراج .

والسيسنبر السوسن . والحلبان الياسمين . والقوف شجرة مريم

والساسم شجر البنوس . والسنط ام غيلان . والشوحط والنبع

ما تتخذ منه القسي فاذا كان في اسفله فهو شوحط . والبطم حبة

الخضرا . والصرد الاراك . والندغ الصعتر . والثفاء حب



الرشاد . والنيمة الطرخون . الحوك الباذروج . والصناب الخردل  
 والوين العنب والجفن . الطرم البلسن والتين الصغابين  
 القثاية والخربز البطيخ . الفيين السذاب . والقرنخ بقلة  
 الرحلة . والايهقان الجرجير . والسرار الهندي ويقال هو السلجم .  
 والننع والننعاع ليس بشيء واللعاغ الحس وكما لان من البقل  
 فهو لعاعة . والعثم الزيتون وهو المردقوش . والفريسك الخوخ  
 والجلوز البندق . والطلح الموز . والدبا القرع . والدرق الحندقوق  
 والجرجار نبت طيب الريح يري انه السوسن . والجاد الشاهسفرم  
 والضيران الحماحم . والعرار نبت الواحدة عرارة وقيل هو  
 المردقوش .

يقال حدّدت السكين احدته . والسكين مذكر لا غير  
 وهم يقولون خلاف ذلك .

الهجمة المائة واكثر من الابل والصرمة الثلثون واكثر  
 يقال سقيته اذا ناولته الماء وهو منقطع واسقيته جعلت له  
 نهراً يشرب به اي لا ينقطع ويقال للسيف مسقي ومسقى  
 يقال دبر الليل وادبر وادبر الصيف وادبر وقبل النهار وادبر

استعنا بحضرة الدكتور اسكندر بك بارودي مدير مجلة الطبيب  
 على تحقيق اسماء هذه العقاقير فنثبت له الشكر هنا على ذلك



يقال هو عروء من الذنوب وعارٍ من الثياب  
 يقال اعابد واعبد<sup>وه</sup> وعبدان . وقاتله مدح . وقتله ذم .  
 الثامر المدرك والثمر الذي فيه ثمر  
 يقال رصدته بخير وارصدته بشر  
 يقال ذلك من وراء وهو الكلام الجيد لا يكره كما يقال  
 من خلف ومن قدام ومن امام .  
 يقال قطع الله اوصاله<sup>و</sup> وصلاً<sup>و</sup> وصلاً<sup>و</sup> وقطعت اوصال  
 الثوب وصلاً<sup>و</sup> وصلاً<sup>و</sup> وهو في الاعضاء بكسر الصاد وفي  
 الثوب بفتحها  
 يقال كلاً بالتخفيف وهي لا والكاف للتشبيه قال ذوالرمة  
 أصاب خصاصةً فبدا كليلاً كلاً وانغل سائرهُ انغلا لا  
 يريد لا فادخل عليها الكاف على ما تقدم ولم يقولوا كنعم  
 الان نعم يمتد زمانها ويطول ولا لا ينقطع ويمتد معها زمان  
 يقال هذا رفء قبيح ولا يقال رفوء . وفي ثوبه رفء  
 ونظرت الى رفء ثوبه ورأيت رفأً في ثوبه وفي الثوب ثلاثة  
 ارفاء وامض حتى ترفأ هذا الثوب رفأً جيداً  
 يقال لبأت بالحج ( بالهمزة ) وحلات السويق  
 يقال هروته بالهراوة وسوطه بالسوط وسفته بالسيف



وعصوته بالعصا وهي قليلة

يقال هذه جارية رُوقة وغلَامٌ رُوقة وجمل رُوقة

يقال اوشك فلان الجيئة اي اسرع . ولا يقال اوشك ان

يجيء ولكن يوشك ان يجيء

يقال اقتلت فلانة فلانا اذا مات بعشقتها ولا يقال قتلته

ليحصل الفرق بين قتل السيف وقتل العشق .

يقال اتاه البارحة الاولى ولا يقال بارحة الاولى

يقال اتيت فلانا فتطاللي اذا كان قاعداً فقام على ركبته

وتطاول لي اذا كان قائماً فامتد في الطول

يقال شجيت الكتاب فهو مشجوت ومشجي لانه يقال شجوت

القرطاس وشجيته .

السندري الكيال ( لا المكيال ) والهاكي الحداد والماسخي

القواس والهاجري البناء والجثي صاحب الدروع والتهامي

النجار

الكراع ما بين الرُسع الى الركبة في اليدين وما بين الرسغ

الى العرقوب في الرجلين والكراع مؤنثة . والكراع الخيل والبغال

والحمير دون غيرها

يقال السنة التاسعة العشر والليلة الحادية العشر والخامسة



العشر وفي الكلام محذوف كأنه قال السنة التاسعة تسع العشرة  
والليلة الحادية احدى العشرة .

يقال تكلم فما اسقط بكلمة ولا يقال سقط  
ويقال جسم الماء وجمد والدهن جامس لا غير ولا يقال جامد  
يقال انا القاه صباح مساء فلا ينون لانه أُجري مجرى  
خمسة عشر فجعل حرفاً واحداً . فان اتيت بالواو قلت انا القاه  
صباحاً ومساءً ورجعته الى حاله من الاعراب كما لو قلت عشرة وخمسة  
التفد في الدابة ان يقيم حافر رجلها ولا تبسطهما على  
الارض والتفد في الانسان ان يمشي على وجه قدميه وذلك من  
افعال الاحياء ( كذا ) . والتفدان في الدم من ذلك  
السن مؤثثة وتصغيرها سنينة .

يقال نتجت الناقة اذا ولدت بضم النون وما له نتيجة اي  
لا يخرج له معنى

يقال اشلت نفسي واشلت ثوبي وسقط ثم اشال نفسه  
ويقال شلت بثوبي وشلت بنفسي وسقط فشال بنفسه . كله  
بالهمزة او الباء . وقولهم شلت نفسي وشلت ثوبي خطأ ليس  
من كلام العرب

وقد قيل ثلاث كلمات متتابعات غلط فيها العامة فقالوا



شال الطير ذنبه والصواب اشال الطائر زمكاه  
 يقال سرؤ الرجل وسرى وسرا من السرو وهو الكرم  
 ثلاث لغات

تمرأ تمرؤاً من المروءة وتسرى تسرياً لانه من تمرأت  
 وتسريت

المنواة يقال فيها نواته لانه من ناء بالحمل اذا نهض به  
 بشدة ولا يقال ناويته .

يقال القى عليه رداءه اذا خفره  
 العرب توئت حراء وهو جبل وتذكر منى  
 يقال هو النصل المريش وقد راش النصل وهذا او ان  
 النصل المريش وقول الناس مروش خطأ انما هو راش فهو مريش  
 يقال قد تعاطى البزيرة والبيزرة ليس بشيء

ناب عنه في ذلك الامر نوباً ونوؤباً . ونيابة خطأ  
 يقال هو ذو ضعة في قدره بكسر الضاد والضعمة شجر  
 رخو ضعيف يكسره ادنى ريح

يقال عاث يعيث عيثاً وعثي يعثي اذا افسد ايضاً  
 يقال خرُق فهو خرُق والمرأة خرقاء ولم يجي في كلام  
 العرب فعل يفعل بضم العين مما ذكره افعل وموئته فعلاء الآ



خمسة أسماء حمق يحمق وخرق يخرق ورعن يرعن ودَّهم يدَّهم  
وممر يسمر

يقال نُزِفَ الرجل فهو منزوف ونزيف اذا ذهب دمه  
وبفلان نَزَفَ . ولا يقال نَزِيفَ . ويقال نُزِفَ فهو منزوف ونزيف  
ايضاً اذا ذهب عقله بالسكر وقيل اذا نفذ شرابه وفسر في كتاب  
الله تعالى بالوجهين . ويقال انزف القوم فهم منزوفون اذا  
سكروا ايضاً

الضِرْط مصدر ولم يجي مصدر على مثال فعل الاسبعة  
الضِرْط والكذب والضحك واللعب والرضيع وهو الرضاع والسرف  
يقال شق فلان بالعصا اذا افارق الجماعة والجماعة العصا والعصا  
ايضاً السير . ويقال القى العصا اذا اقام في المكان ولم يقم اي اطمئن  
والعصا حسن التأدب . ومنه قوله صلى الله عليه لا ترفع العصا  
عن اهلك اي اذ بهم ولم يرد ضربهم بالعصا . والعصا الرفق .  
ويقال فلان ضعيف العصا على اهله اذا كان رفيقاً بهم حسن  
الرعاية لهم ويقال عصى بالسيف يعصى عصياً اذا ضرب به مثل  
العصا وعصى يعصى عصياناً ومعصيةً وعصياً من المخالفة .

يقال فزع بمعنى خاف وفزع بمعنى اغاث

يقال هو اسم لماءة معروفة كما يقال لماءة معروف



ويقال فلان ثاني عطفه وثاني جيده ومتماس إذا أظهر الكبر  
 يقال برىء بيرا وبرأ وبرؤ والمصدر منهما البرء  
 يقال فلان كفاء وفلان وكفي فلان وكفوه

ويقال وجمع يوجع ويجمع ويجمع  
 ويقال قعيدك الله وقعدك الله وأنشدك الله أي سألتك بالله  
 يقال الغمص لما يكون في الآماق والرمص لما يكون في

الاجفان

يقال أرتج على فلان بالتخفيف أي أغلق عليه وقول  
 العامة ارتج عليه خطأ .

وقد استعملوا في التعجب أفعالاً رباعية بخلاف أصل  
 التعجب ربما تحاماها الكتاب ولا يعرفونها وهي ما أولاه بفعل  
 كذا وهو من أولى يولي . وما اعطاه للدراهم من اعطى . وما أوله  
 وهو أولم من الأشعث بن قيس . وما أخلفه للوعد وهو من اخلف .  
 وما انصفه وهو من انصف يقولون هو انصف بيت قيل .  
 وما اسرعه وما أبطأه وهو من اسرع وابطأ وقد سُمع في هذين  
 سرع وبطوء . وما افراط جهله وما اعدام من الاعدام . وما أعجبه  
 من الاعجاب . وما اخطاه وما ايسره وهو من أخطأ وأيسر .  
 وما اظلم هذا المكان من الظلمة . وما اضواه . وما اصوبه في



كلامه . وما أخصب هذا المكان وما أمرعه وهو من أخصب

وامرع

وتعجبوا ايضاً مما جاء من الافعال على افتعل وهو بخلاف  
الاصل فقالوا ما أنقاه الله وما اشدّه وما افقره وهي من انق

واشدّ وافتقر . وما احوجه وهو من احتاج .

ومما جاء على استفعل قالوا ما اقومه وهو من استقام .

وما اغناه من استغنى كل ذلك قد جاء .

ومما يغلطون فيه قولهم لا اسعد الاها وها بالقصر والاصواب

هاء وهاء بالمد كذلك

ويقولون الاجنة للبساتين والاصواب جنان وواحد الجنان جنة

ويقولون سلف الرجل بفتح اللام وانما هو سلف بكسرها

ويقولون اذن العصر والظهر وهو خطأ وانما هو اذن بالعصر

وبالظهر فعل لم يسم فاعله .

ويقولون البراز كناية عن الحدّث بكسر الباء وانما هو بفتحها

ويقولون استبريت وانما هو استبرأت استبراءً بالهمزة

ويقولون الميضاة مقصورة بغير همزة وانما هي الميضاة

ويقولون البداية بكذا وانما هو البداءة بضم الباء والهمز

ويقولون زريعة لما يزرع من الارض بتشديد الراء وانما



هي زريعة بالتخفيف

ويقولون لواحد الانفال نقل والصواب نقل بفتح الفاء  
ويقولون لا تضحى بالشاة الحمرة بالحاء المهملة وهي الحمرة  
بالحاء المعجمة

ويقولون صممت أذنه وشلت يده بضم الصاد والشين وإنما  
هو بفتحهما

ويقولون في جمع صاع أصاع وإنما هو اصوع  
ويقولون المدي والودي بتنقيط الدالين أو بإهماهما وإنما هو  
المذي بالذال المعجمة والودي بالمهمل

ويقولون لما يرمى من الكرش فرث وإنما هو سرجين ولا  
يقال له فرث إلا ما دام في الكرش

ويقولون رُوزناج بكسر الميم وإنما هو بفتحها  
ويقولون ارتفع الضحى والصواب ارتفعت لأنها مؤنثة  
ويقولون المحتسب غير الموازين وهو خطأ وإنما هو عاير  
الموازين وهو يعايرها ولا يقال يعيرها

ويقولون في جمع فرو افرية وهو غلط وإنما هو فراء  
ويقولون لينوفر بتقديم اللام وإنما هو نينوفر ونيلوفر بفتح  
اللام وتقديم النون



ويقولون امرٌ مهول وانما هو هائل .  
 ويقولون السيكران بفتح الكاف وانما هو بضمها  
 نقول ما رأيتُهُ مذ يومان وليلتان لما مضى وهو مذ يومين  
 وليلتين لما انت فيه . فاذا رفعت كانت مذ ظرفاً مقدماً في مكان  
 خبر المبتدا ويومان مبتدا مرفوع بالابتداء ولا يجوز مذ يومين  
 وليلتان لانك خفضت يومين بمذ فاذا عطفت كان العطف اما  
 على يومين واما على مذ وهي منصوبة بالظرف فلا يجوز فيه الرفع  
 وكثيراً ما يغلطون في ذلك

ويقولون القضيتان الاولتان وقضية اولة وهو خطأ وانما  
 يقال قضية اولى والقضية الاولى والاخرى وفي المثني الأوليان  
 والاوليين في النصب والجر .  
 وكذلك يقولون في الاسنان الرباعيتين السفلايتين والعليايتين  
 وهو خطأ وانما هو السفليين والعليين . وربما تحاذق منهم من  
 يقول سفليين وعليين بغير الف ولا لام وهو خطأ ايضاً لانه  
 لا يقال الا بالالف واللام

ويقولون ايضاً رجل اصغر وفتاة صغرى واكبر وكبرى  
 ولا يجوز ذلك كله الا بالالف واللام نقول الاكبر والكبرى  
 والاصغر والصغرى . واما قولهم الله اكبر فليس من ذلك في



شيء لأنه الله أكبر من كل شيء فحذفت الصلة بمن للعلم بذلك  
وقيل أكبر بمعنى كبير وافعل وفعيل جميعاً من ائنة المبالغة  
يجوز وضع احدهما موضع الآخر . قال الشاعر .  
لعمرك ما ادري واني لأوجلُّ على ائنا تعدو المنية أولُّ  
اي لو جلُّ .

ومما تداوله الناس وجرى بينهم قولهم مرحباً بك واهلاً  
وسهلاً وهي كلمات مبينة وفيها معنى الدعاء من الرحب والسعة  
والاهل . وقولهم لله درك وهي كلمة يخاطب بها الانسان في  
الامر الذي يحمد عليه وفيها معنى الثعجب كأنه يقول لله در  
هذه الاحوال منك .

ومن ذلك اقر الله عينك وهي دعوة الرضى وضدها  
اسخن الله عينه وانما أريد بذلك القر وهو البرد والسخنة في  
الآخر وهو الحرور

وقولهم إقن حياك وهو مأخوذ من القنية وهو الاكتساب  
وقولهم ارعني سمعك اي اجعل سمعك راعياً لقولي وقولهم ناهيك  
يارجل من كذا اي حسبك وقولهم حنانك اي انا اطلب  
منك حناناً بعد حنان ورحمة بعد رحمة

وقولهم عذيرك من كذا اي ما عاذرك من كذا وما



العذر منه .

وقولهم شتان بين فلان وفلان وهي كلمة مبنية على الفتح  
وتأويلها ان امورهما متفقة ومذاهبهما مختلفة

وقولهم لحي الله فلاناً هي كلمة معناها الدعاء عليه وتأويلها  
قضى الله بلحيه كما يلحى العود من قشره والزمه الموم والعدل  
والملاحاة والذم

وقولهم نعم الله بك عيناً وانعم وهي كلمة معناها الدعاء اي  
جعل الله العين بك ناعمة بنظرها اليك قريرة بما تراه من  
نعمة مالك . ومنه نعم الله صباحك وانعم مساءك وقولهم في  
جواب السؤال وطلب الحاجة نعى عين ونعم وكرامة اي اقضي  
حاجتك واقصد ما اكرمك به وانعم عيشك

وقولهم لا جرم ولا غرو انك تفعل كذا وكذا (بمنزلة قولهم حقاً)  
وقولهم للانسان اذا بلغ امراً عظيماً طوبى له اذ بلغ كذا  
وهي شجرة في الجنة ( كذا )

ومن ذلك ما يذكر ويؤنث من جسد الانسان وغيره  
العنق والتذكير فيها اغلب . واللسان والذراع والعاتق والقفا  
والضرس والتذكير فيه اغلب . والأشُدُّ من السنين . والذهب  
والتذكير فيه اغلب . والسبيل . والتأنيث فيه اغلب . والطريق



والتذكير فيه اغلب . والحانوت والسنور والتذكير فيه اغلب .  
والبري ودرع الحديد والتأنيث فيه اغلب والعنكبوت والتأنيث  
فيه اغلب . والخمر والروح والسلطان والطاغوت والفلك  
والغوغاء والنحل

وما يقال للذكر والانثى والبعير والانسان والبشر والاحد  
وما يذكر الشخص والراس والجبين وجفن العين وجفن  
السيف والصدر والقلب والابط والبطن والمفصل والطباع  
والظهر والزند من الذراع والظبي والباشق والبازي والصقر  
والألف من العدد . والنعم . والسلم والغرب اسمان للدلو .  
والقليب وهو البئر غير المطوية . ودرع المرأة وقمصها واللبوس  
اسم عام والصلاح والناس والصراط والفردوس والسلم من  
والدرج المسك من الطيب والعنبر والقمر والبحر والشبر والثدي  
والمرفق والناب والخذ والجمع الذي ليس بينه وبين واحده الا  
الماء كالورد والتمر وما اشبهه .

وما يؤنث وهو العين من الميزان والبركة والقبلة  
والعين من الانسان والعين من الماء ومن السحاب والاذن من  
الانسان واليد من النعمة والكف اسم لليد واليمين والشمال  
احدى اليدين صاحبة اليمين والكراع والشاء والارض والسلاح



والخيل والاصبع من اليدين والرجلين والرجل من كل شيء  
والقدم والعقب والنفس والكبد والكرش والفخذ من الانسان  
والقبيلة والساق من الانسان والشجر وكل شيء والسن من  
الكبر والورك والعجز والحال واحدة الاحوال والغدا والضحي  
والحرب والسلم والصلح والقوس النصل والنبيل والفرس والنعل  
من الدابة ومن السيف ومن الارض والطرده والصعود والهبوط  
والكاس والمرسى والجزور والقلوص والذود من الابل والطير  
والضبع واحدة الضباع والضبع السنة المجدبة والخيل والابل والغنم  
الضأن والمعز والأروى والعقاب والوحش والبير والدلو  
والعير ابل تحمل متاعاً والقُدوم التي يبحث بها وسقط والنار  
وجهنم وسقر ولظى الطس والطست والطسة والشمس والريح من  
كل شيء واليمين من الحلف والأتان والنوى من النية وهو  
الذي يذهب به والمنجنيق والغرب والارنب والافعى من  
الحيات والسماء التي تظل الارض والسماء من المطر والارض  
والثرى والارنب من النشاط والفهر والحى وجمادى اسم الشهر والدار  
والسراويل والانعام وشعوب اسم الحية والعرف العسل الابيض  
وعروض الشعر والعروض من الناحية والغول وساحرة الجن  
والبطن القبيلة والانس والجن واسماء القبائل وجماعات الامم



## وسور القرآن وحروف المعجم

ومنه افعال جاءت متعدية كما هي لازمة وهي تخفى على كثير  
 من الكتاب يفتقر الى معرفته وذلك مثل قولهم رَكَضَتِ الدابة  
 ورَكَضَتِها انا . وخسأ الكلب وخسأته . وذرا الحب وذرات  
 الريح الحب وثرم الرجل وثرمته وثرمه الله ورجس الرجل ورجسه  
 غيره ووقن الرجل بنفسه وفتنه اخر وحزن الرجل وحزنته وشرر  
 الرجل وشررته وقال الخليل انما يقال حزنته وفتنته اي جعلت  
 فيه حزناً وفتنةً وشرأ ولو اراد افعلته مثل ادخلته الدار لقلت  
 احزنته وهو خلاف مذهب الخليل

ومنه عاب الشيء وعبته ونزفت البئر ونزفتها ودفع البعير  
 في السير ودفعته . وكسفت الشمس وكسفتها . وعفا الشيء  
 كثر وعفوته كثرته . وعفا المنزل وعفاه الدهر . ورعت الماشية  
 ورعيتها وانا رعى فلا يقال الا في موضعين ارعاها طلب لها  
 المرعى وارعاها الله . وحدثت السفينة وحدثتها انا . وهبط ثمن  
 السلعة وهبطتها انا . وصدَّ زيد وصددته . وشحا (فتح) فوه  
 وشحا الرجل فاه وكذلك فغر فوه وفغر الرجل فاه وسارت الدابة  
 وسار الرجل الدابة . وقمس الرجل في الماء وقمسته انا فيه . ودلع  
 لسان الرجل ودلع الرجل لسانه . ورجبت الشاة ورجبتها .



وعورت عين الرجل مصحح العين وعارت وعورتها . وعجت  
 بالمكان وعجت زيدا به . وكسب زيدا المال وكسبته المال ويقال  
 اكسبته ايضاً بالف التعدي وهو قليل . ومصدر رجع اللازم  
 رجوعاً ومصدر المتعدي رجعاً . وغاض الماء وغضته ونسل  
 ريش الطائر ونسلته وقشع الغيم وقشعته . ونقص ونقصته .  
 ومدّ النهر ومدّه آخر . وخبر الشئ وخبرته . قال العجاج  
 قد خبر الدين الاله نخب . وزاد النيل وزدته . وهجمت على  
 القوم وهجمت غيري عليهم .

وقولهم افعال ابزاما اي اول شئ .

وقولهم خذ ما عليّ لك اي ما صفا . وقولهم هو ابن عمه  
 ديناً ودنيا اي قريباً وهو ابن عمي لحاً ولح اي لاصق النسب .  
 وقولهم لهذا الشئ وييص ولا يقال من الرأس وانت عليّ  
 رأس امورك وهذا رأس الوادي اي رأسه

وقولهم جاء من المال بعبارة عينين اي بما يعبر له العيان  
 وفي هذا الثوب حرق اذا اصابته النار بتسكين الراء فيه .  
 وفيه حرق من الدق بفتحها . وعليّ في هذا الامر مضرة ولا  
 يقال فيه مضرة بل يقال لي فيه منفعة ويقال وما هم عندي  
 الا كلة راس اذا استحقرهم واستقلّ عددهم



ويقال للرجل ما انت في هذا الشيء بأوحد والمرأة  
بوحداية ولا يقال لها باوحدة ولا بوحداء .

ويقال قد اغتم فلان اذا ذهب له شيء او بلغه ما يكره .  
وقد انعم اذا ناله كرب من الحمام بالدخول اليه او نزول في بئر .

ويقال اخذه المقيم المقعد ولا يقال والمقعد بالواو .

ويقال السنون وهو الذي يُستاك به والعامه يسمونه السنين

بالياء . وقولهم افعل ذاك وخلاك ذم . (اي لا يلحق بك الذم لفعله)

ثم الفاظ تُذكر ولا يدري اكثر الناس معناها منها قولهم

أباد الله خضراءهم والمعنى اذهب نضارتهم وحسن عيشتهم

ومنها قولهم فلان لا يدري من طحاها والمعنى انه لا يدري

الله تعالى لان الهاء عائدة على الارض والله سبحانه هو الذي طحاها

اي بسطها وقولهم ضربه حتى برد اي حتى مات . وقولهم ما

برد في يدي منه شيء اي ما ثبت . وقولهم جاء فلان يتهبي

اي جاء ينفض يديه . وقولهم أسكت الله نأتمه اي صوته

وحركته . وقولهم هو احسن من دبّ ودراج معناه من عاش

ومات . وقولهم هذا من بابي وهذا من تلك البابة اي هذا من

جهتي وهذا من تلك الجهة .

وقولهم بين فلان وفلان ممالحة اي مراضعة والناس يظنون



ذلك من اكل الملح .

وقولهم جيُّ به من حسك وبسك اي من حيث كان  
 لو لم يكن وقولهم لا يزابل سوادي بياضه اي شخصي شخصه  
 والسواد الشخص وكذلك البياض وهو يزابل ولا يقال يزاول .  
 وقولهم جميل بلائه عندك اي جميل صنعه ونعمته وهي  
 لا يقال الا في حق الكبير لمن دونه .

وقولهم قد كبر حتى صار كأنه القفة والقفة الشجرة  
 التي ذهبت فروعها لا ما يعتقد الناس . وقولهم في قلبه  
 منه حزازة اي حرقة وحزن .

وقولهم لا يتجالح علينا معناه ينكشف علينا . وقولهم وقع فلان  
 في ورطة والورطة أهوية تكون في راس الجبل يعزُّ على من وقع  
 فيها الإفلات منها . ويقولون فلان ذرب اللسان اذا اريد  
 مدحه وهو ذم والذرب الفاسد . ويقولون اخذت الشيء  
 بجذافيره اي بجوانبه والحذافير واحدا حذفار وهو الجانب .  
 وقولهم انا في مندوحة من كذا وكذا اي في سعة .

وقولهم بات فلان من كذا وقيداً اي شديد الام والوقيد

الشديد المرض .

وقولهم لأرينك الكواكب بالنهار اي لا حزنك حتى تظلم



عليك الدنيا .

وقولهم في الاستجهال نفيس الملائكة الى الحدادين يعني  
بالحدادين السجانين لا غيرهم .

وقولهم كيف اهلك وحامتك اي وقرابتك .

وقولهم فلان ألحن لحجته اي افطن

وقولهم فلان يمنع الماعون اي كل عطية ومنفعة .

وقولهم امتع الله بك اي طول الله عمرك وهو مأخوذ من

الماتع والماتع الطويل .

وقولهم قنطرت علينا معناه قد كثرت علينا وهو مأخوذ

من القنطار وهو الكنز من المال والناس يظنون انه من الحيلة .

وقولهم فقمم الله عصب فلان اي جمعه وضم بعضه الى

بعض .

وقولهم فلان رجل سخي اي خفيف وهم يذهبون الى

انه الذي يتكلم بهجر الكلام .

وقولهم في اي جزّة جئتنا اي في اي وقت .

ومنه قولهم قد اشترط فلان على فلان وقد باعه بشرط

ومعناه جعل بينه وبينه علامة ومنه اشراط الباعة اي علاماتها

ومنه بكى فلان شجوه معناه حزنه يقال شجوت الرجل



اشجوه شجواً اذا احزنته

وقولهم قد جلس فلان في نجر فلان اي مقابله .  
 وقولهم لفلان قدّم في الخيراى سابقة .  
 وقولهم قد صار كأنه حميم معناه كأنه فحمة وجمعها حمم .  
 وقولهم قد صار الشيء برمته اي بجملة وما يتصل به  
 واصله انهم كانوا اذا اسروا رجلاً باعوه بالحبل الذي يشدُّ به  
 فيقال اشتراه فلان برمته اي بجمله فاستعمل ذلك لكل  
 شيء يؤخذ بجملة .

وقولهم ما أنكرت من سوء يعني ما أنكرت من آفة  
 تراب بك ولا لمرض .

وقولهم قد شررت بفلان ومعناه عبته وابدت عورته  
 وقولهم قد تعذّر عليّ الامر معناه قد ضاق ومنه سميت  
 العذراء لضيق فرجها .

وقولهم هو في غمار الناس وهو مما يغلط فيه ايضاً فيذكرونه  
 بالغين وانما هو في خمار الناس بالخاء وهو اخلاطهم .  
 وقولهم على ما خيلت معناه على ما لاح لانه يقال خيلت  
 السحابة اذا بدت مخيلة .

وقولهم هم في امر مريج اي مختلط ومنه قوله تعالى مرج



البحرين اي خلطهما

وقولهم للرجل يا نَفَقَةٌ واصله دودة تكون في انف البعير  
يقال ذلك للرجل المهتقر وهم لا يقولونها الا للعبيد وهي ثقالب في  
حق كل محتقر .

وقولهم قد ساط فلان بدم فلان اي عرضة للهلكة .  
وقولهم فلان يهاثر فلاناً اي يماريه بالباطل واصل المهاترة  
المنافضة في الكلام الذي ينقض بعضه بعضاً .  
وقولهم هو يفعل ذلك على ما يسوءه و ينوءه معناه يثقله .  
وقولهم ليست لفلان طلالة معناه حالة حسنة مأخوذ  
من الروضة المطلولة .

وقولهم قام فلان على طاقة معناه على اقصى ما يمكنه .  
وقولهم قد امعن له بحقه اي اعترف به واطهره مأخوذ من  
الماء المعين .

وقولهم قد استعمل فلان على الجوالي معناه على اهل الذمة  
الذين جلوا عن مواضعهم .

وقولهم هو الموت الاحمر يراد به ان الانسان اذا هاله الامر  
انعكس نظره حتى يرى الدنيا كلها حمراء في عينه .

وقولهم عندي رزمة من الثياب اذا كان فيها اصناف



من الثياب يقال قد رازم الرجل في اكله اذا خلط .  
 وقولهم قوم سوقة اي غير ملوك والناس يزعمون انهم  
 اهل الاسواق خاصة وليس كذلك .  
 وقولهم حتى اروز فلانا اي حتى اختبره .  
 وقولهم ما في هذا الامر درك اي ما لي فيه منفعة  
 ولا دفع مضرة . واصل الدرك الحبل الذي يشد به عراقي الدلو .  
 وقولهم ايدنوا بحرب اي اعلموا وتحققوا .  
 وقولهم قد رزت ما عند فلان معناه قد طلبته وارادته .  
 وقولهم غضب السلطان على فلان وهو يذكر ويؤنث  
 فمن ذكره اراد به التسلط . ومن انثه اراد به الحجة قال الله تعالى  
 وما كان له عليهم من سلطان اي من حجة .  
 يقال اتدع فلان مثل تودع . ويقال دخل على القوم  
 فرماهم بسهم الاسلام اي سلم عليهم . ويقال التى دلوه في الدلاء  
 وسهمه في السهام اذا فاض مع القوم في الحديث الذي هم فيه  
 نقول جئنه على حين احتجت اليه بنصب حين وخفضه .  
 يقال هم نقائد بؤس اي يتقذون منه واحده نقيذة يقال  
 للرجل والمرأة بلفظ واحد كقولك زيد مكرمة لأهله وزيد  
 كريمة اهله وفي الحديث اذا اتاكم كريمة قوم فاكرموه



الشطر نصف الشيء والشطر قصده قال الله تعالى  
 قول وجهك شطر المسجد الحرام .

يقال كاد يفعل و كرب يفعل وجعل يفعل اذا دنا من  
 ذلك ويقال جارتها والخيل كارتها اي قد دنت منه وقربت  
 فاما اخذ يفعل وجعل يفعل فانها تدل على انه قد صار يفعل .  
 ولا يقع بعد واحد منها ان الا كاد وكدت فانها قد استعملت فيها  
 في ضرورة الشعر وكذلك كرب قيل وقد كربت اعناقها ان تقطعا .  
 ومثله قد كاد من طول البلى ان يمصحاً واما اوشكت اي قاربت  
 فتستعمل بعدها ان وهو أجود وتستعمل ايضاً بغير ان مثل  
 كاد وكرب . واما لعل فالاجود ان تكون بغير ان كما قال الله  
 تعالى لعله يتذكر او يخشى ويجوز ان تكون بأن . والاجود  
 في عسى ان تستعمل بان كما قال الله تعالى فعسى الله ان يأتي  
 بالفتح او امر من عنده وعسى الله ان يتوب عليهم وتستعمل بغير  
 ان وهو خلاف الجيد قال الشاعر

عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب  
 يقال عنده خلق ثوبٍ وممل ثوبٍ ومسحق ثوبٍ  
 وجرّد ثوبٍ .

يقال حدث نفسه اذا شحذها وحددها ويقال حدث



فلان سيفه إذا جلاه . قال بعض الشعراء في سيفه

أُحَادِثُهُ بِصَقْلٍ كُلِّ يَوْمٍ وَأُعْجِمُهُ بِهَامَاتِ الرِّجَالِ

يقال فلان طُلَعَةٌ عَلَى الْأَمْرَائِ كَثِيرُ التَّشَوُّقِ إِلَيْهِ وَمِنْهُ

قَوْلُهُمْ إِنَّ هَذِهِ النُّفُوسَ طُلَعَةٌ وَيُقَالُ لِلرَّأْسِ إِذَا كَانَتْ تَبْرُزُ

وَجْهَهَا لِيَرَى حَسَنَهَا وَتُخْفِيهِ بِوَهْمِ الْحَيَاءِ إِنَّهَا خُبَاءَةٌ طُلَعَةٌ

يُقَالُ هَذَا مِنْ سَوْسِ فُلَانٍ وَمِنْ تَوْسِ فُلَانٍ أَيَّ مِنْ طَبَعِهِ

يُقَالُ قَوْنَسَ الرَّجُلَ إِذَا انْحَنَى كَالْقَوْسِ .

وقولهم الحسنة بين السيتين أي الحق بين فعل المقصر والمتغالي

إذا انبسطت الشمس فهو الضحى مقصور مضموم الأول .

وإذا امتدَّ النهار وعلا وبينهما مقدار ساعة فذلك الضحَاءُ ممدود

مفتوح الأول .

يقال نَكَاتَ القُرْحَةَ بِالْهَمْزِ وَفَكَيتَ العَدُوَّ غَيْرَ مَهْمُوزٍ .

يقال سَاسَ الطَّعَامَ وَاسَاسَ مِنَ السَّوْمِ . وَدَادَ وَأَدَادَ

مِنَ الدَّوْدِ .

متى المستفهم بها عن الوقت تكتب بالياء لكونها مما يُمَالُ

وَإِذَا وَصِلَتْ بِمَا كَمَا مَتَى مَا لَمْ تَكْتُبِ إِلَّا بِالْأَلْفِ (كَذَا)

يقال النسا ولا يقال عرق النسا للمرض نفسه كما يقال

الأكل ولا يقال عرق الأكل



يقال انساً الله في اجله ونساً في اجله ونساً اجله متعدياً  
بغير حرف الجر وكلها بمعنى آخره

يقال اذا لم تُتنخم فتتنفس ومعناه اذا لم يكن فرياء  
ما له تاغية ولا راغية اي ما له نعمة ولا ناقة . وكذلك ما  
له دققة ولا جليلة اي ما له شاة ولا ناقة . وما له دار ولا عقار  
والعقار هو الشجر واكثر الناس يعنون به البنيان .

وقولهم جاء بالطم والرُم والطم الكثير من طم والرم القليل  
من العظم الرميم اي البالي . كذلك بالقض والقضيض لان  
القض الحصى والقضيض صغاره .

وقولهم ما يفقه ولا ينقه اي ما يعلم ولا يفهم ما يقال  
ويقولون ما حجج واكنه دج والداج الذي يخرج للتجارة .  
وقولهم لا يقوم بطن نفسه والطن الجسم اي الذي لا يقوم  
بقوت جسمه .

ويقولون لثيم راضع والراضع الذي يأخذ ما يخرج به  
الخلال من فيه فيأكله لثلا يفضل عنه شيء .

ويقولون ما يعرف هراً من بر اي ما يعرف العاق من  
البار وما يعرف الهرهرة من البربرة . والهرهرة صوت الضأن  
والبربرة صوت المعز .



ويقولون اخذنا في الطريق وطرقتنا عليه .  
 ويقولون طَلَّحَ عليه بمعنى الحَّ عليه .  
 وقولهم هو يتألى على الله اي يبالغ في اليمين ومنه من  
 يتألى على الله يكذبه اي من يحلف انه لا يفعل الشيء تحكماً  
 على الله يكذبه في تأليه .

ويقال اخذوا في ترهات البسابس والترهات الطرق  
 الصغار والبسابس جمع بسبس وهي الصخرة الواسعة . ويقال  
 بسبس وسبسب معناه اخذ في غير القصد والطريق الذي ينتفع به  
 وقولهم خذه لي ولو بقرطي مارية اي ولو بلغ امره ما بلغ  
 قرطيا .

وقولهم تعابر فلان وفلان اي تذاكروا العار بينهم واصله  
 في الانساب . وقولهم ما فعلته اصلاً اي تركته على علم ومعرفة  
 من الاصالة وهي جودة الراي والناس يذهبون الى ان معناه ما  
 فعله من اصله وليس كذلك .

وقولهم اختلط فلان اي بالغ في غضبه واجتهد . وقولهم  
 احتشم فلان معناه انقبض والناس يرونه غير ذلك  
 ومما يقع فيه الوهم والصواب غيره او الوهن والاقوى غيره  
 قولهم اللهم صل على محمد وعلى آله وقد اجمع حذاق النخاة



عَلَى ان آَل لا تضاف الا الى المظهر خاصةً دون المضمَر والصواب  
 اللهمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كما ورد في الخبر وكما ذكره  
 العلماء في التشهد والمائة بابرهم صلوات الله عليه ولم يقل اللهمَّ  
 صَلِّ عَلَى ابرهيم واله بل قيل كما صليت عَلَى ابرهيم وَعَلَى آلِ  
 ابرهيم وهو اعظم ايضاً في الترخيم لان الالفاظ تتردد للفخامة  
 والعظمة كما قال تعالى سبح باسم ربك الاعلى الذي خلق فسوَّى والذي  
 والذي وكما قال ابراهيم والذي خلقتني فهو يهدين والذي والذي  
 والقرآن في اقصى درجات البلاغة والايجاز والاعجاز فلولا ما  
 في ذلك من الفائدة لم يكن لتكرار الذي في المكانين معنى .  
 ويقولون جئت من بَرٍّ وهو خطأ والصواب جئت  
 من بَرٍّ وذهبت بَرًّا والبرّ خلاف الكن .  
 ويقولون لواحدة الكلى كلوة والصواب كُلية .  
 ويقولون قبان والصواب قفان بالفاء ولا يقال بالباء الا  
 في آلة الوزن .  
 ويقولون سطل والصواب سيطل عَلَى وزن فيعل .  
 ويقولون للقوم اذا اجتمعوا عَلَى واحدٍ هم اَلْبُ عَلَيْهِ بكسر  
 الهمزة والصواب اَلْبُ بفتح الهمزة . ويقولون نَعْنَع والصواب  
 نَعْنَعُ بضمهما .



ويقولون بالدابة جرذٌ بالذال المهملة والصواب جرذٌ  
بالذال المعجمة . والجَزْدُ كل ورم يكون في عرقوب الدابة  
ظاهراً كان ام باطناً .

ويقولون في جمع إكفٍ أكفَّةٌ والصواب أكفةٌ مثل  
إزار وأزرة وقد آكفت الدابة فهي مؤكفة واو كفتها ايضاً  
وهو الإكاف والوكاف

ويقولون تطأطأ لها تخطيك والصواب تخطك من الخطو  
لا من الخطاء

ويقولون قادم وقدوم بالتشديد وهو خطأ والصواب  
قدوم بالتخفيف بغير الف

ويقولون مؤخرة السرج والصواب آخرة السرج واخرة

الرحل

ويقولون ثوب مرؤي بفتح الراء والصواب مرؤي  
بسكونها لانه منسوب الى مرؤ .

ويقولون شقة وشقق وهو خطأ والصواب شقاق وشقق  
بضم الشين وكل ما كان على فُعلة بضم الفاء وتسكين العين  
فجمعه يأتي على فُعَل بضم الفاء وفتح العين قياساً مطرداً وربما جاء  
على فِعَال كبرمة برام وبرم وكذلك قبة قِب وقباب . ويقولون



فلان ذو نفعٍ وضرٍ بضم الضاد والصواب فتحها يقال ضره  
 يضره ضراً وضاره يضره ضيراً ولا ضرر عليك ولا ضر ولا  
 ضارورة ولا ضير . واما الضر بالضم فهو السقم قال الله تعالى  
 وان يمسسك الله بضرٍ فلا كاشف له الا هو

ويقولون بناءً مددع وقد تددع البناء بالذال المهملة  
 والصواب مذدع بالذال المعجمة وقد تددع

ويقولون شورة العروس والبيت والصواب شوار  
 والشوار متاع البيت وشوار الرجل وشارته هيئته ورجل شير  
 حسن الشارة وصير حسن الصورة اي فلان حسن الشارة .

ويقولون سكر طبرز والصواب طبرزل باللام وطبرزن  
 بالنون وقيل طبرزد بالذال المعجمة اي ايض

ويقولون عند الاستعجال هياً هياً بالفتح والصواب بالكسر  
 ( هذا مخالف لما في كتب اللغة وقال الحريري في مقامته الكوفية  
 هياً هياً وهلم ما تهباً )

ويقولون في لسانه رته والصواب رته بضم الراء . ورجل  
 ارت بين الرته وقوم رت وامرأة رتاء

ويقولون هذا مفقوع العين والصواب مفقوء العين وقد  
 فقأت عينه وتفقاء الرجل شماً اي امتلاً شماً حتى تشقق



ويقولون زرافة بضم الزاي والصواب زرافة بفتحها والجمع  
 زرافات . وكذلك يقولون كلبتان التي للحداد والتي تقلع بها الاضراس  
 واحدها كلاب وكلوب . ويقولون شراب مداف والصواب مدوف من دفت  
 الشراب أدوفه دوفاً ( اذا اذبتة )  
 يقولون وزنه وزناً وافياً يريدون زائداً والوافي الذي لا  
 زيادة فيه ولا نقص ومنه استوفيت الحق اذا اخذته بغير نقص  
 ولا زيادة . ويقولون للمرأة التي لا زوج لها عزباء والصواب عزبة .  
 ويقولون امرأة ارملة ورجل ارمل يعنون بذلك التي ماتت  
 زوجها او ماتت زوجته . والارمل والارملة المحتاجون  
 ويقولون للسحاب المترام نوؤ والنوء طلوع نجم من نجوم  
 المنازل عند سقوط نجم آخر . يقال ناء ينوء نوؤاً اذا نهض متثاقلاً  
 ويقولون صنقر لطير واحد بعينه والصقر اسم لكل ما  
 صاد من سباع الطير كالعقاب والبازي  
 ويقولون بكر اليه يريدون بذلك انه اتاه في بكرة النهار  
 دون غيرها والمراد بذلك التعجيل في كل وقت يكون فيه ذلك



ومنه باكورة الرطب والفاكهة .

ويقولون اسكاف لصانع النعال خاصة وكل صانع عند  
العرب اسكاف وأسكوف ايضاً . ويقولون قومص لمقدم  
النصارى والصواب قومس بالسين وفتح القاف واصله من القمس  
في الماء يقال قمسته وغمسته بمعنى والقماموس البحر والنصارى  
ياخذون صبيانهم ويلقونهم في الماء ويزعمون انهم يقصدونهم  
بذلك فهذا اصله . ويقولون لبعض الآنية التي تملأ بهذا الماء  
قادوس ويجمعونه على قواديس والصواب هو قدس والجمع  
اقداس وقيدوس (١) .

ويقولون هم في امور هادية اي ساكنة والصواب هادية  
بالهمز يقال هدأت الصبي اهدئه اهداء اذا ضربت عليه بكفك  
وسكنته حتى هدأ

ويقولون رجل شحات للسائل المستعطي والصواب شحاذ  
بالذال المعجمة مأخوذ من شحذ السكين لان المسن يأخذ منها  
بامرارها عليه سناً سناً فكذلك الشحاذ يأخذ من الناس بالخيالة  
الشيء بعد الشيء

(١) القمص مقدم الكهنة عند الاقباط وهي لاتينية الاصل Comis  
وليس شيء عند النصارى من القادوس ولا القدس بهذا المعنى



ويقولون رجل شَفَّافٌ وشَفَّاءٌ اي اغلظ الشفة والصواب  
 اشْفُهُ وشفاهي اذا كان عظيم الشفة . وَاَرَأْسٌ وَاَرَأْسٌ اذا كان  
 عظيم الرأس . ورجل اركب اذا كان عظيم الركبة  
 ويقولون لواحد الثاليل تالول والصواب تُؤلُول  
 ويقولون لمن تظهر عليه العلة هو يتعالل والصواب يتعالُّ  
 ويقولون رية الانسان والصواب رئة بالتخفيف والهمز  
 ويقولون قلع المركب ويجمعونه على قلعوع والصواب قلاع  
 والجمع قلعوع .

ويقولون على وجهه كأبة بالهمزة والصواب كبوة وقد  
 كبا يكبو اذا تغير وجهه من اكباها الامر يكييه  
 ويقولون فرسٌ كمتاء والصواب كمت للذكر والانثى .  
 ويقولون رجل أجعد وأسبط والصواب جعد وسبط والجمع  
 جعَاد وسبَاط وربما بالواو والنون  
 ويقال اخذ فلاناً دواءً بالتشديد والصواب دُوار بالتخفيف  
 وهكذا في سائر الادواء مثل البوال والقلاب والسعال كلها  
 على فُعال .

ويقولون شجرة موقرة بفتح القاف والصواب موقرة وشجر  
 موقر كأنه اوقر نفسه والجمع مواقر ومواقير



يقال اردأت الرجل أردئته اذاء اذا اعنته . و ارديته اذاء  
اذا اهلكته

ويقولون ليس بينهما قيس شعرة والصواب قيس شعرة  
مثل قيد شعرة

ويقولون رجل مدوي اذا كان به داء والصواب دوي  
بالتخفيف ومدوي بفتح الميم

ويقولون بجمع السوداء سودانات والصواب سوداوات  
ويقولون هو مكنى بابي فلان بضم الميم وتخفيف النون  
والصواب مكنى بفتح الميم او بضمها وتشديد النون يقال كنوت  
الرجل اكنوه وكنيته اكنيه وكنيته اكنيه

ويقولون للجميل الذي تربط به الخيل طوال وطواله .  
والصواب طول يقال ارح الفرس من طوله

ويقولون في عينه ظفر بتسكين الفاء والصواب ظفر بتحريكها  
ويقولون في الكتاب الكثير الغلط كتاب مخطيء والصواب  
كتاب مخطأ فيه يقال اخطأ الرجل اخطاء والاسم الخطاء بالمد  
والخطأ بالقصر ويقال خطي يخطأ خطأ والمكان مخطوء فيه  
من الخطايا وهي المعاصي

ويقولون رجل مشوم وبعضهم يقول ممشوم والصواب



ويقولون ما رأيتُهُ منذ اول امس ويعنون بذلك اليوم  
الذي قبل امس والصواب ما رأيتُهُ منذ اول من امس . ومنذ  
اول امس يكون لأمس لان اول اليوم صدره فكانهُ قال ما  
رايته منذ صدر امس . ولهذا يقال ما رأيتُهُ منذ امس اذا مرَّ له  
يوم ولم يره . وما رأيتُهُ منذ اول من امس اذا مرَّ له يومان . وما  
رايته منذ اول من اول امس اذا مرَّ له ثلاثة ايام ولم يره .  
والعرب لا تزيد على هذا

والنسب الى امس إمسي بكسر الهمزة وهو على غير القياس  
ويقولون طقفَ يريدون زاد والتطفيف النقصان . يقال  
اناءً طفان وهو الذي قرب ان يمتلئ

ويقولون انشدت المال في السوق والصواب اشدته بغير  
نون اي اضعته ويقال اشدت بذكره اي رفعته وأنشدته عرفته  
أنشدت الضالة بالنون اذا عرفتها

يقولون للذي يصيبه الجذام مجذام والمجذام النافذ في الامور  
الماضي وكذلك المجذامة فاما المنسوب الى الداء فهو مجذوم  
ومجذم

ويقولون للعب المعرَّش دالية والدالية انما هي التي تدلو  
الماء من البئر والنهر اي تستخرجه . ويقال ادلى الرجل يدلي اذا



ويقولون عبد مناه بالهاء وقد غلط فيها بعض الحذاق  
والصواب مناة قال الله تعالى ومناة وهي مثل اللاة والعزى  
ويغوث اصله تاء لا هاء

ويقولون في جمع ثريد اثاريد وقد غلط فيه ايضاً احد  
الشعراء الكبار والصواب في جمعه ثرائد على جمع التكسير

ويقولون اِطَّاد بمعنى ثبت وهو غلط وقد وقع فيه احد  
الكبراء من الشعراء والصواب اِطَّاد واوتطد وهو افتعل من  
وَطَدت الشيء اَطَّدهُ اي اُثْبِتُهُ وقيل فيه لغة اخرى ويقال  
شيءٌ طَادٍ كانه من وَطَد مقلوب كما قيل حادٍ من وَاَحَد

ويقولون اقرى فلاناً السلام والصواب اقرأ عليه السلام  
فانا اقرئهُ السلام ومعناه جعلته يقرأه كما يقال اقرأته الكتاب  
وقد غلط فيه احد الكبار وهو المشار اليه ايضاً في قوله .

اقرا السلام معرفاً ومحصباً من خالد المعروف والهيجاء  
والصواب ما قاله غيره

اقراً على الوشل السلام وقل له كل المشارب مذهبرت ذميم  
ويقولون البراز بكسر الباء للغائط والصواب البراز بفتح

الباء والبراز ما برز من الارض واتسع يكني به عن الحدث كما  
كُني بالغائط وهو المتسع من الارض ايضاً .



مشوؤوم وقد شتم على قومه فهو مشوؤوم وقد يمين على قومه  
فهو ميمون .

ويقولون لطح فلاناً بسوء والصواب لطح بالحاء المهملة وهو  
لازم ومتعدٍ بحال واحدة

ويقولون رجل مرياح للذي به الريح والصواب مَرُوح  
وقد رِيح يُرَاح وشجرة مروحة مرودة اذا ذهبت الريح بورقها  
ويقولون فرس وَرْدَاء والصواب وَرْدَة والذكر وَرْد  
والجمع وِرَاد .

ويقولون للطين الذي يختم به الكتاب طابع بكسر الباء  
والصواب طابع والطابع الذي يطبع الكتاب  
ويقولون رجل مكدي والصواب مكدي من قولك حفر  
فأكدي فلم ينبط

ويقولون لم يزل هذا يعنون به كذا فيما مضى فيحذفون  
خبر لم يزل وهذا لا يجوز والصواب لم يزل هذا كائناً او موجوداً  
ويقولون مضى لذلك سبوت وحدود والصواب وآحاد  
لانه جمع احد .

ويقولون بلقىس بفتح الباء والصواب بلقىس بكسرها  
وليس في الكلام على مثال فعليل مفتوح الاول



التي دلوه للاستقاء فاذا جذبها ليخرجها قيل دلا يدلودلوا .  
والصواب دانية . قال الله تعالى ودانية عليهم ظلالها وذللت  
قطوفها تذليلاً .

ويقولون اردف الرجل اذا جعله خلفه راكباً والصواب  
ارتدفه اي جعله ردفه ويقول الراكب خلف الرجل ردفته  
واردفته اي صرت ردفاله . قال الشاعر

اذا الجوزاء اردفت الثرياً      ظننت بال فاطمة الظنونا

اي صارت خلفها وكذلك الجوزاء تتلو الثريا

ويقال للشوب من الوشي حلة والحلة الإزار والرداء ولا  
تقال حلة حتى يكونا ثوبين

ويقولون للدف الذي هو واحد الدففة مزهر والمزهر  
العود الذي يضرب به والصواب دُف .

ويقولون فلان يتهكم فلاناً اذا كان يؤذيه او يغتصبه حقه  
والمتهكم الغاضب . قالوا وهو الذي يتهدم على الانسان من  
شدة الغضب . ومنه قيل تهكمت البئر اذا تهدمت .

ويقولون تهركت المرأة فهي هر كولة وتهركل الرجل وهو  
خطأ لان التهركل ضخامة الوركين والمرأة الهر كولة المستوية  
الخلق الحسنه الجسم .



ويقولون للمرأة التي بنى بها رجل ثيب ويطنون ان ذلك لا يقع الا على المرأة والثيب يقع على الذكر والانثى . ويقال رجل ثيب وامرأة ثيب . وقد ثيبت المرأة . وكذلك الأيم اسم يقع على المرأة اذا لم يكن لها زوج بكراً كانت ام ثيباً والجمع ايامى . يقال آمت المرأة أيماً وأئمةً وأيوماً وياًيم الرجل اذا مكث لا يتزوج . والحرب مأئمة . اي نترك النساء ايامى بقتل ازواجهن . ويقال آم وعام اي هلكت زوجته وماشيته .

ونقول ما انت وزيد اي لست منه في شيء والصواب ان يكون هكذا بالرفع لانه عطف اسم مظهر على مظهر . قال الشاعر يكلفني سويق الكرم جرمٌ وما جرمٌ وما ذاك السويقُ اي ما الجامع بين هذا وبينه فاذا كان العطف على مضمّر لم يكن الا النصب اثلاً تعطف مظهراً على مضمّر وذلك في قولك ما لك وزيداً والتقدير ما لك وما لبستك زيداً لانك تنهاه عنه والواو واو الصحبة .

حاجٌ جمع حاجة وساعٌ جمع ساعة واكثر الناس يجمع ساعة على سواعٍ . وفلجٌ بمعنى فاز . وفلجت خصمي بمعنى غلبته ولا يقال افلجته الا ان تعلمه حجةً يفلج بها .



يقال انه شديد اديد اي قوي من الأيد . وجيء به من  
عيصك وايصك اي من حيث كان ولم يكن وهذا الامر  
عليك بسئل اسل اي حرام محرّم . وهو شحيح انيح من قولهم انح  
بجمله يا نوحاً اذا انزح به من ثقله .

انه أشير أفر اي طائش . وهو الضلال بن الألال لمن  
لا يعرف اصله . وله الويل والأليل والأويل ويوم عكك إذا  
كان شديد الحر

ويقال لا دريت ولا ايت ويقال ائتليت ايضاً وهو من  
التقصير اي ما علمت ولا قصرت في الاستعلام

ويقال شربه فما قال حسّ ولا بسّ ولا حساً ولا بساً .  
ويقال للرجل اذا اكده الامر وأعياه . انه كظيظ  
بظيظ . ويقال انه لشحيح بحيح . وتفرّق القوم شغراً بغير  
وشذّر بذّر بفتح الشين والباء وكسرهما .

ويقال خصي بصي وخصاه الله وبصاه . ورجل حطائظ  
بطائظ اذا كان حقيراً غليظاً .

ويقال تركهم حيث يث وحوث بوث وحوثاً بوثاً  
وحاث باث اذا ادوخمهم بوطنه

ويقال جاء القوم بحوث بوث وعلى جميع ما تقدم من



الاعراب اي جاؤوا بالكثرة . وحظيت المرأة عند زوجها وبظيت  
 ومكان عمير بجير اذا كان أهلاً . ورجل حاذق باذق . ورجل  
 وتغ ندع اي متلخ بالقيح .

يقال فرّ وله كصيص واصيص وبصيص وكله بمعنى  
 الصوت الضعيف .

ويقال انه اغض بض وغاز باض وهي الغضاضة والبضاضة  
 ويقال انه لسار باروسر بر وسارون بارون وسرون برون  
 ويقال انه حائر بائر اي هالك ويقال رجل بور وقوم بور

اي هالكون . وهو في حل وبل والبلى المباح  
 ويقال حياك الله ويياك اي اصحك . ويقال شكوت اليه

عجري وبجري اي همومي واحزاني . وكل عقدة في عظم او  
 خشبة فهي عجرة وكل عقدة في لحم او في جلد فهي بجرة  
 ويقال عين حدره بدره اي عظيمة والبدره الكاملة .

ويقال وراه الله وبراه . ويقال ما ذقت علوساً ولا بلوساً  
 اي شيئاً والقوم في دوكة وموكة اي في اختلاطٍ وشر .

ويقال في الدعاء على الانسان جوعاً له وبؤساً .  
 ويقال لا برك الله فيك ولا تارك .

ويقال هو اسوان ايوان . ويقال هو ضال تال وضللت



وتَلَّتْ ووضِلَّتْ وتَلَّتْ

يقال انه لولع تلع والتلع السريع الى الشر وأفا له وتفاً  
والاف وسخ الأذن والتف وسخ الاظفار

يقال هو في الضلال والثلال بالثاء المعجمة اي الهلاك من  
قولهم تل عرش القوم اذا هلكوا

يقال فلان حار باراً اذا اصابته مصيبة وحران بران وحران  
شديد العطش

يقال في الدعاء على الرجل نكداً له ومجداً والجحد قلة الخير  
يقال ما عنده خل ولا خمر اي خير ولا شر وما هو بجمل  
ولا خمر اذا كان لا يرجي ولا يخاف

يقال ارغمه الله وادغمه وله مني ما يرغمه ويدغمه  
ويقال قضى الله له كل حاجة وداجة بالتخفيف وجاء

الحاج والداج اي الذين يدجون وراء الحاج اي يدبون  
ويقال رجل مائق ذائق من قولهم رجل مذوق اي محقق  
والذوق والموق المحقق ويقال هو خاسر دامر وخسر دبر وكذلك

خاسر دامر من الدمار . يقال انه خفيف ذنيف اي سريع

يقال اعطيته المال سهواً رهواً ( اي عفواً بلا نقاض )

يقال سدحت المرأة عند زوجها وردحت سدوحاً وردوحاً



اي اخصبت

يقال اصبح الرجل شوباً روبا اي خيبت النفس .

يقال هو يحفنا ويرفنا اي يعطينا ويميرنا

يقال ما له حم ولا رم ولا حم ولا رم بالفتح والضم

والحم القصد والرم الاصلاح . يقال سبحان الله وريحانه اي رزقه

يقال له حود وسود المراد بالسود السوداء فاسقطوا احدي

الدالين لتصير على وزن حود كما القاه بالغدايا والعشايا

ويقال انه خزبان سوءان وقد خزبي خزاية اذا استجبي وسوءان

من القبح وتغير الوجه يقال رجل اسوأ وامرأة سوءاء اي

قبيحة المنظر

يقال انه نادم سادم وانه ندمان سدمان وامرأة ندمي

سدمي وقوم سدامي ندامي

يقال هو قبيح شقيح من القباحة والشقاحة وهو من قولهم

شقيح البئر اذا تغيرت خضرته .

يقال قبحاً له وسُحِقاً وقبحاً له وسُحِقاً

يقال انه لعي شوي وقد عجبت مما فيه من العي والشوي

وهو من قولهم اشوى المال اذا ردو والشوي ردي المال .

يقال انه لمضيع مسيع ويقال تركنا الديار بلاقع



يقال انه لكثير ثير عقير عمير

يقال ما يليق بك هذا ولا يعيق (اي لا يصلح بك ولا

يمنعك عن سواه)

ويقال دون هذا الامر مكاس وعكاس وفلان بشر وعر

ويقال افعل ذلك اول صول وعول (اي صوله وجولة)

ويقال رجل ايمان عيمان والايان الذي هلكت امرأته

والعيمان الذي هلكت ابله

يقال جي فيه من حسك وعسك اي من حيث تحس وتعس

ويقال جاءنا واحداً فاحداً وشكوت اليه شقوري وفقوري

اي دخلة امري . ويقال جاءنا واحداً فاردأ وما له محيص ولا

ولا مفيص (اي مهرب ولا مجيد)

يقال انه لحسن بسن وبسن اي حسن بعينه .

يقال انه لجديد قشيب . ويقال بقية التراب والكباب

والكباب هو التراب بعينه

يقال فعلت ذلك على رغمه وكشمه وهو من قولهم كشم

انفه كشماً اذا جذعه .

ويقال هو شيطان ليطان اي الذي يلصق بالشر . وهذا

سائغ لائغ وسينغ لينغ . وهو في كن لن . وانه لسمح لمخ وانه



لو كيع لكيع للرجل اللثيم

يقال رجل طبُّ لبَّ للعالم الخبير

ويقال انه لشكس لكس لمن هو سيء الخلق . وانه لشقي لقي .  
 وانه لعزيز لزيز وانه لعوز لوز الذي لا شيء له . وشيء عوز  
 لوز اي قليل . وانه ثقِف لِقِف . وهو بين الثقافة واللقافة وقد  
 ثقِف ذلك ولقفه . ويقال ما لي فيه حوجاء ولا لوجاء اي حاجة  
 ويقال انه لضيق ليق ويقال انه لساغب لاغب .  
 ويقال ما ذقت عندهم شماجاً ولا لماجاً وكلاهما واحد وهو  
 ما يقدم للضيف يتعلل به قبل الطعام .

وما ذقت عنده عبكة ولا لبكة اي قليل ووتيج والوتيج هو

الحسيس من كل شيء

ويقال انه لفقير وقير والوقير الذي به وقرة وهي الهرمة في  
 العظم . ويقال لحاه الله ووراه من الورى وهو داء يفسد الجوف  
 ويحدث عنه سعال شديد بقي الرجل منه الدم والقيح ويقال  
 وري الرجل فهو مورى اذا اصابه الورى

يقال لا في عليك ولا هي اي لا باس ويقال انه لحنفاف  
 هنفاف اذا كان خفيفاً رشيماً فيما يأخذ فيه . واتاه فمناه وهناه غير  
 مهموز . وانه لسمع هملع اي خيث وهما من اسماء الذئب يقال



الشاة لا تمشي مع الهملّع اى لا تزيد مع الذئب يقال مشت  
الماشية وامشت اذا زادت .

يقال في الدعاء عَلَى الانسان جوعاً يدقوعاً وجوعاً ديقوعاً .

يقال رجل حارّ بارّ ورجل حرّار برّار وامرأة حرّى برّى

نقول معنى كذا وكذا اى فعلت فتضمير التاء تجعلها ضميرك

بعد اى وان قلت اذا فعلت فتحت التاء وجعلتها لمن تخاطبه بعد

اذا . قال بعض العلماء

وان ايت باي فعلاً تفسره فضمّ تاءك واقصر همزة الالف

وان تكن باذا يوماً مفسرةً ففتحة التاء امرٌ غير مختلفٍ

واعلم ان الهمزة تكون في اول الكلمة وفي وسطها وفي اخرها

فاذا وقعت اولى كتبت الفأ باي حركةٍ كانت كما تكتب

همزة ابرهيم الفأ وهي مكسورة وهم ابلهم الفأ وهي مضمومة وهمزة

أحمد الفأ وهي مفتوحة . فاذا كانت وسطاً وكانت مضمومة او

مكسورة كتبتها على حركتها المضمومة واواً مثل لؤم الرجل

لانضمامها والمكسورة ياءً كما تكتب سيم الرجل . فان كانت

ساكنة كتبت بحركة ما قبلها كقولك فأس ورأس تكتبها

بالالف على حركة ما قبلها وتكتب زبير الثوب بالياء لانكسار

ما قبلها . فان كانت مفتوحة وما قبلها متحرك كتبتها على حركة



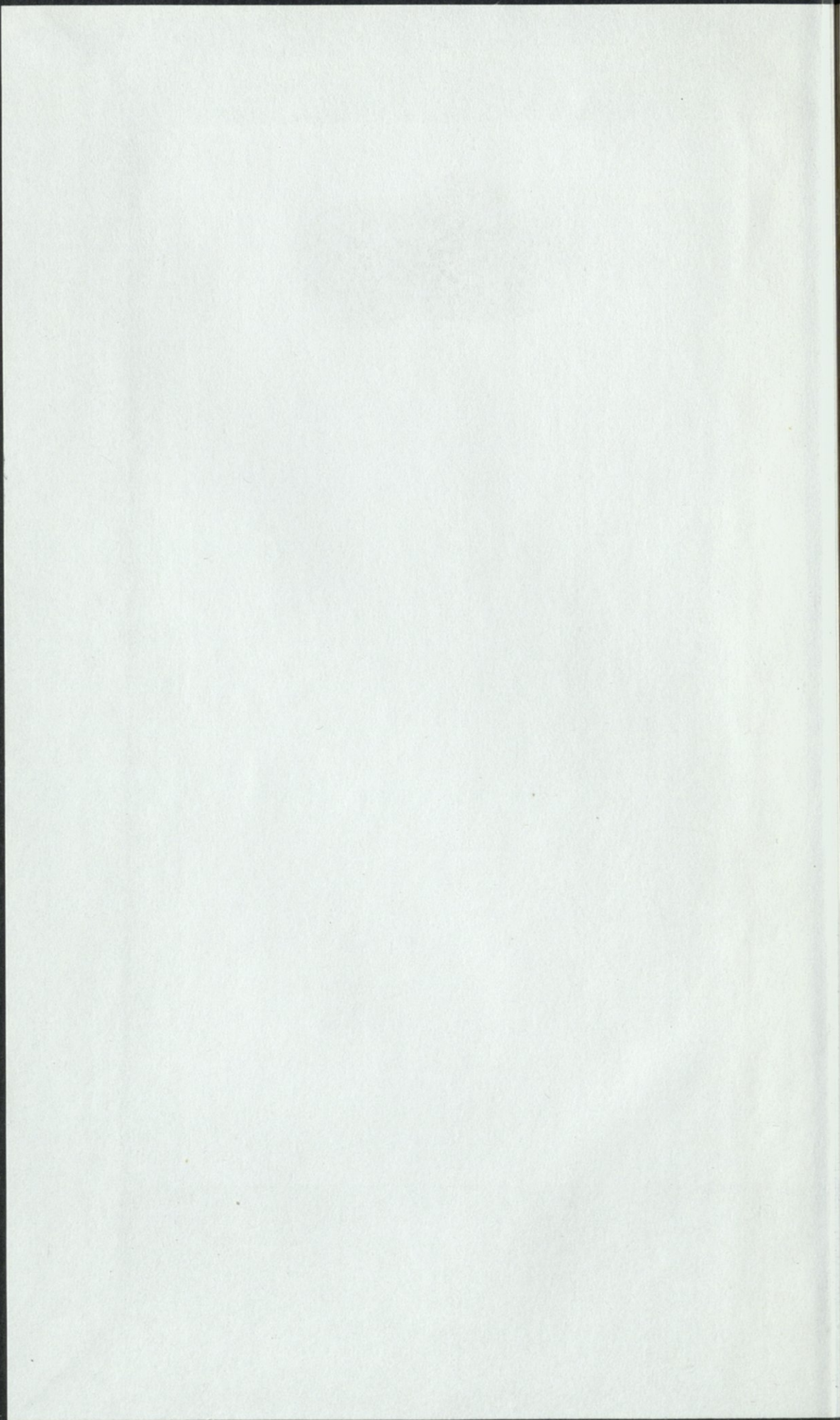
ما قبلها ايضاً وجرت مجرى الساكنة كما تكتب سأل وجوئن  
 بالواو ومتر بالياء وهو جمع ميرة . فإن سكن ما قبلها حذفها  
 من الخط ولم تجعل لها صورة كما تكتب مسألة بغير الف  
 وهذا الوجه الذي عليه الكتاب . فان شئت كتبتها اذا سكن  
 ما قبلها على حركتها وليس بالوجه . فان كانت طرفاً كتبتها  
 على حركة ما قبلها باي حركة كانت هي وان سكن ما قبلها  
 حذفها ايضاً نحو جزء . فان وصلتها بالضمير فقد صارت وسطاً  
 فاجرها على الاحكام التي تقدمت لها اذا كانت وسطاً نقول هذا  
 خطأك بالواو ورأيت خطأك بالالف وعجبت من خطئك بالياء .  
 ومنهم من يدع الالف قبل الياء والواحد ولا يحذفها مع المضمير  
 ويكتبها في الوجوه كلها بالالف كأنه ينوي الهاء طرفاً وقد  
 اتينا في هذا الباب بما فيه كفاية من هذا النمط فلنقف على هذا  
 الحد والله الموفق الى الصواب برحمته تعالى

—○○○—

بذلنا جهدنا حتى لا يكون غلط في طبع الكتاب ولكن ما كل ما  
 يتمنى المرء يدركه الا ان هذه الالفاظ لا تحفى على اللبيب اذا لاقى  
 النظر فيها .

—





Handwritten text in a vertical column on the right edge of the page, possibly a page number or a reference mark. The text is faint and difficult to read, but appears to be a sequence of characters or numbers.







D. LIBRARY

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



00511318



